



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8721 Tuesday 31 January 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8721 الثلاثاء 31 كانون الثاني (يناير) 2017 - 3 جمادى الأولى 1438 هـ

ما الذي سينبع من سهل نيوي بعد معركة الموصل؟



23

الدوري الإنكليزي: كلوب وليفربول في صراع حاسم اليوم أمام تشلسي



18

«اسمي» فيلم لبناني للكبار يعالج واقعا اجتماعيا حقيقيا



15

«لالا لاند»: مهرجان من الموسيقى والرقص والألوان



13

## بعد طلب ترامب من السعودية والإمارات تأمين الدعم لها موسكو توافق على «منطقة آمنة» في سوريا لا تتضمن حكومة لإسقاط الأسد

موافقة دمشق عليها. وأوضح، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني عثمان صالح، في موسكو، أمس الاثنين «فيما يخص فكرة إقامة مناطق آمنة في أراضي سوريا، فنحن سنستوضح حول هذا الموضوع، في إطار حوارنا مع الشركاء الأمريكيين». ولفت لافروف إلى أن الإدارة الأمريكية الجديدة تطرح هذه الفكرة بصيغة تختلف عن «الأفكار التي سبق أن طرحت في المراحل الماضية للأزمة السورية، وأنعى هنا الأفكار الخاصة بإنشاء منصة معينة في الأراضي السورية لإنشاء حكومة بديلة واستخدامها كمنصة لإسقاط الحكومة».

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز دعم إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن، ووافق الأخير على ذلك وفق بيان صادر عن البيت الأبيض. وقال البيان إن الزعيمين اتفقا على أهمية تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأضاف البيان «طلب الرئيس (ذلك) ووافق الملك على دعم مناطق آمنة في سوريا واليمن فضلا عن دعم أفكار أخرى لمساعدة كثير من اللاجئين الذين شردتهم الصراعات المستمرة».

(تفاصيل ص 4)

## منفذ الهجوم طالب جامعي تقنّع بخوذة تزج واستخدم رشاشا أوتوماتيكيا مواقف ترامب تنعكس إرهابا على المسلمين في كندا



عنصر أمني كندي يقتش المنظفة بعد تنفيذ الهجوم... وفي الاطوار المشتبه به الكسندر بيسونيت

رواد المسجد، إن جزارا يملك متجرا قرب المسجد وهو أب لأربعة أولاد قتل في الهجوم. وأعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن اثنين من مواطنيها قتلوا في «الاعتداء الإرهابي» الذي استهدف المسجد، حسب بيان بثه التلفزيون الجزائري الاثنين. وقال التلفزيون «أكدت وزارة الخارجية الجزائرية وجود جزائريين اثنين ضمن ضحايا الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مسلمين في المركز الثقافي الإسلامي بمقاطعة كيبك».

ردا على قرار الرئيس الأمريكي تعليق برنامج قبول اللاجئين ومنع مواطني سبع دول غالبية سكانها مسلمون من دخول الولايات المتحدة مؤقتا لاعتبارات الأمن القومي. وقالت متحدثة باسم مستشفى جامعة مدينة كيبك أن خمسة من المصابين في هجوم المسجد يرقون في وحدة العناية المركزة، مشيرة إلى أن ثلاثة منهم يعانون من إصابات تهدد حياتهم، وأضافت أن 12 آخرين يخضعون للعلاج من إصابات بسيطة.

إن تحركات غريبة شوهدت لمنفذ الهجوم، قبل دخوله إلى المسجد، لكنه لم يكن من المتوقع أبدا أن يكون مسلحا. واستنكر معظم دول العالم الهجوم الإرهابي، فيما أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن تعازيه خلال اتصال هاتفي مع تروود، كما أعرب عن استعداده لتقديم المساعدات اللازمة. ووصف تروود الحادث بأنه «هجوم إرهابي على المسلمين».

(تفاصيل ص 10 و رأي القدس ص 23)

## بعد الإعلان عن احتمال تصنيفها «إرهابية» «إخوان مصر» تتواصل مع شخصيات أمريكية لتوضيح نهجها السلمي

بشأن تلك الاتصالات، وأضاف السودان، وهو أمين لجنة العلاقات في حزب الحرية والعدالة، الأذراع السياسية للجماعة والنحل عام 2014: «تدرس كافة الخيارات، وهناك مختصون يبحثون ما يثار إعلاميا عن احتمال أن تصنف واشنطن جماعة الإخوان «تظليما إرهابيا».

القاهرة - الأناضول: كشف مسؤول بارز في جماعة الإخوان المسلمين أن الجماعة تجري اتصالات مع شخصيات سياسية ومسؤولين أمريكيين لتوضيح نهجها السلمي، في مواجهة ما يثار إعلاميا عن احتمال أن تصنف واشنطن جماعة الإخوان «تظليما إرهابيا».

## قصف مقر للأمم المتحدة في عسير بصاروخ مقتل اثنين وإصابة ثلاثة في هجوم حوثي على فرقاطة سعودية في ميناء الحديدية اليمني

الحقت أضرارا بمكتب الأمم المتحدة في منطقة عسير الجنوبية في المملكة. ونقلت عن مراسلها قوله إن المدخل الزجاجي لمبنى المنظمة الدولية في محافظة ظهران الجنوب على الحدود مع اليمن، تعرضت لأضرار جراء صاروخ كاتوشا أطلقتها جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران والتي تسيطر على العاصمة اليمنية.

القاهرة - الأناضول: كشف مسؤول بارز في جماعة الإخوان المسلمين أن الجماعة تجري اتصالات مع شخصيات سياسية ومسؤولين أمريكيين لتوضيح نهجها السلمي، في مواجهة ما يثار إعلاميا عن احتمال أن تصنف واشنطن جماعة الإخوان «تظليما إرهابيا».

## قصف مقر للأمم المتحدة في عسير بصاروخ مقتل اثنين وإصابة ثلاثة في هجوم حوثي على فرقاطة سعودية في ميناء الحديدية اليمني

الحقت أضرارا بمكتب الأمم المتحدة في منطقة عسير الجنوبية في المملكة. ونقلت عن مراسلها قوله إن المدخل الزجاجي لمبنى المنظمة الدولية في محافظة ظهران الجنوب على الحدود مع اليمن، تعرضت لأضرار جراء صاروخ كاتوشا أطلقتها جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران والتي تسيطر على العاصمة اليمنية.

## قصف مقر للأمم المتحدة في عسير بصاروخ مقتل اثنين وإصابة ثلاثة في هجوم حوثي على فرقاطة سعودية في ميناء الحديدية اليمني

الحقت أضرارا بمكتب الأمم المتحدة في منطقة عسير الجنوبية في المملكة. ونقلت عن مراسلها قوله إن المدخل الزجاجي لمبنى المنظمة الدولية في محافظة ظهران الجنوب على الحدود مع اليمن، تعرضت لأضرار جراء صاروخ كاتوشا أطلقتها جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران والتي تسيطر على العاصمة اليمنية.

## حذر منتقديه من إشعال حرب عالمية ثالثة الأمم المتحدة تعتبر مرسوم الرئيس الأمريكي بحظر المسلمين مخالفا لحقوق الإنسان

الذين تم اعتقالهم إثر القرار التنفيذي لترامب، وهي خطوة تلت قرارا لأحد القضاة في مدينة نيويورك بالمتصون نفسه، وتم اعتبارها بمثابة نجاح كبير في التحدي القانوني الأول ضد إدارة ترامب. وواصل مشرعون أمريكيون إشارة المخاوف بشأن الأوامر التنفيذية وتأثيرها على سياسات البلاد حيث قال السيناتور ديك روبين بأنه لا يمكن أن تمنع الولايات المتحدة الأطفال اللاجئين في المناطق التي مرقتها الحروب من دخول البلاد.

هي التي حددت الدول السبع المدرجة في القرار الرئاسي. وحذر ترامب عضوي مجلس الشيوخ جون ماكين وليندسي غراهام من اتخاذ قراره، «تنظيم الدولة» والهجرة غير الشرعية وأمن الحدود بدلا من إشعال حرب عالمية ثالثة. وقال في تغريدتين نشرهما بالتزامن مع إصدار بيان من البيت الأبيض حول سياسة الهجرة إن موقف ماكين وليندسي ضعيفة للغاية وخاطئة.

الذين تم اعتقالهم إثر القرار التنفيذي لترامب، وهي خطوة تلت قرارا لأحد القضاة في مدينة نيويورك بالمتصون نفسه، وتم اعتبارها بمثابة نجاح كبير في التحدي القانوني الأول ضد إدارة ترامب. وواصل مشرعون أمريكيون إشارة المخاوف بشأن الأوامر التنفيذية وتأثيرها على سياسات البلاد حيث قال السيناتور ديك روبين بأنه لا يمكن أن تمنع الولايات المتحدة الأطفال اللاجئين في المناطق التي مرقتها الحروب من دخول البلاد.

## إسرائيل تستوضح إدارة ترامب حول اليهود من دول مسلمة

تستوضح إسرائيل من الإدارة الأمريكية عما إذا كان حظر السفر الذي فرضه دونالد ترامب على رعايا سبع دول إسلامية يرقع ثقوب في اليهود الإسرائيليين وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إيمانويل نغشون لو كالة الصحافة الفرنسية إن السلطات الإسرائيلية تسعى إلى «توضيح الأمر».

## 1.4 مليون شخص يوقعون عريضة لإلغاء زيارة ترامب إلى بريطانيا

دافعت الحكومة البريطانية عن قرارها بدعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقيام بزيارة رسمية لبريطانيا، في الوقت الذي تصاعد فيه التأييد لعريضة تطالب بمنع الزيارة إلى أكثر من 1.4 مليون توقيع أمس الاثنين. وقال وزير الخارجية بوريس جونسون إن حظر ترامب دخول مواطنين من سبع دول إسلامية يعد سياسة «مفيرة للجسد» تعارضها الحكومة البريطانية، لكنه قال إنه لا يزال يعتقد أنه يجب منح ترامب «شرف الزيارة الرسمية».

## قطر: لا يمكن وصف الدول الإسلامية على أنها مصدر للإرهاب

قال وزير الخارجية القطري، حمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إنه لا يمكن وصف الدول الإسلامية على أنها مصدر للإرهاب. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده، أمس الاثنين، مع نظيره المصري إيفيكا ديشيتش، في بغداد، عقب اجتماع بينهما، حيث يجري آل ثاني زيارة إلى صربيا لم يعلن عن مدتها.

## العراق: تعيين وزيرين للدفاع والداخلية أحدهما قيادي في منظمة «بدر»

رئيس الوزراء الأسبق، إياد علاوي، انسحابيا من جلسة التصويت على مرشحي الوزارات الشاغرة، لاعتراضها على الترشيحات التي منحت تكريسا للمحاصصة السياسية والحزبية، مؤكدة بأنها ترفض هذه المحاصصة.

## كتلة علوي انسحبت من الجلسة واعترضت على الترشيحات التي مثلت المحاصصة البرلمان العراقي يختار وزيرى الداخلية والدفاع

بغداد - «القدس العربي»:

بعد ما روتون مباحثات وصراع طويل على اكمال الوزارات الشاغرة، في الحكومة العراقية، صوت مجلس النواب، أمس الإثنين، على مرشحي رئيس الوزراء حيدر العبادي، لوزارتي الدفاع والداخلية الشاغرتين منذ أشهر، بينما تم رفض أسماء المرشحين لوزارتي الصناعة والتجارة. واختير قاسم محمد الاعرجي وزيار للداخلية، وهو نائب حالي وقيادي في منظمة بدر الشيعية، كما اختير عرفان العبادي لمنصب وزير الدفاع، بينما تم رفض مرشح وزارة الصناعة نجم الدين محسن، ومرشحة وزارة التجارة انعام العبيدي. وقرر البرلمان تأجيل طرح أسماء الوزارات الثلاث الشاغرة (الصناعة والتجارة والمالية) إلى جلسة الثلاثاء المقبل.

وكانت وزارتا الدفاع والداخلية تدار بالوكالة منذ أشهر من قبل العبادي بعد استقالة وزير الداخلية السابق محمد العبدان وإقالة البرلمان لوزير الدفاع السابق خالد العبيدي. وأقادت مصادر في البرلمان، بأن «العبادي»، حضر جلسة مجلس النواب يوم الإثنين لتقديم أسماء مرشحي الوزارات الاربع الشاغرة وناقشتها امام أعضاء البرلمان. وأضاف أن «العبادي» قدم للبرلمان أسماء والمسيرة الشخصية لمرشحي أربع وزارات التي تم الاتفاق والتصويت عليها باجتماع الهيئة السياسية للتحالف الوطني مساء يوم الاحد الماضي.

وذكرت المصادر أن «العبادي» حضر إلى البرلمان مصطحبا معه الوزراء الاربعة المرشحين لاحتلال المناصب الشاغرة. وكان التحالف الوطني (الشيعي)، عقد مساء امس الأول الاحد، اجتماعاً في مكتب رئيس التحالف عمار الحكيم، حضره ملف الوزارات الشاغرة وتحديد المرشحين لها. وتكرت المصادر، أن «الهيئة السياسية للتحالف الوطني» اختارت أربعة مرشحين لشغل أربع وزارات شاغرة، وقرر المجتمعون اختيار عرفان العبادي لمنصب وزير الدفاع، وقاسم محمد الاعرجي لمنصب وزير الداخلية، وانعام



قاسم محمد الاعرجي



عرفان العبادي

العبيدي لمنصب وزير التجارة، ونجم الدين محسن لمنصب وزير الصناعة، فيما بقي منصب وزير المالية شامغرا لعدم الاتفاق على المرشح له، كونه من حصة الكرد، ضمن وزارة المالية، لافتاً إلى أن هناك أطراف تسعى لاستقاط وزارة المالية. وتحدثت النائبة عن التحالف الكردستاني أشواق الجاف أن «التصويت على وزيرى الدفاع والداخلية لم يواجه اعتراضات من الكتل السياسية لوجود اتفاق عليها، ولكن الخلاف تركز على مرشح وزارة الصناعة نجم الدين محسن، وهو تركماني من كركوك واعترض عليه النواب التركمان لعدم اخذ التحالف الوطني رأيهم في اختياره، وكذلك

عارضت بعض الكتل مرشحة وزارة التجارة»، وأعلن النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، عرفات كرم، عزم حزبه تقديم اسم مرشح لشغل حقيبة وزارة المالية، لافتاً إلى أن هناك أطراف تسعى لاستقاط حكومة العبادي. وبين أن «الديمقراطي الكردستاني لديه الكثير من الكفاءات ذات الخبرة والقدرة على تولي حقيبة وزارة المالية والتي نعتقد انها ستحظى بقبولية واسعة من أغلب الكتل السياسية داخل البرلمان»، منوها إلى أن «الديمقراطي الكردستاني سيعمل لحسم اسم مرشح وزارة المالية كونها

## ... ويدعو للرد بالمثل على القرار الأمريكي بمنع دخول العراقيين

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

صوت مجلس النواب العراقي، أمس الاثنين، على توصيات لجنة العلاقات الخارجية النيابية بالتعامل بالمثل مع أمريكا، التي تم طرحها في جلسة يوم الإثنين، رداً على منع دخول العراقيين إلى الولايات المتحدة.

وتضمنت توصيات اللجنة، حسب ما نشره المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، «التعامل بالمثل مع الولايات المتحدة»، فضلاً عن «مطالبة الامم المتحدة والمنظمات الدولية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي باتخاذ قرار بهذا الشأن»، إضافة إلى «مخاطبة الكونغرس الأمريكي بمراجعة القرار ومطالبة الإدارة الأمريكية بمراجعة قرارها».

وتكرت مصادر برلمانية، أن البرلمان أدرج فقرة تمنع الرئيس الأمريكي لدخول العراقيين إلى الولايات المتحدة، في جدول أعماله، في جلسة يوم الاثنين، وذلك بناء على طلبات العديد من النواب وأعطيهم من التحالف الوطني الشيعي.

كما قررت وزارة الخارجية العراقية، استدعاء السفير الأمريكي لدى العراق دوغلاس

سليمان إلى مقر الوزارة لبحث قرار رئيس

بلاده دونالد ترامب، في منع دخول رعايا 7 دول إسلامية، بينها العراق إلى الولايات المتحدة.

وطالبت الخارجية، الرئيس ترامب، بإعادة النظر بقرار منع دخول العراقيين إلى الولايات المتحدة، واصفة القرار بـ«الخاطئ».

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد جمال، في بيان، إن وزارته «تعبر عن أسفها واستغرابها» من قرار الرئيس الأمريكي المتضمن تقييد إجراءات دخول حملة الجنسية العراقية للولايات المتحدة.

وأضاف أنه «من المؤسف جداً أن يصدر هذا القرار تجاه دولة حليفة ترتبط بشراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة وأن يتزامن مع الانتصارات التي يحققها مقاتلونا بدعم من التحالف الدولي على عصابات داعش» الارهابية في معركة تحرير مدينة الموصل (شمال البلاد).

وتابع بنى أنه من الضروري قيام الإدارة الأمريكية بإعادة النظر بهذا القرار الخاطئ». وشدد المتحدث باسم الخارجية العراقية على وجود رغبة حقيقية لدى بلاده لتعزيز وتطوير الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وزيادة التعاون في مكافحة الإرهاب والمجال الاقتصادي وكل ما يخدم مصالح البلدين. وتباينت ردود أفعال القوى العراقية على

قرار ترامب، يمنع دخول العراقيين إلى بلده،

بين دعوة رئيس الحكومة حيدر العبادي إلى عدم الرد على القرار، وبين مطالبات البرلمان والقوى السياسية، الرد بالمثل.

وكان العبادي، أكد، أن تعامل الحكومة العراقية مع الإدارة الأمريكية عقب صدور قرار منع العراقيين من دخول الولايات المتحدة، لن يكون بالمثل، مضيفاً: «لن تكون هناك إجراءات

مضادة إزاء موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخير». وقال العبادي في كلمته في مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية في العاصمة العراقية، «يجب أن نتعامل بهدوء، ولا تكون هناك إجراءات مضادة لموقف ترامب».

وتابع «يجب ألا نجعل الجهد الحكومي الدبلوماسي أداة لتسبب قرار صادر من ترامب». ورغم موقف العبادي، لكن القوى الشيعية الأخرى، انتقدت على رفض قرار الرئيس الأمريكي، حيث دعا الناطق باسم هيئة الحشد الشعبي أحمد الأسدي، الجهات الحكومية والدوائر ذات العلاقة إلى اتخاذ الإجراءات التي وصفها بأنها تحفظ حق العراق كدولة وتحفظ كرامة العراقيين كشعب يقاتل الإرهاب. وطالب بيان للنايب الاسدي، بمنع دخول الأمريكيين إلى العراق وإخراج الموجودين منهم من جميع الأراضي العراقية».

وقال الشمرى، إن «خطوة ترامب الأخيرة

بمنع منح تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة هو قرار مؤسف وبداية غير موفقة لادارته على رأس الحكومة الأمريكية الجديدة»، مضيفاً: «هكذا بداية تسيء للعلاقة بين العراق وأمريكا».

«تدخل إلى العراق وباقي البلدان بكامل الحرية ونمنع دخولهم إلى بلدنا فإن ذلك تكامل واستكمال». وبدوره، هم نواب كتلة القانون بزعامة نوري المالكي هجومًا على القرار، إذ طالبت النائبة زينب عارف البصري، باستدعاء السفير الأمريكي في العراق وتسليمه مذكرة احتجاج على قرار ترامب، ودعت الحكومة العراقية إلى أن لا تكون بوقف الفوج». وطالبت النائبة عالية نصيف، امس الاثنين، بالغاء عقوبات الشركات الأمريكية التطبيقية العاملة في جنوب العراق، وطالبت كذلك بإيقاف التعاملات التجارية مع الجانب الأمريكي.

وصفت كتلة ائتلاف الوطنية التي يقودها اياد علاوي، القرار بـ«المؤسف». واستغرب رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الوطنية كاظم الشمرى في بيان له، قرار ترامب داعياً «وزارة الخارجية والحكومة إلى استخدام جميع أوراق الضغط الممكنة لتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي بما يضمن حقوق العراق وهيبته شعبه».

وكذلك، وصفه كتلة ائتلاف الوطنية التي يقودها اياد علاوي، القرار بـ«المؤسف». واستغرب رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الوطنية كاظم الشمرى في بيان له، قرار ترامب داعياً «وزارة الخارجية والحكومة إلى استخدام جميع أوراق الضغط الممكنة لتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي بما يضمن حقوق العراق وهيبته شعبه».

تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم في العام 1977. ونقل للكلية العسكرية في العام 1983، ضمن الملاك التدريبي وعمل فيها لمدة ثماني سنوات.

وتدرج بعدة مناصب على الصعيد العسكري والسياسي، فعلى الصعيد العسكري تقلد منصب آمر فصيل، ضابط ركن الإدارة، مدير عام دائرة شؤون الأفراد، ومدير التدريب والتطوير في جهاز مكافحة الإرهاب ولا يزال قائم على منصبه حتى اللحظة.

وعلى الصعيد السياسي انضم في العام 1991 إلى تنظيم من الضباط والقوى المدنية في محافظة الأنبار، وبدأ بالعمل السري في التنظيم حتى تم اعتقاله في ذات العام. وفي العام 1993، أطلق سراحه بعفو خاص نتيجة الضغط العشائري من قبل شيوخ محافظة الأنبار، حيث تم الإفراج عنه بعد أن كان قد صدر بحقه حكماً بالإعدام.

أما الاعرجي ووزير الداخلية الجديد، يبلغ حوالي 53 عام، ولد في محافظة واسط وتحديدا قضاء الكوت ومتزوج ولديه اربعة أبناء، وقد قام بالدراسة الابتدائية في المدرسة الغربية وأنهى الإعدادية في مدرسة الكوت للبنين وحصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة ايه الله مطهرى وبكالوريوس علوم إسلامية من كلية الإمام الكاظم للدراسات المسائية.

وانضم الاعرجي إلى فليق بدر في إيران وانخرط في التدريب هناك لمواجهة القوات العراقية التي كان يرأسها الرئيس السابق صدام حسين وقد تدرج في المناصب بقيادة الفيلق بدر، وقد تم اعتقال الاعرجي على يد القوات الأمريكية في الكاظمية عام 2007 وتم إدراجه ضمن معسكر بوكا بالبصرة، وتم إطلاق سراحه في وقت سابق.

أما الشأن السياسي فقد قرر الترشح ككاتب للبرلمان العراقي، وكان عضوًا عن محافظة واسط وأحد أعضاء لجنة الامن والدفاع في البرلمان، وايضا رئيسا لكتلة بدر بالبرلمان والتي انضمت لائتلاف دولة القانون.

والاعرجي، من اشد المدافعين عن «الحشد الشعبي»، وانتقد العديد من انتقدا والحشد، ويعارض أيضا السياسات الأمريكية، وخصوصا بال عراق.

## الجعفري: تنظيم «الدولة الإسلامية» ربما ينتقل إلى بلدان أخرى

بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية، ابراهيم الجعفري، بأن تنظيم «الدولة الإسلامية»، سينتفي في العراق ولكنه ربما ينتقل إلى بلدان أخرى، داعياً المجتمع الدولي للوقوف

إلى جانب كل البلدان التي تواجه «الإرهاب». وأشار الجعفري في بيان على هامش لقائه سفراء الدول الأوروبية في بغداد، إلى أن «شعوب العالم الحق في أن تفتخر بما يحققه العراقيون في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية دفاعاً عن نفسه، ونيابة عن العالم أجمع»، لافتاً إلى أن «المرجحة ضد إرهابيي داعش سننتهي في العراق، ولكنه ربما ينتقل إلى بلدان أخرى، لذا يجب أن تتضافر الجهود الدولية للقضاء عليه، ومنع انتشاره».

وأضاف أن «جذور الإرهاب تبقى تشكل خطراً حقيقياً على العالم ما لم تتم مواجهة ثقافة القتل التي يتبناها، وتخفيف منابع تمويله، وتجريم فكره التكفيري». ودعا «المجتمع الدولي الوقوف إلى جانب كل البلدان التي تواجه الإرهاب، لكي يعلم الإرهابيون أنفسهم عندما يستهدفون بلداً سيجدون أنهم يواجهون شعوب العالم كليا». وأضاف: «العراق يتطلع لاستمرار دعمه، ومساندته، وإعادة إعمار البنى التحتية للمدن العراقية خصوصاً المحررة من قبضة إرهابيي داعش».

مضيفاً، العراق استطاع إعادة الكثير من آثاره السروقة بمساعدة الدول الصديقة، يدعو إلى بذل المزيد من الجهود لاسترجاع آثاره المهرية كافة».

## عودة أكثر من 3 آلاف نازح إلى المناطق المحررة شرقي المدينة

## جسور عائمة على نهر دجلة تمهيدا لاقتحام غربي الموصل



عائلة عراقية تعود إلى الموصل بعد تحرير القسم الشرقي

القوات الحكومية لمناطقهم.

في الموازة، تستعد قوات عراقية مشتركة، بينها عناصر من «الحشد الشعبي»، ميليشيات شيعية تابعة للحكومة لاقتحام ناحية الحلبية (غرب الموصل) ذات الأغلبية التركمانية.

وقال موسى حسن جولاقي، القيادي التركماني في «حشد تلعفر»، التابع للحشد الشعبي، اليوم الإثنين، إن «قوات عراقية مشتركة استكملت أغلب استعداداتها لتحرير ناحية الحلبية (35 كلم غرب الموصل) وطرد عصابات داعش منها».

وأضاف جولاقي أن «القوات التي ستشارك بيده العملية، هي من اللواء 72 التابع للجيش العراقي، وفرقة العباس القتالية، وسرايا الجهاد، فضلاً عن مشاركة القوة الجوية العراقية».

ونقل جولاقي عن مصدره الأمنية، أن «عصابات داعش قامت باستعدادات كتبية من عناصر الميليشياتين والروس، وتموضعت في حي الظالمين والحي العسكري، بهدف التصدي لقواتنا».

ولفت إلى أنه «تم قتل العشرات منهم بضربات جوية استباقية نفذها الطيران الحربي العراقي». وتتوسط ناحية الحلبية التي يقطنها نحو 15 ألف نسمة، غالبية من التركمان، الطريق بين مدينة الموصل ومدينة تلعفر (غرب الموصل)، وفي حال السيطرة عليها سيتم عزل عناصر «الدولة الإسلامية»، المتواجدين في الجانب الأيمن (الغربي) عن أولئك المتواجدين في تلعفر.

في السياق، اتخذت القيادات العسكرية العراقية، إجراءات أمنية لحماية سكان المناطق المحررة في الجانب الشرقي من مدينة الموصل (شمال)، من الهجمات الصاروخية التي ينفذها تنظيم «الدولة» من الجانب الغربي.

وقال العميد صابر منذر الفلاحي، من قوات جهاز مكافحة الإرهاب (تابعة للدفاع) في تصريح خص به الأناضول، إن «القوات أبلغت سكان الأحياء المحاذية لنهر دجلة شرقي الموصل، بعدم الخروج من منازلهم من الساعة 3 عصرا ولغاية الساعة 6 صباحا (بدأً من اليوم بالتوقيت المحلي)».

وبيّن، أن «الهدف من هذه الخطوة حماية السكان من خطر القذوفات التي يطلقها التنظيم لاسمها أثناء وقت المساء مستغلة قلة الحركة الجوية لطيران التحالف الدولي».

وأضاف الفلاحي، أنه «خلال الأسبوع الماضي بلغت إحصائية القتلى المدنيين في المناطق المحررة 13 شخصا وإصابة نحو 48 آخرين إثر سقوط صواريخ الكاتوشا وقنابل الهاون على منازلهم وأحيائهم».

وأكد أن «القوات تعجز عن وقف تلك العمليات ولا يوجد حل لإيقافهم إلا من خلال الطيران الجوي المتكثف على مدار الساعة أو الإسراع بتنفيذ عملية برية ضد الجانب الغربي

للموصل وتحريره».

ومع تقدم القوات العراقية نحو الموصل وسيطرتها على الجانب الشرقي من المدينة (شرق دجلة) في الهجوم الذي بدأ قبل ثلاثة أشهر لا يزال سكان المدينة معرضين كما يقولون لخطر سقوط القذائف أو الإصابة بطلقات الرصاص مما يطلقه مقاتلو التنظيم من الضفة الأخرى للمدينة.

إلى ذلك، قال مصدر عسكري عراقي إن تنظيم «الدولة» أقدم على جلد 4 من أترياء الجانب الغربي لمدينة الموصل (شمال)، بسبب تقديمهم الدعم لعدد من العوائل الفقيرة بدون علم عناصره.

المقدم عبد السلام الجبوري، الضابط في الجيش العراقي أوضح أن «عملية الجلد تمت في حي اليرموك

بالجانب الغربي من مدينة الموصل».

ولفت إلى أن «داعش اعتبر أن الأشخاص الأربعة تعدوا على صلاحيات ما يسمى بيت المال والزكاة، إذ كان الأخرى بهم تسليم المبلغ لعناصره كي يقوموا هم بتوزيعه وفق رؤيتهم».

ويظهر نهر دجلة الموصل إلى نصيف، شرقي تم تحرير، يضم 84 حيا، وغربي مكثظ بالسكان، يضم 99 حيا ولا زال تحت سيطرة «داعش».

وقالت القوات العراقية منذ أكثر من 3 أشهر داخل الموصل لانزاعها من قبضة التنظيم، وهي آخر المعارك الكبيرة له في البلاد.

إنسانيا، أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أن أكثر من 3 آلاف نازح، أمس الإثنين، عادوا إلى مناطقهم

المحررة شرقي الموصل (شمال)، وقال مصطفى حامد، مسؤول مخيمات الوزارة في مخيمي الخازر (شمال شرقي الموصل) وحسن شام (شمال)، في بيان إن «مخيمات الوزارة شهدت عودة 3 آلاف و237 نازحا إلى مناطق سكنهم الأصلية المحررة، في الجانب الشرقي من مدينة الموصل».

ولفت حامد أن «غرفة عمليات الوزارة خصصت 26 حافلة بالتنسيق مع وزارة النقل، لإعادة النازحين إلى مناطق سكنهم، في 11 شاحنة بالتعاون مع قيادة العمليات المشتركة، لنقل أئامهم، فضلاً عن توزيع سلال غذائية كمتاع للطريق».

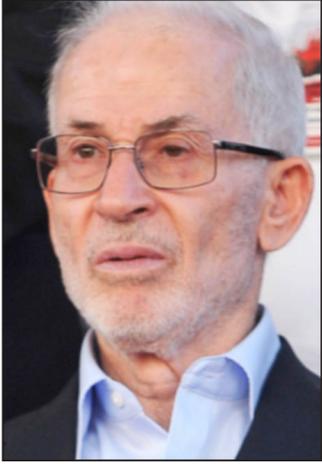
وأشار إلى أن «الأيام القادمة ستشهد عودة أغلب الأسر النازحة».

## سودان: مواقفنا السلمية ونبذنا للعنف خط استراتيجي لا تراجع عنه

# «إخوان مصر» توضح نهجها السلمي لشخصيات أمريكية عقب احتمال تصنيفها «إرهابية»



محمد سودان



إبراهيم منير

بالمقابل، وحسب فايد، «ليس للإخوان تأثير داخل دوائر صنع القرار بواشنطن مقارنةً باللوبي الصهيوني وضغوط الإمارات ومصر.. الإخوان ليسوا قادرين على مجاراتهم، لاسيما وأن إدارة ترامب تمتلك قناعة مسبقة مناهضة للإسلاميين، ولا تفرق بين تيارى الإسلام السياسي والعنيف».

وختتم بأن «الإخوان سيحاولون مواجهة القرار المحتل بادوات محدودة في الخارج عبر كتابات ونقاشات في الدوائر الأكاديمية والبحثية، وإصدار بيانات واتخاذ مواقف، لكن لا نعتقد أنهم قادرين على تغيير قناعات الإدارة الأمريكية..»

ربما يجعل واشنطن أكثر تعاوناً مع القاهرة في تضيق حركة بعض أفراد الإخوان، ودعم عملية محاصرة رموز المعارضة في الخارج، مثل منع دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية، والحد من حركة المعارضين في بلدان أخرى مرتبطة بعلاقات وثيقة مع واشنطن».

بالنسبة لتحركات الإخوان المحتملة في حال اعتبارهم وإشطن جماعة إرهابية، أعرب الباحث المصري عن اعتقاده بأنه «لن يكون لديهم خيارات، فالولف في واشنطن ليس بسهولة ما كان في لندن، ففي الأخيرة كانت هناك لجنة للتقصي والاجتماع والنقاش، وفي النهاية تم بل لندن شيئاً على تقريرها..»

استقالات لعدد كبير منهم..

وشدّد على أن الولايات المتحدة الأمريكية «دولة مؤسسات»، وأضاف أن «مفلس هذا القرار يخضع لتقدير مجلس الأمن القومي ووزارتي الدفاع والخارجية بشأن إن كان سيعرض المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط للخطر أم لا، وكذلك بشأن إن كان سيفرض قيوداً على تلك المصالح، خاصة وأن هناك دولاً وكينيات أصبحت فيها الإخوان بالفعل طرفاً أساسياً، منها المغرب وتونس وليبيا ومصر، وكذلك البرلمان الأوروبي».

ووفق قراءة فايد، «إن لم يقف هؤلاء المؤسسات الأمريكية» ضد القرار المحتل، فسيتم تمريره في الكونغرس، نظراً لوجود تأييد لهذا القرار في الكونغرس، واستجابة لجماعات ضغط مؤيدة لإسرائيل».

وكان المتحدث باسم جماعة الإخوان، طلعت فهمي، حذر في تصريح سابق للأنضول، من أن «وضع أكبر جماعة إسلامية معتدلة في العالم في خانة الإرهاب من شأنه أن يزيد من التوتر ويقلل من مساحة الاعتدال».

ثالثاً صور وضعها الباحث المصري لتصنيف واشنطن الإخوان جماعة إرهابية، معتبراً أن «مدى تطبيق القرار سيخضع لمعايير سياسية».

الصورة الأولى، وفق فايد، هي أن «يمتد إلى استهداف أغلب مدارس الإخوان في الدول العربية والخليج، والتي عادة ما يقول أغلبها إنها لا تمثل الجماعة، مقابل عدم تطبيقه على كافة المؤسسات الإسلامية في أوروبا وأمريكا، حيث ستقول إنها مؤسسات قانونية تخضع للمراقبة، وليس هناك ما يثبت علاقتها بالجماعة».

والصورة الثانية، كما أضاف، هي «أن يكون للقرار تأثير مباشر على مصر، فالقانون على الأرجح حال صدوره سيستهدف أشخاصاً محددين، بدعى تورطهم في أعمال إرهابية بمعنى أنه لن يطال آلاف الأشخاص والمؤسسات».

أما الصورة الثالثة للقرار، حسب فايد، فهي تكرار المثال السعودي في وصف الإخوان بالإرهاب، دون تداعيات، فليتم ربط أي سعودي بالإرهاب، ولم يتم التعرض لشخصية إخوانية (غير سعودية) عامة، إذ تتعاضد معهم الرياض لكنه استدرك بقوله إن «التناغم بين ترامب والسياسي

مسؤول آخر في الجماعة.

قال باحث مصري إن الإخوان لا يملكون تأثيراً داخل دوائر صنع القرار في واشنطن، مقارنةً بجماعات ضغط صهيونية وضغوط مصرية وإماراتية، ومواقف مناهضة في الكونغرس، فضلاً عن امتلاك إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قناعة مسبقة مناهضة للإسلاميين».

من جهته، إبراهيم منير، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان، أن «ما يثار عن تصنيف واشنطن الإخوان جماعة إرهابية لا يسأل في طور التعليقات الإعلامية، وخارج أي إطار رسمي، ولا يمكن الرد قبل إعلانه رسمياً».

أما همام علي، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان، رئيس مكتب الإخوان المصريين الموجودين في تركيا، فين «ليس هناك ما يبرر احتمال تصنيف واشنطن الإخوان جماعة إرهابية.. ليس هناك ما يفيد بصلوح الإخوان في الإرهاب، بل كل الدلائل تؤكد أنها عبر تاريخها أبعد ما تكون عن الإرهاب».

وأضاف: أن «الاندفاع وراء التقارير المضللة، وتحريض بعض الحكومات المعادية للإخوان، يسمى لو واشنطن.. نتائج التحقيقات التي أجرتها الحكومة البريطانية السابقة برئاسة ديفيد كامرون» بشأن الإخوان برأت الجماعة من تلك التهمة الظالمة بالإرهاب، ويجب على إدارة ترامب أن تضع تلك التحقيقات في الاعتبار، وهي كافية في تراجع إدارته عن أي خطوة على هذا الطريق».

وحول موقف الإخوان في حال إقدام واشنطن على تلك الخطوة، أجاب أن «الإخوان، وعبر أربع مسارات مستقبلية، سيرفضون هذه الخطوة بكل الوسائل السياسية والإعلامية والقانونية، فضلاً عن الاستمرار في الدعوة»، وتحفظ على عن ذكر مزيد من التفاصيل بشأن ما تعزّم الجماعة فعله على تلك المسارات الأربعة».

لكن سياسة ترامب بشأن الإخوان لا تزال غامضة، حسب قراءة عمارة فايد، وهو باحث مصري في شؤون الحركات الإسلامية.

وقال أن «قدرة ترامب على تحويل عودته الانتخابية إلى سياسات لا تزال محل شك.. فهو على خلاف مع أجهزة أمريكية رئيسية، منها المخابرات، فضلاً عن مسؤولين رقمي المستوى في الخارجية، وهناك أبناء تقيفها واشنطن عن

القاهرة - الأناضول: كشف مسؤول بارز في جماعة الإخوان المسلمين إن الجماعة تجري اتصالات مع شخصيات سياسية ومسؤولين أمريكيين لتوضيح نهجها السلمي، في مواجهة ما يثار إعلامياً عن احتمال أن تصنف واشنطن الجماعة «إرهابياً».

وقال محمد سودان، القيادي البارز بالجماعة، وهو مقيم في لندن، إن «هناك مساعي واتصالات جارية بين منتزحين للجماعة وساسة ومسؤولين في الخارجية الأمريكية ونواب وأكاديميين (لم يسمهم) لتوضيح التاريخ السلمي للجماعة ونبذها للعنف منذ نشأتها في 1928».

وبينما رفض الإفصاح، عن مزيد من التفاصيل بشأن تلك الاتصالات، أضاف سودان، وهو أمين لجنة العلاقات في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة والمنحل عام 2014، «ندرس كافة الخيارات، وهناك مختصون يبحثون ما يجب فعله إذا أعلنت واشنطن الإخوان جماعة إرهابية».

وقال: «أيا كان القرار، فقرارينا نحن يضغطو أكبر ومواقفنا السلمية ونبذنا للعنف موقف استراتيجي لا تراجع عنه.. جماعة الإخوان (عمرها) 88 سنة، وليست دولة ولا شخصاً سبقت وصفه بالإرهاب، وزير الخارجية الأمريكي السابق، جون كيري، كان يردك ذلك، حينما رفض مشروع قانون سابق بالكونغرس يطالب بتصنيف الإخوان جماعة إرهابية».

وأضاف سودان: «حتى لو صنفت واشنطن الإخوان جماعة إرهابية، أتوقع أن يبقى القرار في حدود الولايات المتحدة الأمريكية.. ولا يكون له تأثير على مصر أو أي دولة أخرى».

ويوتبرو شبه بومية، تنفيذ تقارير إعلامية محلية وغربية بوجود نقاشات داخل إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لإعلان الإخوان جماعة «إرهابية»، خاصة مع وجود مشروع قانون في الكونغرس الأمريكي لغرض ذاته، وذلك في ظل تقارب واضح بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والرئيس للجماعة، ونظيره الأمريكي.

في موازاة تلك الاتصالات، وتحسباً لعدم نجاحها، تتأهب جماعة الإخوان لمواجهة القرار الأمريكي، في حال صدوره، على أربع مسارات، بينها مساران قانوني وإعلامي، وفق

## محكمة عسكرية مصرية تعاقب 13 مدنيا بالسجن في «أحداث عنف»

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية في مصر، أمس الاثنين، بمعاقبة 13 مدنياً ما بين السجن 10 سنوات والمؤبد (25 عاماً)، بينما برأت مدنيين اثنين لعدم كفاية الأدلة، وذلك في اتهامهم بارتكاب أعمال عنف في قضيتين تعود أحدهما إلى عام 2013، وفق مصدر قانوني.

وقال محمد سمير الفراء، وهو عضو وهيئة الدفاع عن المتهمين، إن «الحكمة العسكرية المتعددة في محافظة أسيوط (جنوب) قضت اليوم على 5 مدنيين بالسجن المؤبد لكل منهم، في اتهامهم باقتحام منشأة شرطية في مركز ملوى بمحافظة المنيا، وهي التهم التي نفاها محاموهم، واعتادت المحاكم العسكرية أن لا تعلن عن أحكامها.. وكان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أصدر، في أكتوبر/تشرين أول 2014، قراراً بقانون يعتبر المنشآت العامة في حكم المنشآت العسكرية، والقبض عليها يستوجب إحالة المتهمين إلى النيابة العسكرية».

وتنقد منظمات حقوقية محلية ودولية محاكمة المدنين أمام المحاكم العسكرية، مرددة أنهم لا يتمتعون بحقوقهم القانونية والقضائية.

كسا كان رفض محاكمة المدنيين عسكرياً ضمن المطالب التي نادى بها متظاهرون مصريون عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق في حينئذ مبارك.

الافتتاح دعم مصر اشتكوا من ذلك.. وأوضح: في التعديل الوزاري السابق قد تمت استفسار حزب الوفد بشكل ودي، ولكن لم يحدث هذا على الإطلاق هذه المرة».

وتابع: «لست غاضباً من هذا التصرف فهذا من حقهم ومن حقنا أيضاً أن نشكل حكومة والمشاركة الآن في التشكيل حتى ولو بشكل ودي هو استدرج يعوق مساعلتنا لها في المستقبل وكان رأينا من البداية في حزب الوفد هو ضرورة تغيير حكومة شريف إسماعيل كلها».

ومن حق الحكومة أن تطرح الأسماء التي تراها مناسبة للتعديل الوزاري ومن حق البرلمان الموافقة أو الرفض، هكذا علق النائب أحمد محمد زيدان الدرماش، عضو مجلس النواب وأحد أعضاء الائتلاف «دعم مصر» المسجوب على الدولة، في تصريح خاص لل«القدس العربي». وأضاف: «أنا مع طرح الزملاء لنا بضرورة عرض المرشحين للتعديل الوزاري على البرلمان قبل جلسة إعطاء الثقة حتى نتضمن من دراسة الموقف ومناقشة مدى احتياجنا لوزير تنو قراط أم وزير سياسي».

وأكد الدرماش رداً على سؤال هل تم بشكل غير معدن التباحث مع كتل برلمانية حول المرشحين: «لم يحدث ذلك، فلم يتم عرض أسماء المرشحين للوزارات لبدء في اشتلاف دعم مصر للنظر فيها ونحن من جانبنا نرفض التغيير في أمر هام مثل هذا، فهذا حكومة مصر وليست حكومة حزب بعينه وبناءً عليه نرفض أن يعرض علينا ولا يعرض على باقي الأحزاب المكونة للبرلمان».

## التعديل الوزاري: أول أزمة بين الحكومة المصرية والبرلمان بسبب اختصاصات الدستور الجديد

هذه المواد كان محاولة تأسيس نظام حكم مختلط بين الرئاسي والبرلماني، وقد كانت هناك معركة كبيرة في لجنة الخمسين بهذا الخصوص».

وتابع: «كان توجه الكثيرين نحو إنشاء نظام برلماني ولكن بعد اعتراض آخرين تم التوصل للصيغة الحالية، فخرجت المادة 147 التي تنص على أنه لرئيس الجمهورية إعفاء الحكومة من أداء عملها بشرط موافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب. ولرئيس الجمهورية إجراء تعديل وزاري بعد التشاور مع رئيس الوزراء وموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة للحاضرين وبما لا يقل عن ثلث أعضاء المجلس».

النائب محمد فؤاد عضو مجلس النواب عن حزب الوفد قال في تصريح خاص لل«القدس العربي»: «طبقاً للنصوص الدستور فهذه الطلبات غير دستورية وأنا أعتبرها غير سياسية أيضاً، فإما أن تشكل نحن كبرلمان حكومة جديدة ولدينا الصلاحيات الكافية لنفعل ذلك أو نلتقي ما ستعرضه علينا الحكومة ونسكت».

وأضاف: «اعتقد بأنسه لا توجد إرادة لأن يقوم البرلمان بهذا الدور فيوجد 318 نائباً سيسوتون كتلة واحدة على ما ترغب فيه الدولة، وهذه الأزمة تشبه أزمة سابقة أثارها بعض النواب برغيتهم في المشاركة في تعيين رؤساء المدن، وهو حق أصيل لوزير التنمية المحلية ولا علاقة لهم به».

وعن حقيقة وجود مشاورات غير معلنة مع كتل بالبرلمان حول التعديل الوزاري ومرشحيه، قال فؤاد: «ما علمه أن ذلك لم يحدث حتى أن عدداً من نواب

مقاعد مجلس النواب..»

وحسب الدستور «إذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً، عُذ المجلس منحلًا ويدعو رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد خلال ستين يوماً من تاريخ صدور قرار الحل. وفي جميع الأحوال يجب ألا يزيد مجموع عدد الاختيار المخصوص عليها في هذه المادة على ستين يوماً».

في حالة «حل مجلس النواب، يعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيل حكومته، ويرنامجها على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له، وفي حال اختيار الحكومة من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، يكون لرئيس الجمهورية، بالتشاور مع رئيس مجلس الوزراء، اختيار وزراء الدفاع والأخلاقية والخارجية والعدل».

طبقاً للدستور.

سياسياً، يجب عرض المرشحين للوزارات على البرلمان حتى يتبنى تمرير التعديل، هكذا علق أحمد عبد، عضو لجنة الخمسين لكتابة الدستور في تصريح خاص لل«القدس العربي»، على الأزمة القائمة.

وأضاف: «قد لا يتم هذا الأمر في الحالة الموجودة حالياً بسبب ضمان الحكومة لامتلاكها أغلبية برلمانية ستوافق على ما تطرحه وهي المنتمته في الائتلاف دعم مصر والأصل أن يرسل رئيس الجمهورية أسماء المرشحين للبرلمان للتصويت عليها ولكن الساحة السياسية تقتضي طرح الأسماء عليهم مسبقاً».

وعن روح المواد المتعلقة بنظام الحكم في الدستور ومضابط الجلسات أثناء كتابتها، لفت إلى أن «روح

القاهرة - «القدس العربي»

من ناصر عبد الحميد:

أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي في 16 يناير/كانون الثاني الجاري عن تعديل وزاري قريب، وذلك في أثناء حوار مع رؤساء تحرير الصحف القومية. ومنذ إطلاق هذا الإعلان بدأت تلوح في الأفق علامات صراع ما بين البرلمان والحكومة بخصوص التعديل المنتظر، حيث صرح عدد من النواب برغيتهم في أن يعرض كل وزير من الوزراء المرشحين للتحاقب الوزارية الجديدة ورويته للوزارة والخطة التي سيعددها لإدارة الملفات الهامة بوزارته على البرلمان قبل طلب الحكومة الحصول على ثقة البرلمان للتعديل، وذلك لامتطيان على قدرة الوزير على إدارة قضايا وزارته بشكل جيد وتقديم الدعم التشريعي الذي سيحتاجه مستقبلاً».

وعرض تلك الأزمة الأولى التي يتصدر فيها البرلمان المصري بقوة حضوره في قضية تشكيل أو تعديل الحكومة، وذلك وفقاً للوضع التميز الذي حصل عليه بموجب دستور مصر 2014، والذي نص على أن رئيس الجمهورية يكلف «رئيس مجلس الوزراء» بتشكيل الحكومة وعرض برنامجه على مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر، يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية

## أطباء السودان ينفذون وقفات احتجاجية بعد مقتل أحدهم في عيادته

وبرى طلال أن «مبدأ الحماية منصوح عليه بالقانون لكل أفراد الشعب السوداني، وليس الأطباء فقط، مبيّناً أن «الحماية في مثل الحادثة التي تعرض لها زميلهم الطبيب صعبة جداً، إن لم تكن مستحيلة».

وتابع: «لا يمكن توفير رجل شرطة في كل عيادة خاصة، كما أن القاتل مثل دور المريض الذي جاء لمعالجة الطيب، ولا يعقل أن يتعرض كل المرضى لتفتيش شخصي قبل الدخول للعيادات».

وأضاف أن «الجمتع كله يعاني من ثقافة العنف التي تقشت في السنوات الأخيرة، فالصحافيون والمحامون والناشطون وغيرهم يتعرضون باستمرار للعنف والقمع والخطف في سبيل أداء مهامهم».

وطالب بـ«تكوين رأي عام لإستعادة الروح السودانية والقيم الأصيلة واحترام القانون»، معتبراً أن «الجهات النظامية نفسها غير معنية من نشر مثل هذا النوع من العنف»، مستهدياً بالعديد من الاعتداءات على الأطباء «والتي قام بها أفراد ينتمون للقوات النظامية».

وكان أطباء السودان نفذوا في العام الماضي، اضرباً شاملاً عن العمل في كل مستشفيات البلاد، مطالبين بتحسين الخدمات الصحية في المستشفيات وحماية الأطباء والكوادر الصحية من الاعتداءات المتكررة عليهم من قبل أفراد ينتمون لثقافية ومواطنين ثائرين على تردى بيئة العمل في المستشفيات».

وشهد العام الماضي اعتداءات متكررة على الأطباء في المستشفيات، كان من ضمنها تطعيم قسم الحوادث في مستشفى أمدرمان، مما أدى لوفاة مريضة».

وكانت أسباب الاعتداءات، لكن أبرزها كان بسبب رفض الأطباء معالجة الإصابات الناتجة عن حوادث جنائية بدون تدوينها في أورتك (8) حسب ما ينص القانون، ونتيجة للتصعيد الإعلامي، أصدرت وزارة العدل منشوراً أعلى الأطباء من هذه القيود.



الأطباء السودانيون يقدمون مطالبهم في وقفة احتجاجية في الخرطوم أمس

اليوم جسد واحد متصل من أقصى الوطن إلى أقصاه وأنه لا سبيل لانتزاع الحقوق والحفاظ على شرف المهنة وكرامتها إلا عن طريق التماس والحراك المشترك».

الدكتور طلال دفع الله عضو نقابة الأطباء الشريفة) قال في حديث لل«القدس العربي» إن «نقابتهم مهتمة جداً بهذا الموضوع»، وأوضح أن «زميلهم نجيب نجم الدين موجود حالياً في مدينة سنار بصحة جيدة من الحامين متابعي الجهود القانونية في هذا الموضوع».

جميع العالم».

وأشادت لجنة أطباء السودان المركزية، بالأطباء الاختصاصيين بعديته سنار والذين توقفوا عن مزاوله عملهم في العيادات الخاصة من تاريخ الحادثة إلى يوم أمس، تعبيراً عن الرفض لهذه الجريمة وأصحاب إرادات حرة في الفعل والعمل والسراي، لذلك كان توجيهه الألة الإعلامية الضخمة تصدياً لنتسوبي هذا القطاع العتيق من صحف وبت إشاعات مفرضة لهن الثقة في الطبيب السوداني الذي شهد بكتافته

مستوى الحقوق بشكل عام والشحن السالب الموجه على الطبيب والكوادر الطبية المساعدة».

وأضاف: «الغرض منه استهداف الرثة التي تنفست من خلالها هاشم الحقوق، فالأطباء هم أصحاب إرادات حرة في الفعل والعمل والسراي، لذلك كان توجيهه الألة الإعلامية الضخمة تصدياً لنتسوبي هذا القطاع العتيق من صحف وبت إشاعات مفرضة لهن الثقة في الطبيب السوداني الذي شهد بكتافته

## الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد: التحل في جنوب السودان سياسي

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في بيان مشترك صدر عقب لقاء تشاوري مشترك حول جنوب السودان، على هامش الدورة العادية للجنة الثامنة والعشرين للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا على مستوى رؤساء الدول والحكومة، أعرب الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد) والأمم المتحدة، عن قلقهم البالغ إزاء استمرار انتشار أعمال القتال، وخطر تصعيد العنف العرقي المؤدي إلى الفظائع الجماعية، والوضع الإنساني المتردي في جنوب السودان.

وأكد البيان على التزام الهيئات المتواصل والجماعي بالبحث في مساعي السلام الدائم والأمن والاستقرار في البلاد، مؤكداً أنه لا يمكن تسوية هذا الصراع إلا بحل سياسي، وذلك في إطار اتفاق 2015 بشأن حل النزاع في جنوب السودان.

كما كجر البيان الدعوة إلى وقف فوري للأعمال العدائية، وحث الأطراف على العمل على ضمان أن تكون العملية السياسية شاملة، في الحوار الوطني المقترح وفي تنفيذ الاتفاق على حد سواء.

## وزارة الداخلية السودانية توقف منح الجنسية والجواز لغير السودانيين

الخرطوم - «القدس العربي»:

أصدرت وزارة الداخلية السودانية، أمس الاثنين، قراراً بالوقف الفوري لجميع الإجراءات الخاصة بإصدار الجنسية والجواز السوداني لغير السودانيين، وبشمال القرار مواطني دولة سوريا. كما أصدرت قراراً باعتبار الجوازات السودانية الصادرة لغير السودانيين، جوازات مؤقتة لمدة صلاحيتها خمس سنوات غير قابلة للتجديد.

وفرضت الداخلية السودانية على المواطنين السوريين، الحصول على تأشيرة لدخول الأراضي السودانية.

وكان الرئيس السوداني قد أعفى السوريين من الحصول على تأشيرة لدخول السودان سواء قدموا من بلدهم أو أي بلد آخر، واعتبرهم ضيوفاً وليسوا لاجئين، ووجه بتسهيل دخولهم وإقامتهم وفتح كل المدارس والجامعات لهم مجاناً وعلى نفقة الدولة.

## البيت الأبيض: اتفاق العاهل السعودي وترامب على دعم إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن

مما يشير إلى اتفاق ترامب مع متراه الرياض من نفوذ متزايد لظهران في العالم العربي. وتفي إيران أنها تتدخل في شؤون الدول العربية. وقال بيان البيت الأبيض إن الزعيمين ناقشا أيضا ما وصفه بدعوة العاهل السعودي لترامب «لقيادة جهود الشرق الأوسط لهزيمة الإرهاب والمساعدة في بناء مستقبل جديد اقتصاديا واجتماعيا، للمملكة والمنطقة. وأضاف المصدر السعودي بأنه قد جرى خلال المكالمة «تبيان أن أسامة بن لادن تم تجديده منذ مرحلة مبكرة من قبل جماعة الإخوان المسلمين كما أفاد بذلك زعيم تنظيم القاعدة الحالي أيمن الظواهري في تسجيله الصور الشهير بعد وفاة بن لادن وأن بن لادن قام بتأجيل عمليات أحداث 11 سبتمبر/أيلول حتى يتمكن من تجنيد خمسة عشر سعوديا من بين كل الجنسيات الأخرى وبشكل مقصود ومنهج لكي يقوموا بالعمليات الإرهابية في الولايات المتحدة».

وأضاف المصدر «ذلك كان بهدف ضرب العلاقات الاستراتيجية بشكل تام بين البلدين مما يوفر لتنظيم القاعدة البيشة الخصبية في الجزيرة العربية التي يفتقدتها في العالمين العربي والإسلامي» مشيراً إلى أن هذا الأمر معروف ومثبت لدى مخابرات البلدين ولن ينطلي أبداً على الدولتين الصديقتين. وتدرج مصر والسعودية والإمارات جماعة الإخوان المسلمين على قائمة المنظمات الإرهابية. وقال ترامب إن جماعة الإخوان المسلمين تحاول شغل التنديد داخل المملكة منذ قيام ثورات الربيع العربي.

وقال مسؤولون أمريكيون وأشخاص مقربون من فريق ترامب إن الإدارة المتحدة تناقش ما إذا كان ينبغي أن تعلن الولايات المتحدة أيضاً جماعة الإخوان منظمة إرهابية وأن تخضع للعقوبات الأمريكية. وتحدث ترامب أيضاً مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وفيما تبدو إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين نقلت وكالة أنباء الإمارات عن ولي العهد قوله «الجماعات التي ترفع شعارات وأيديولوجيات زائفة هدفها إخفاء حقيقتها الإجرامية في بث الفوضى والدمار والخراب». وقال البيت الأبيض إن ترامب أثار أيضاً فكرة دعم مناطق آمنة للجنين الذين شردهم الصراع في المنطقة» وإن ولي العهد وافق على دعم هذه المبادرة.

واشنطن-رويترز: قال بيان للبيت الأبيض إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفقا في اتصال هاتفي يوم الأحد على دعم إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن. وخلال حملته الانتخابية العام الماضي دعا ترامب دول الخليج إلى دفع مقابل إقامة مناطق آمنة لحماية النازحين السوريين.

وقال البيان إن الزعيمين اتفقا على أهمية تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة متشدي تنظيم «الدولة - داعش». وأضاف البيان «طلب الرئيس (ذلك) ووافق الملك على دعم مناطق آمنة في سوريا واليمن فضلا عن دعم أفكار أخرى لمساعدة كثير من اللاجئين الذين شردهم الصراعات المستمرة». وفي تعليق أولي على الاتصال الهاتفي لم تذكر وكالة الأنباء السعودية إقامة مناطق آمنة. وقالت الوكالة إن الزعيمين اتفقا على «عمق ومتانة العلاقات الاستراتيجية بين البلدين». لكن الوكالة قالت في وقت لاحق «وقد أبدى خادم الحرمين الشريفين تأييده ودعمه لإقامة مناطق آمنة في سوريا، إلا أنها لم تذكر اليمن حيث تقود السعودية تحالفاً لقتال جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران. وقال مصدر سعودي رفيع المستوى إن الزعيمين تحدثا لأكثر من ساعة عبر الهاتف واتفقا على تعزيز مكافحة الإرهاب والتعاون العسكري وزيادة التعاون الاقتصادي. لكن المصدر قال إنه لا يعلم ما إذا كان قد تم التطرق لموضوع الحظر المؤقت الذي أعلنه ترامب على دخول مواطني سبع دول يغلب على سكانها المسلمون إلى الولايات المتحدة».

وكان ترامب أصدر أمرا تنفيذيا يمنع دخول المهاجرين إلى الولايات المتحدة لمدة أربعة أشهر. ويمنع أيضا دخول مواطني سوريا وليبيا والعراق واليمن والسودان والصومال وإيران لمدة 90 يوما. وقال المصدر السعودي «السعودية تشارك بفعالية في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة داعش (تنظيم الدولة) في سوريا وعدد الطلعات الجوية السعودية ضد داعش يأتي بالترتيب الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية». وأكد المصدر أنه تم الاتفاق بين الزعيمين خلال المكالمة الهاتفية على تعزيز التعاون في ذلك. وأشار بيان البيت الأبيض إلى أن الزعيمين اتفقا أيضا على الحاجة لواجهة «انشطة إيران التي تزعم استقرار المنطقة».

وأكد المصدر السعودي تطابق وجهات نظر الزعيمين بشأن السياسات الإيرانية في المنطقة والقتال والتشديد بين الطرفين في جيل الزاوية، وباب الهوى، والريف الغربي من حلب. وفيما يبدو أن الصراع بين الهيئة الجديدة، ونظراتها من الفصائل على الساحة، لم تحب جذوته في وقت قريب، أكد قره على: «على استمرار التغيير العام في الحركة، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى دعوة قائد «الأحرار» إلى تشكيل محكمة للفصل في النزاعات بين الفصائل، وضمان حقّ الدماء. ويتخوف عدد من النضويين تحت راية التشكيل الجديد، من التصنيف على لوائح الإرهاب الدولية، إلا أنهم يرون في الوقت ذاته أن الاندماج هو الحل الوحيد لإنقاذ الساحة. وبالرغم من نفي القائمين على التشكيل الجديد، أن تكون «فتح الشام» قد انضمت إليه بمسماها القديم، حالها في ذلك، حال جميع الفصائل، مشيرة إلى حل جميع الفصائل نفسها، قبيل الاندماج في التشكيل الجديد، بالرغم من التسريبات التي تحدثت في وقت سابق عن تشكيل زعيم «فتح الشام» للقيادة العسكرية، وتوقيع شباب الدين لجلس الشورى في التشكيل الجديد.

لكن مصادر قريبة من الهيئة قالت لـ«القدس العربي»: إن التشكيل الجديد لن تكون فيه القيادة لأحد من قادة الفصائل، وسيتم الرج بجموه شابة، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن قادة جبهة «فتح الشام» تخلوا عن جميع المناصب العسكرية والسياسية في التشكيل الجديد. وحول الخسائر من التصنيف على لوائح الإرهاب، يقول النضوي تحت لواء الهيئة مؤخرًا، أبو يوسف المهاجر: «إن الاندماج في التشكيل الجديد، هو خطوة نحو تعطيل التصنيف، منيرا إلى أن «فتح الشام» لم تدخل في التشكيل الجديد إلا بعد حل نفسها، وكذلك الفصائل الأخرى المشكّلة

## الاتلاف المعارض: تهجير أهالي «وادي بردى» انتهاك للهدنة «جيش العزة» يعلن انسحابه من اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا 366 خرقة لوقف إطلاق النار خلال شهر معظمها من النظام



مدينون ومقاتلون يتم إجلاؤهم من وادي بردى أمس (رويترز)

السوري، في التي يجب أن تغادر تراب سوريا إلى غير رجعة»، وطالب الائتلاف «مجلس الأمن بإصدار قرار تحت الفصل السابع، يقضي بوقف كل أشكال الاقتدار والحصار والتهجير القسري، والإزام جميع الأطراف باحترام اتفاق وقف إطلاق النار». وتابع «ويقضي كذلك بـ«انسحاب كل قوى الاحتلال والمليشيات الطائفية الإرهابية من سوريا، ويساهم في الوصول إلى حل سياسي يضمن حقوق الشعب السوري، ويحقق تطلعاته في الحرية والعدالة والكرامة». ويبدو الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة حول ما تتخذه المنظمة الأممية من أعمال، حال تهديد السلم والإخلاق به ووقوع عدوان على المدنيين في دولة من الدول. وتوصلت المعارضة السورية وقوات النظام، السبت الماضي، إلى اتفاق يقضي بتسليم منطقة «وادي بردى» غرب دمشق للنظام، وإخراج المقاتلين الرافضين للاتفاق إلى محافظة إدلب (شمال سوريا). وفي اليوم نفسه، قال المحامي فؤاد أبو حطب، المفوض عن الهيئات المدنية في الخارج عن منطقة وادي بردى، للاتصال، إن «الاتفاق ينص على دخول قوة عسكرية من الحرس الجمهوري، التابع للنظام، قوامها 20 عنصرًا إلى نبع عين الفيجة، المغذي الرئيسي للمعامة دمشق بالمياه»، مشتل من أشكال السيطرة الرمزية.

وأوضح أبو حطب أن «الاتفاق ينص أيضاً على دخول سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر لنقل الجرحى إلى منطقة دير قاتون، الخاضعة لسيطرة النظام، وذلك تمهيدا لنقلهم إلى المناطق المهمة في إدلب، ومنطقة الوسط. من جهته، علق الائتلاف باسم حركة أحرار الشام» أحمد قره عيسى على تصريحات المهاجر، بخروج لواء «التمكين» من الحركة، قائلا «خرج قسم من اللواء لكنه لم يخرج بشكل كامل، والكتائب التابعة له لم تخرج من الحركة، لكن خروج قائد اللواء، في إشارته إلى هاشم الشيخ- وقيادته للتشكيل الجديد، جعله يصدر بيان بالتحاق كامل اللواء بالتشكيل الذي يقوده». وهو ما أكد بيان صادر عن عدد من قادة «لواء التمكين»، حيث أعلنوا فيه الاستمرار في بيعة القائد العام لحركة «أحرار الشام» على العموم. ويرى الناشط محمود أبو معظم من مدينة إدلب خلال حديثه لـ«القدس العربي»: «إن معظم القوة العسكرية للأحرار، التي يُعتمد عليها في المعارك، قد أصبح مع «جبهة تحرير الشام»، مشيراً إلى أن أغلب من بقي مع الحركة هم من الإداريين، وعناصر الحواجز، والمتسكنون بالحلول السياسية على الأرض، وتقديهما على الحلول العسكرية. وهو ما يقفه مصدر قيادي في الحركة، فضل عدم نشر اسمه، خلال حديثه لـ«القدس العربي»، مشيراً إلى: «إن الحركة لم تخسر الكثير من الوليها، وكتائبها العسكرية، مشيراً إلى أن لواء «التمكين» الذي كان يقوده هاشم الشيخ لم ينضم أقل من نصفه إلى «هيئة تحرير الشام»، وكذلك لواء العباس الذي ادعت الهيئة انضمامه إليها، لكن قائده نفى ذلك في وقت لاحق، مؤكداً على تجديد البيعة لأمير الحركة على العموم.

وفي مقتصر الانضمام إلى «هيئة تحرير الشام» على الفصائل والمقاتلين، حتى وصل إلى الشرعيين الذين كانوا يدعون إلى إعادة هندسة خارطة دمشق وريفها من جديد، وتشريد أهلها المناهضين لحكم النظام السوري، واستبعادهم من دون رجعة، وإحلال المقاتلين الأجنبي وعوائلهم وكل من دافع عن سوريا بنظر رئيسها، مكان المهجرين قسراً، قال المعارض السوري والحلل السياسي أبو الخير العطار في تصريح لـ«القدس العربي»: «بطريقة سهلة من الممكن أن نتعرف على هوية المجرمين، إذا زرنا مخيمات اللجوء في الدول المجاورة لسوريا، ومراكز الإيواء داخلها، فلن نجد إلا أولئك المتصنعين السنة،

والخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة - داعش». «فضل التقرير الخروقات الـ366، مشيراً إلى أن 333 منها وقع عبر عمليات قتالية، و33 من خلال عمليات اعتقال، منها 315 خرقة على يد قوات النظام، حصل معظمها في محافظة حماة (وسط)، حيث بلغ عدد الخروقات فيها 108 خرقة، تلتها حلب (شمال) بـ5 خرقة، ثم ريف دمشق (جنوب) بـ4 خرقة، كما سجل التقرير «41 خرقة في إدلب (شمال) و37 في حمص (وسط)، و22 في درعا (جنوب)، و6 خرقة في دمشق (جنوب)، و3 خرقة في الحسكة (شمال شرق)، وخرقة واحدا في دير الزور (غرب)». وأشار التقرير إلى أن «القوات السورية ارتكبت 43 خرقة، منها 15 في حلب، و3 في حماة، و25 في إدلب». وتوسّط «8 خروقات ارتكبتها فصائل المسلحة في محافظتي حلب وحماة». وتابع التقرير أن «معظم الخروقات الموثقة صدرت عن النظام السوري، وحليفه الميداني النظام الإيراني، المتضررين الأكبرين من أي اتفاق سياسي يهدف إلى تسوية شاملة»، من جانبه شدد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أمس الاثنين، أن أية «عملية يتم من خلالها إخراج أو تهجير مدينين من بيوتهم وبلداتهم، تحت أي ذريعة، هي خرق واتهاك واضح لاتفاق وقف إطلاق النار»، الموقع بين النظام وقوات المعارضة قبل يومين.

ولفت الائتلاف، في بيان، إلى «وجود مخططات مكشوفة من نظام بشار (الأسد) من أجل التغيير الديمغرافي القسري (...) وهذا الأمر يعد جريمة ضد الإنسانية». وفي الإطار نفسه، أدان الائتلاف «إجبار سكان وأهالي وادي بردى على ترك أرضهم، وتخجيرهم بين الخروج منها، أو الجوع والحصار، أو العودة والخضوع لقمع النظام والمليشيات الإرهابية الأخرى». وشدد على أن «تلك المليشيات القادمة لقتل الشعب

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أعلنت إحدى جماعات المعارضة التي تقاثل تحت لواء «الجيش السوري الحر» في شمال غرب سوريا انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار الهش في أنحاء البلاد، مشيرة إلى حدوث خروقات من جانب الحكومة وحلفائها. واصر «جيش العزة» الذي كان قد وقع على الاتفاق الذي توسط فيه روسيا وتركيا بينما قال فيه «بسبب عدم التزام روسيا كطرف ضامن لاتفاق وقف إطلاق النار... نحن في جيش العزة نعلن أننا واعتبارا من تاريخه غير ملزمين بهذا الاتفاق وفي حل منه واننا سنواصل الدفاع عن أرضنا وأهلنا». وأضاف أن قراره يأتي ردا على ما وصفه بخصف روسي مكثف على مواقع ومناطق محيطة بها في محافظة حماة. ويخرق القتال وضربات جوية اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الحكومة وجماعات المعارضة السورية منذ سريانه في أواخر ديسمبر/كانون الأول وتبادل الفصائل المقاتلة اللوم على بعضها بعضا. وبعد مفاوضات جرت على مدى يومين في كازاخستان الأسبوع الماضي اتفقت روسيا وتركيا وإيران على ضمان تنفيذ الهدنة بالكامل. والقى «جيش العزة» الذي حصل على مساعدات من دول معارضة للرئيس السوري بشار الأسد باللوم أيضا على قوات الحكومة وحلفائها في خرق وقف إطلاق النار في وادي بردى قرب دمشق، و«انسحاب جيش العزة» ومقره حماة من الهدنة سعيًا من تعقيد أرض المعركة في الجزء الواقع تحت سيطرة المعارضة في الشمال الغربي في سوريا حيث ما زالت تقاثل فصائل متشددة وأخرى أكثر اعتدالا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه رغم تراجع العنف إجمالاً فإن أكثر من 400 مدني قتلوا في الاشتباكات ونصف منذ بدء الهدنة. إلى ذلك قالت الشبيحة السورية لحقوق الإنسان، أمس الاثنين، إنها سجلت 366 خرقة لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، بعد شهر من إقرارها في 30 ديسمبر/كانون أول الماضي، معظمها من طرف النظام. وأوضح الشبيحة في تقرير أصدرته بمناسبة مرور شهر على الاتفاق، أن خروقات النظام وحده بلغت 315 خرقة. ولفت إلى أن «الخروقات أتت إلى مقتل نحو 100 شخص، هم 95 مدنيا، من بينهم 24 طفلا، و14 سيدة، قتل معظمهم على يد قوات النظام السوري». وتابعت أن 5 من مقاتلي المعارضة قتلوا أيضاً جراء هذه الخروقات. وأشارت إلى «التقرير استند إلى عمليات المراقبة والتوثيق، والتحدث مع ناجين من الهجمات، أو مع أقرباء للمضحايا، أو مع شهود عيان».

## قياديون في «أحرار الشام» يلتحقون بـ «هيئة تحرير الشام» ومخاوف من وضع الأخيرة على لائحة الإرهاب

### حلب - «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق: انضم عدد من قادة «حركة أحرار الشام»، وبعض الكتائب فيها، إلى هيئة «تحرير الشام» بقيادة هاشم الشيخ القائد العام الأسبق لحركة «أحرار الشام» التي أعلن عنها يوم السبت 28 كانون الثاني/يناير، في وقت حذر البعض من تأثيره هجرة قادة الحركة على مستقبلها، بالترافق مع الخشية من تصنيف التشكيل الجديد على لوائح الإرهاب الدولية، كون «فتح الشام» (النصرة سابقا) تعتبر من أهم أركانها. وأكد أبو يوسف المهاجر القيادي السابق في الحركة، والمتحفظ بصوفه، هيئة تحرير الشام» لـ«القدس العربي» انضمامه إلى الهيئة، بالإضافة إلى قائد الهيئة أبو هاشم الشيخ، فضلا عن القائد العسكري الأسبق في الحركة «أبو صالح طحان»، وكذلك الشرعي العام فيها «أبو محمد الصابق». وأعلن السبت 28 كانون الثاني/يناير عن تشكيل هيئة تحرير الشام من ائتلاف كبرى الفصائل السورية العاملة في الشمال السوري، وهي «فتح الشام، نور الدين الزنكي، جيش السنة، لواء الحق، وجبهة أنصار الدين». وأشار المهاجر إلى أن الانسلاخ من «حركة الأحرار»، والاتحاق بـ«تحرير الشام»، لم تقتصر على الأفراد، بل تعدته إلى عدد من التشكيلات العسكرية فيها، من أبرزها «لواء التمكين» وأصفا إياه بـ«الأوسع، والأضخم، والأكثر قوة في الحركة»، منوها بأن «أحرار الشام» ستفقد بريحه

## المتحدث باسم وفد المعارضة إلى الأستانة لـ «القدس العربي»: تسلمنا مسودة الدستور الروسي ورفضنا النقاش بشأنه

وتلغطي تطمينات لقوى معارضة تمثل أقلييات بأنها لن تسير طويلاً مع الحليف التركي وقواه على الأرض. وأضاف عبد المنعم زين الدين في حديث لـ«القدس العربي»، «تقتصد روسيا إثارة حساسيات قومية ودينية، قديري البعض أن ما قدمه النظام هو أفضل منها. ومع التدخل التركي المباشر والغطرسة التي ينتهجها القوميون الأكراد يعول الروس على ما يبدو على استئثاره مشاعر قومية عربية من جديد والتي تعرف أن النظام هو أكثر قدرة من غيره على احتضانها.

وحتم زين الدين «نحن نعرف أن طرح ما يتعلق بالأمور القانونية والدستورية ثمة آداب سياسية عامة يجب أن تحترم جميع الظروف ومن جميع الأطراف. لكن الطريقة المباشرة والفجة في طرحها من قبل الروس تدل على أن هدفهم ليس المشروع، بل خلق خلافات جديدة في صفوف المعارضة». وتداول نشطاء وسياسيون مسودة الدستور الروسي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تركزت التعليقات على حذف كلمة «العربية» من اسم الجمهورية العربية السورية، وإزالة ديانة رئيس الجمهورية والتي كانت «مسلم»، بالإضافة إلى الحكم الكفري الذاتي ليتحول اسم مجلس الشعب إلى جمعية الشعب. كما حذفّت المسودة الروسية اسم الجلالة من خطابٍ قسم رئيس الجمهورية، وأسقطت بند الإسلام مصدرا للتشريع في سوريا.

### أنطاكية - «القدس العربي»

قال المستشار القانوني أسامة أبو زيد والمتحدث باسم وفد المعارضة إلى الأستانة: إن الوفد تسلم نسخة من المسودة الروسية لمشروع الدستور السوري الذي أعدته روسيا للمرحلة الانتقالية، وذلك خلال المفاوضات مع وفد للنظام السوري في العاصمة الكازاخستانية.

وتابع أبو زيد لـ«القدس العربي»: «رض الوفد أن يناقش مسودة الدستور الذي أعدته روسيا لسوريا، وكان البحث خلال الاجتماع عن الأوضاع الإنسانية وتثبيت وقف إطلاق النار والإفراج عن المعتقلين. وكانت روسيا قد سلمت وفدي النظام والمعارضة في الأستانة نسخة عن مسودة روسية لمشروع الدستور السوري، وكذلك قامت بتسليم المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا نسخة أخرى عنه، ولكن لم يتم النقاش حول مشروع الدستور خلال المفاوضات ليكون دليلاً للدستور السوري حسب أبو زيد. وفي لقاء مع المنسق العام لفصائل المعارضة عبد المنعم زين الدين حال «تداول روسيا أن تستخدم كل الوسائل الممكنة للضغط على قوى المعارضة والثورة لصالح النظام». وتابع زين الدين «ولعل ورقة الدستور تشكّل مكملاً مهماً للوسائل العسكرية والسياسية التي استخدمتها في تدخلها المباشر في الأزمة السورية،

## إيران تحيي ثورة الخميني وتحفل بعيدها السابع والثلاثين في عاصمة الأمويين دمشق



جانب من احتفالات حلول «عشرة الفجر» في دمشق

من عوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين، وحتى يفي أن يكون واحد من دافعين من الرافضين لحكم طاغية متجبر». وأردف المتحدث: «من حل مكان الأقباط، هو من هجرهم بقوة السلاح، من مليشيات وقيادات وأولية مولتها إيران بكل ما تحتاجها أداء المهمة المؤتملة بها، وباتت سوريا الآن تحصد ما زرعه بشار الأسد طيلة سنوات الثورة الست، وليقِفَ أبنائها عاجزون أمام شيخ محاربة

### دمشق - «القدس العربي»

احتفل الإيرانيون برعاية سفارة بلادهم في العاصمة السورية دمشق، بمناسبة حلول «عشرة الفجر» وهو العيد السابع والثلاثين لعودة الخميني من منفاه في فرنسا إلى طهران، أو ما يسمى بذكرى «عيد الثورة الإسلامية» التي أطاحت بحكم الشاه الإيراني «محمد رضا بهلوي» وذلك بمشاركة رسمية من قبل مسؤولي النظام السوري ومؤسساته المدنية العسكرية. ونشرت وكالات الأنباء الفارسية القريبة من الحرس الثوري صوراً للاحتفال في دمشق وقالت «سورويون احتفلوا في العاصمة السورية دمشق، بمناسبة «دهم فجر» عشرة الفجر، التي تحفل فيها إيران بمناسبة ذكرى عودة الثورة الإسلامية إلى إيران بعد 15 سنة من الله الخميني إلى إيران في عام 1979».

الاحتفال بالأعياد الوطنية الإيرانية في دمشق، ظاهرة باتت تنتشر بنسبة تتماشى مع ازدياد النفوذ الإيراني وأتباعه من جنسيات مختلفة عرب وآسيويين، في سوريا عموماً، ومدينة دمشق خصوصاً، خلال سنوات الثورة السورية، التي أخت سجل انفراد عقد الجيش النظامي، وحلول الميليشيات الإيرانية والمليشيات الريفية لها والدعم من قبل حكومة طهران مكان الجيش الذي كان عدد يقارب الـربيع مليون عنصر وضابط. وفي إطار إعادة هندسة خارطة دمشق وريفها من جديد، وتشريد أهلها المناهضين لحكم النظام السوري، واستبعادهم من دون رجعة، وإحلال المقاتلين الأجنبي وعوائلهم وكل من دافع عن سوريا بنظر رئيسها، مكان المهجرين قسراً، قال المعارض السوري والحلل السياسي أبو الخير العطار في تصريح لـ«القدس العربي»: «بطريقة سهلة من الممكن أن نتعرف على هوية المجرمين، إذا زرنا مخيمات اللجوء في الدول المجاورة لسوريا، ومراكز الإيواء داخلها، فلن نجد إلا أولئك المتصنعين السنة،

## إدارة أوباما حذرت مخابرات بريطانيا وإسرائيل من التعاون مع الإدارة الجديدة

# انهيار الإجماع العربي - الإسلامي وغياب مفهوم الأمة وراء سعي القادة نحو مصالح وطنية ضيقة ستيفن بانون يقف وراء قرارات ترامب وترفيعه للأمن القومي يؤكد انتصار رواية «صدام الحضارات»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

انتقدت السفارة الأمريكية في لندن قرار ترامب الذي منع فيه رعاية مسلمان يوم الأحد حيث أكد على الأراضي الأمريكية وعارض الفرنسيون القرار أما البريطانيون فقد عبروا عن عدم ارتياح وسط مطالب من المعارضة وعرضة على الإنترنت وقع عليها أكثر من مليون شخص طالب رئيسة الوزراء تريزا ماي، بإلغاء الدعوة الرسمية التي عقدتها يوم الجمعة ترامب كي يزور بريطانيا في هذا العام.

ورغم المظاهرات التي عمت الولايات الأمريكية وتعبير بعض النواب الجمهوريين عن قلقهم من الأوامر الرئاسية إلا أن الدول العربية اكتفت بالصلوات خاصة في الرياض والقاهرة.

ففي الرياض اتصل الرئيس ترامب بالعالِم السعودي الملك سلمان يوم الأحد حيث أكد على أهمية التعاون بين البلدين. أما مصر، التي تعتبر مركز التعليم الديني فلم تقل أي شيء. وتساءل الكاتب روجر بويوزي في «التايمز» عما سيحدث لو تم ضم مصر إلى قائمة الدول الممنوع زيارتها من دخول الولايات المتحدة.

ومن هنا أكد السناتور جون ماكين، الذي يعتبر المحس، خاصة أن الإجراءات الأخيرة تظل على دول حليفة مع الولايات المتحدة في الحرب، فقد خلقت قرارات الرئيس مزاجاً من التشوش بشأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وتنظر تركيا بإرتياح إلى الإجراءات حيث لا تعرف كيفية تعامل الإدارة معها، هل ستكون عضو في حلف الناتو أو كدولة ذات غالبية مسلمة. ويعتقد الكاتب أن كل ما صدر عن الإدارة الأمريكية الجديدة من أوامر رئاسية -إغلاق الحدود ووقف التأشيرات هي محاولة من الرئيس خلق وهم من صورة السائق القوي التي لم تنتج إلا العكس، خاصة أن الإجراءات الأخيرة تظل على دول حليفة مع الولايات المتحدة في الحرب، فقد خلقت قرارات الرئيس مزاجاً من التشوش بشأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

ومن هنا أكد السناتور جون ماكين، الذي يعتبر من أشد نقاد الرئيس أن الحظر وسيطقي دفعه لتنظيم الدولة كي يزيد من جنوده، وقد يكون ماكين محقاً لو تم تفسير منع اللاجئين السوريين ومنع الرعايا من اليمن والصومال وإيران والعراق وليبيا على أنه منع لكل المسلمين. لأن الإدارة تقوم بوضع حدود مادية وأيديولوجية وتبدو أنها تتبنى فكرة صدام الحضارات التي دعا إليها صموئيل هانتغتون.

وتضيف الصحفية أن هذا المنع يغذي خطاب تنظيم «الدولة» عن الحرب المقدسة، وستكون هناك صعوبة في تجميع تحالف من الدول الإسلامية المعتدلة لإعادة نوع من التوازن في منطقة الشرق الأوسط. ويرغب قادة السعودية ومصر الذين توقعوا معاملة جيدة من ترامب بالحصول على تأكيدات من البيت الأبيض من أن مواطني بلادهم لن يكونوا على القائمة السوداء.

واعتقدت الصحفية أن التطورات الأخيرة أدت لاضطرار بالعلاقات الأمريكية - الأوروبية أيضا، فالاستشارة الألمانية غاضبة لانعقاد ترامب سياسة الأبواب المفتوحة وتكرهت يوم السبت بمعاهدة جنيف بشأن اللاجئين من مناقشة الحرب. وستتساءل الصحفية إن كان المهاجرون سيوجهون إلى أوروبا التي تستحلف مع معارضي الرئيس من جماعات الحقوق المدنية، فالحكم من خلال القرارات الرئاسية يجبر الحلفاء الذين كانوا يأملون بالوقوف على خط الحياد لتغيير موقفهم.

ففي الوقت الذي أعلن جورج واشنطن عن ثمانية قرارات رئاسية إلا أن قرارات ترامب المتزايدة تفتح عليه باباً من المعارضة ودعاوى قضائية كثيرة.

ويكتشف الرئيس أن هذه القرارات التي

صممت لإظهار صورة الرئيس ستاتي باثر سلبى.

البعد الأيديولوجي

ولكن الجانب الأهم في كل هذا هو البعد الأيديولوجي في تحركات الرئيس والتي أشارت لدور مدير استراتيجيته ستيفن بانون، وقال جوليان بورغر، مراسل صحيفة «الغارديان» إن القرارات التنفيذية صاغتها مجموعة أيديولوجية حول ترامب بدون استشارة وزارات الأمن القومي والدفاع أو العدل ولا الخارجية، وتحدث بورغر عن دور القرارات في دعم الجهاديين وتهيش الدول المعتدلة في العالمين العربي والإسلامي.

وتواجه الولايات المتحدة مشكلة في التعاون الأمني مع هذه الدول في ضوء تصريحات ترامب التي أعرب فيها عن دعمه للتعذيب، فيما أشارت تقارير إلى أن المخابرات البريطانية والإسرائيلية تلقت تحذيرات من فريق الأمن القومي لإدارة باراك أوباما بعدم التعاون مع فريق ترامب حتى الانتهاء من التحقيقات حول تدخل الروس في الانتخابات الأمريكية وتعاون فريق الإدارة الحالية معها. وعلق مسؤول أمني على الحظر «من زاوية محاربة الإرهاب فلا معنى للقرار»، و«هذا تحرك سياسي ولا يقوم على الأمن القومي».

صممت عربي

وبدا الصمت في موقف منظمة التعاون الإسلامي التي تضم 58 دولة.

وفي الوقت الذي أصدرت فيه إيران والعراق وليبنان بيانات شديدة إلا أن طهران علقت قرارها لعلامة أمريكا بالمثل، وربط محللون الصمت أو الرد الهادئ على قرار ترامب بعدم وضوح سياسة الأخير الخارجية وفيما إن كان سينفذ وعوده الانتخابية وينقل السفارة الأمريكية من كل أبيب إلى القدس، وهل سيقوم بتصنيف الإخوان المسلمين منظمة إرهابية أم لا، ما أنه سيوافق على الموقف الروسي في سوريا ويتعاون معها في مجال مكافحة تنظيم الدولة.



ستيفن بانون

وحسب ناثان براون من جامعة جورج واشنطن «وعد ترامب كل الأشياء ولا يعرف ما هي الأشياء التي ستتحرك لتحقيقها مباشرة»، وأضاف في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» نفسه ب«يبدو يعرف، وليس واضحاً إن كان ترامب

أما المنظمات الإقليمية فليست لديها قوة، مشيرة لاستقالة رئيس منظمة التعاون الإسلامي بعد «ثكنة» على السيسى.

ورغم انتقاد الأهمر ترامب أثناء حملته الانتخابية لكن لم يصدر منه ما يدعو على التشجيع حتى الآن.

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

## البيت الأبيض يدافع عن قرار ترامب في شأن الهجرة، واستياء في العالم

أمر تنفيذي: «حماية الأمة من هجمات إرهابية ينفذها جانب»

التوقف لمدة 90 يوماً عن منح منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

دونالد ترامب

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

منح قدم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى قادمين من 7 دول إسلامية

احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأمريكية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

المواجهة

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

ويبدو واضحاً أن التيار الذي يقود السياسة في واشنطن عازم على المواجهة. وتبددت الأمل من مواقف معتدلة من الإدارة، ويقول بورغر بصحيفة «الغارديان» إن السفارات الأوروبية في واشنطن أكدت حكومات بلادها أن تعيين شخصيات مثل

ويحتفظ ترامب نفسه بمصالح تجارية في السعودية، ففي آب/أغسطس 2015 حيث بدأت حملته الانتخابية تختسب زخماً سجلت منظمة ترامب ثلثي شركات في جدة، وهناك الباكستان التي عادة ما تتعرض للنفذ من الإدارة الأمريكية لدعمها الإرهاب إلا أنها تنتظر إن كان مواطنوها سيتفشلون في قوانين مستقبلية.

ونقل عن المحلل السياسي ونظّم حرسين قوله «هناك قلق كبير» وفي الوقت الحالي يريدون التزام الصمت والمشاركة مع سبحة، وتعلق إن التزام الإسلامي ظل قائماً حتى بداية القرن

في مجال السياسة ووجوده ضروري للاستماع وتقديم سياق لما يحدث.

وقال «بصراحة كل شيء في واشنطن مسيس» و«يزيد التأكد من تناول كل وجهات النظر المهمة» مشيراً إلى أن وجود اسمه كعضو في المجلس يعني حضوره لتركه جلساته. وأضاف أن قادة الجيش والمخابرات تتم دعوتهم «محضور في كل جلسة من جلسات المجلس الأمني القومي ولا يوجد

الوثيقة ما يشير لاستخدامهم». وكانت إدارة أوباما قد اشكت من طول أمد اللقاءات والاستغراق في التفاصيل التي يقدمها قادة الأمن القومي، وقالت كي تي ماكفلاند التي بدأت عملها كاستشارة في المجلس يوم الجمعة «ستكون اللقاءات محددة .. 90 دقيقة، سيستدخ وسيستقدم موافك وسيكون مؤسسة صناعة قرارات».

وفي الوقت الذي انتقد أوباما لزيادته أعضاء المجلس وتشريح الكونغرس قانوننا لتخفيض أعضائه فإن رايس قامت بخفض نسبة العاملين فيه إلى 17% في السنوات الماضية وحددت مناصبه بـ 180 موقعا تنفيذياً.

ومع أن المسؤولين داخل المجلس حاولوا التقليل من أهمية التغييرات وتصويرها بالرؤية إلا أن رد الفعل خارج كانت أقل إيجابية، وقال البعض إن قرارات تتعلق بالمهاجرين وغيرها صدرت بدون عرضها على صنع السياسة وتركت كي يد ناشطين سياسيين مثل بانون وستيفن ميلر، المسؤول البارز لشؤون السياسة في البيت الأبيض.

ويعتبر ميلر من حلفاء بانون وعمل في الماضي مساعدا للسناتور جيف سينيمن، خبير ترامب لتولي منصب القائم العام. وعندما سئل المتحدث الإعلامي باسم ترامب، شون سايسر عما يمكن بانون أن يقدمه للمجلس قال إنه كان صابطاً سابقاً في البحرية «ولديه خبرة كبيرة في العالم والقضاء الجيوسياسي الذي يواجهه الآن» وليس لدى بانون خبرة في السياسة الخارجية فبعد سبعة أعوام في الجرية في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي مارس أكثر من عمل، منها في غولدمان ساكس إلى صانع أفلام وثائقية ومن ثم مسؤولاً عن موقع المين المتطرف «بريتبارت نيوز»، والذي اهتم بنظريات المؤامرة.

فبعد هذا الموقف أكد بانون موقعه كمدافع عن المين المتطرف «المين البديل» وتعداد للوعلة وحظي بدعم المتقوين البيض وأسهم بوصول ترامب إلى البيت الأبيض.

ويتعامل الرئيس الأمريكي مع بانون كأمين جيل يشترك معه في معاداة المؤسسة وبأسلوبه الهجومي.

وحسب عدد من الأشخاص العارفين فقد ترك بانون انطباعاً جيداً على الرئيس خاصة في قضايا الأمن ونال إعجابها في أثناء لقائه مع قادة الأمن ومسؤولي الجيش، ويعتمد الرئيس على بانون في قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

ومنح جورج دبليو بوش مسؤول استراتيجياته على أن تحول في ديناميته داخل البيت الأبيض. ويرى المحللون خارج الإدارة أن تعيينه في هذا المنصب ليس جيداً بعيداً عن دورها في قضايا الأمن والتخفيف عنها، خاصة أن الإدارات السابقة منعت المستشارين السياسيين المشاركة في نقاشات قضايا الأمن القومي.

بريطانيا تيريزا ماي

سياسة الهجرة الأمريكية شأن تحدد سياسة بلادنا. لكننا لا نؤيد هذا النوع من المقاربة»

محمّد العتوم الذي شاركته «القدس العربي» بلقاءات تلفزيونية وبينهم النائب الرواشده الرئيس السابق للجنة الزراعية في مؤسسة التشريع إضافة لوظف كبير أصبح رمزاً للإعلام الجريء هو الدكتور حسام العبدالله.

ويبزه أيضاً حراكيون نشطاء وعضو قيادي في جبهة العمل الإسلامي، والسلطات لم توضح بعد تلك الروابط بين هذه الشخصيات.

ولم تكشف عن حيثيات تهمة تقويض نظام الحكم التي

لمصالح الدولة خارجياً وداخلياً.

ومع عدم وجود شروحات للرأي العام حول خلفية هذه الاعتقالات خلافاً لأن بعض الموقوفين أصدروا بيانات مضادة للفساد والغاسدين وطالبوا بتسليم متهمين فاقدين أدانتهن المحكمة أو خاطبوا القصر الملكي في إطار رجوعهم.

ومعتادين وحول قضايا حساسة حرصاً على النظام كعمل فعل النائب الرواشده الذي لم تنضح بعد أسباب اعتقاله.

بين المعتقلين لواء متقاعد من الأجهزة الأمنية هو الدكتور عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

قياس الأبعاد والقابلية الماضية عن المناقشات الجارية لإعداد قانون جديد للانتخاب لا يعكس طموحات الليبانيين بقانون عصري، بل هو محاولة جديدة لتفصيل قانون الانتخاب على ثلاث مستويات والتحالفات والتحالفات والتحالفات.

اليهود المكسيكيون غاضبون منه بسبب تصريحاته...

مواجهة بين نتنياهو ودرعي على خلفية الأزمة مع المكسيك

بواسطة سفيرها في المكسيك أننا نرفض تصريح نتنياهو بشأن بناء السياج على الحدود. المكسيك صديقة لإسرائيل وعلى رئيس حكومتها التعامل معها بما يتفق مع ذلك.

كما نشر قادة اليهود في المكسيك بياناً شجبوا فيه تصريح نتنياهو، وجاء فيه أن «الجالية اليهودية في المكسيك تحفظ من بيان بنيامين نتنياهو بشأن السياج الحدودي». وتابعوا في بيانهم «نحن لا نوافق مع توجه اليهودية تأييدها لموقف المكسيك وتمازها مع المواطنين المهاجرين والعاملين المكسيكيين في الولايات المتحدة، «الذين يجب أن يحصلوا على معاملة عادلة وحماية حقوقهم الإنسانية في كل لحظة».

ويطلب منه الاعتذار، فتهرب نتنياهو واقترب على درعي أن يقوم هو بنشر بيان يوضح فيه موقف نتنياهو. وبالفعل فقد نشر درعي بياناً على حسابه في تويتر باللغتين العبرية والإسبانية، جاء فيه «تحدثت الآن مع رئيس الحكومة نتنياهو حول الحاجة إلى استمرار العلاقات الدافئة بين إسرائيل والمكسيك. وقال لي إن إسرائيل لن تتدخل في الصراع بين الولايات المتحدة والمكسيك حول موضوع تمويل السياج. سنواصل تعزيز العلاقات مع المكسيك التي يعيش فيها بكراهة الكثير من أبناء الشعب اليهودي».

لكن ما كتبه درعي أبعده بكثير عن تهدئة الغضب الكبير في ديوان الرئيس المكسيكي انريكو فينو نيبينا، والجالية اليهودية المكسيكية. وقال مسؤولون كبار في الخارجية الإسرائيلية لصحيفة «هآرتس» أمس إن الأزمة بين البلدية لا تزال في أوجها. ومع ذلك فإن نتنياهو لا ينوي الاعتذار، بل على العكس، فقد علم ان ديوانه وجه وزارة الخارجية لنشر بيان صحافي يقول إنه على الرغم من تصويت المكسيك الدائم ضد إسرائيل في الأمم المتحدة إلا أنها اختارت تجاوز ذلك وعدم خلق أزمة، وهذه على ما يبدو إشارة مبثمة لرغبة إسرائيل الانتقام من المكسيك على خلفية ذلك.

يشار إلى أن وزارة الخارجية المكسيكية نشرت بياناً رسمياً أعربت فيه عن دهشتها وخيبة أملها مما كتبه نتنياهو. وجاء في البيان: «لقد أوضحنا للحكومة الإسرائيلية

مع الحكومة المكسيكية ومع الجالية اليهودية هناك. بل إن بعض اليهود هناك انتهكوا حرمة السبت لكي يكتبوا بأنفسهم عرائض ضدك».

وحسب المصدر الذي حضر الجلسة فقد اشتد الجدل بين نتنياهو ودرعي، وحاول الأول الدفاع عن نفسه مدعيًا أنه لم يتدخل، وقال إنه «لا توجد لدى المكسيك مشكلة مع السياج، وإنما مع مطالبته من قبل ترامب يدفع تكاليف إنشائه وأنا لم اتدخل في موضوع الدفع».

لكن درعي لم يقتنع وقال لنتنياهو: «يجب عليك الاعتذار. اعتر على طريقة للاعتذار، ربما تكتب اعتذاراً على تويتر وتنهي الأمر». إلا أن نتنياهو رفض ذلك وفي نهاية الجلسة توجه درعي مرة أخرى لنتنياهو

للمكسيك إلا أنه رفض. وبدأ الجدل حول القضية في أعقاب قيام الوزير ياريف ليفين، الذي حضر الجلسة، بالتعلق لنتنياهو في موضوع السياج الذي أقامه على الحدود مع مصر، إذ قال: «أسمع يا رئيس الحكومة، السياج الذي أقمته أوقف فيضان المتسللين».

ولم يخف نتنياهو إعجاب به بما قاله ليفين، فطلب منه تكرار ذلك، وشعر درعي بالدهشة إزاء ما سمعه، فتدخل وقال رسمي.

إنه ما دام يجري الحديث عن الأسوار والجدران، فإنه يريد الحديث عن الأزمة التي حدثت مع المكسيك على خلفية تغريدة نتنياهو. وقال درعي إنه تلقى توجيهات بالغة القلق من قادة الجالية اليهودية في المكسيك، مضيفاً: «ما فعلته سبب فوضى

الناصرة - «القدس العربي»:

أثار التضامن المعلن لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع قرار الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب ببناء الجدار على طول الحدود مع المكسيك غضب الأخيرة، وتسبب بمواجهة داخل رؤساء مكواته نتنياهو بنشر اعتذار رسمي.

وكشف أمس أن جلسة قادة أحزاب الائتلاف الحكومي شهدت مواجهة بين وزير الداخلية ارييه درعي ونتنياهو، حول الأزمة في العلاقات مع المكسيك. وقال مصدر حضر لإذاعة الجيش إن درعي طالب نتنياهو بنشر اعتذار رسمي

على اعتبارات المخاوف الديموغرافية لا الأخلاقية بالقول «دولة إسرائيل التي ستسيطر على خمسة ملايين عربي، ليسوا من مواطنيها، يستحقون حتماً ليسوا من مواطنيها، استحقاقاً حتماً منها إلى أن الأجندة الحقيقية الكامنة تحت الأرض هي دولة واحدة ذات غالبية عربية، ابرتهاد وحرب أهلية، وتهديد للصهيونية».

ودعا يبارك إلى إجراء حساب مع النفس في حزب العمل (المعسكر الصهيوني) وقال إن «الحزب الذي يريد قيادة الدولة يجب أن يكون واسعاً جداً ويستوعب داخله كل الخلافات».

وأواصل مهاجمة الحكومة لافتاً إلى أنه خلافاً للتخوف الخارجي فإن التهديدات لإسرائيل ليست قائمة. واعتبر أن تنظيم الدولة «داعش» تحول إلى عنوان للخوف، لكن ليس هو الذي اخترع قطع الرؤوس، وإنما زرع الخوف من خلال استخدام تكنولوجيا عصرية. وتابع «داعش كقوة عسكرية لا تشكل تهديداً لإسرائيل، من ناحية سياسية ليس سيئاً أن تكون متخوفاً وتسلك الضخامية، ومشدداً على كونها حكومة ضعيفة، وسلولية وبتناحية». وعندما تطرق يبارك إلى جلس اللواتين، قال إنه «يجب أحياناً تنفيذ الطلاق المؤلم أيضاً، معتبراً إياها الطريقة الوحيدة لتأمين المستقبل، وعلل رؤيته البنئية طبعاً

في منتدى لحزب المعسكر الصهيوني براك يحذر مجدداً من دولة واحدة عنصرية غالبيتها عربية ستشهد حرباً أهلية

استمعم بالغايردي التي تنشرها، ولا شك لدي أنها تترك صدى في أوساط الجمهور الذي يقيم تقييم وفي شارع بلفور (حيث يقيم رئيس الحكومة). لكن الأعضاء هنا يتوقعون ان تنزل عن المسرح وتنضم لنا فتعايردي تويتير ليست كل شيء».

الكنيست تصوت

يشار إلى أن النص الجديد للقانون مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة، الذي سيطر على التصويت عليه في القراءة الثانية والثالثة في الكنيست اليوم يحدد أن إجراءات تطبيق القانون والأوامر الإدارية الصادرة ضد 16 مستوطنة وبؤرة سيتم تبويبها لفترة ستة شهور من نشر القانون، وخلال هذه الفترة تصد الإدارة المدنية ما إذا يمكن مصادرة الأراضي الفلسطينية التي بنى عليها المستوطنون.

وأعلن المستشار القانوني للحكومة انه يواصل معارضة القانون، وقال القربون منه انه لا ينوي الدفاع عنه في المحكمة العليا. وبالإضافة إلى هذه الاستوطنة، يسمح القانون لوزيرة القضاء ايليت شكيد بإضافة مستوطنات ويؤرخ أخرى إلى القائمة، بمصادرة لجنة القانون والدستور البرلمانية، ويحدد القانون الذي وصفته صحيفة «هآرتس» المستوطنون يتظاهرون

في ذلك في منتدى حزب «المعسكر الصهيوني»، الذي أعلن خلاله عدم نيته المناقشة حالياً على رئاسة الحزب، ووجه انتقادات إلى سلوك الحكومة، وقال إنها تمس بأمن إسرائيل.

بارك الذي ترك «المعسكر الصهيوني» وأسس حزبا جديداً قبل سنوات وما لبث أن اعتزل السياسة، قال إن رغبة حكومة بنيامين نتنياهو بمصالحة قيادة أجنحتها المزمته، تعكس «كراهية الأخوة العمى» ومشدداً على كونها حكومة ضعيفة، وسلولية وبتناحية». وعندما تطرق يبارك إلى جلس اللواتين، قال إنه «يجب أحياناً تنفيذ الطلاق المؤلم أيضاً، معتبراً إياها الطريقة الوحيدة لتأمين المستقبل، وعلل رؤيته البنئية طبعاً

فيما تواصل حكومة إسرائيل مساعيها لتشريع سلب ونهب الأراضي الفلسطينية ضمن ما يعرف بقانون التسوية، يحذر رئيسها الأسبق ووزير أمنها إيهود باراك من أن فقدان تسوية الصراع مع الفلسطينيين يعني دولة واحدة ذات غالبية عربية نظامها يقوم على الفصل العنصري (الابرتهايد)، وحرباً أهلية تهدد الصهيونية برمتها.

دعا يبارك إلى إجراء حساب مع النفس في حزب العمل (المعسكر الصهيوني) وقال إن «الحزب الذي يريد قيادة الدولة يجب أن يكون واسعاً جداً ويستوعب داخله كل الخلافات».

وأواصل مهاجمة الحكومة لافتاً إلى أنه خلافاً للتخوف الخارجي فإن التهديدات لإسرائيل ليست قائمة. واعتبر أن تنظيم الدولة «داعش» تحول إلى عنوان للخوف، لكن ليس هو الذي اخترع قطع الرؤوس، وإنما زرع الخوف من خلال استخدام تكنولوجيا عصرية. وتابع «داعش كقوة عسكرية لا تشكل تهديداً لإسرائيل، من ناحية سياسية ليس سيئاً أن تكون متخوفاً وتسلك الضخامية، ومشدداً على كونها حكومة ضعيفة، وسلولية وبتناحية». وعندما تطرق يبارك إلى جلس اللواتين، قال إنه «يجب أحياناً تنفيذ الطلاق المؤلم أيضاً، معتبراً إياها الطريقة الوحيدة لتأمين المستقبل، وعلل رؤيته البنئية طبعاً

إن قدرة حزبه على تشكيل بديل سلطوي تبدأ من تجنيد شخصيات عامة وقوى سياسية من أماكن مختلفة والعودة لشحن ثمانية نواب في الكنيست، لكنه ازداد

فيما تواصل حكومة إسرائيل مساعيها لتشريع سلب ونهب الأراضي الفلسطينية ضمن ما يعرف بقانون التسوية، يحذر رئيسها الأسبق ووزير أمنها إيهود باراك من أن فقدان تسوية الصراع مع الفلسطينيين يعني دولة واحدة ذات غالبية عربية نظامها يقوم على الفصل العنصري (الابرتهايد)، وحرباً أهلية تهدد الصهيونية برمتها.

دعا يبارك إلى إجراء حساب مع النفس في حزب العمل (المعسكر الصهيوني) وقال إن «الحزب الذي يريد قيادة الدولة يجب أن يكون واسعاً جداً ويستوعب داخله كل الخلافات».

وأواصل مهاجمة الحكومة لافتاً إلى أنه خلافاً للتخوف الخارجي فإن التهديدات لإسرائيل ليست قائمة. واعتبر أن تنظيم الدولة «داعش» تحول إلى عنوان للخوف، لكن ليس هو الذي اخترع قطع الرؤوس، وإنما زرع الخوف من خلال استخدام تكنولوجيا عصرية. وتابع «داعش كقوة عسكرية لا تشكل تهديداً لإسرائيل، من ناحية سياسية ليس سيئاً أن تكون متخوفاً وتسلك الضخامية، ومشدداً على كونها حكومة ضعيفة، وسلولية وبتناحية». وعندما تطرق يبارك إلى جلس اللواتين، قال إنه «يجب أحياناً تنفيذ الطلاق المؤلم أيضاً، معتبراً إياها الطريقة الوحيدة لتأمين المستقبل، وعلل رؤيته البنئية طبعاً

فيما تواصل حكومة إسرائيل مساعيها لتشريع سلب ونهب الأراضي الفلسطينية ضمن ما يعرف بقانون التسوية، يحذر رئيسها الأسبق ووزير أمنها إيهود باراك من أن فقدان تسوية الصراع مع الفلسطينيين يعني دولة واحدة ذات غالبية عربية نظامها يقوم على الفصل العنصري (الابرتهايد)، وحرباً أهلية تهدد الصهيونية برمتها.

دعا يبارك إلى إجراء حساب مع النفس في حزب العمل (المعسكر الصهيوني) وقال إن «الحزب الذي يريد قيادة الدولة يجب أن يكون واسعاً جداً ويستوعب داخله كل الخلافات».

وأواصل مهاجمة الحكومة لافتاً إلى أنه خلافاً للتخوف الخارجي فإن التهديدات لإسرائيل ليست قائمة. واعتبر أن تنظيم الدولة «داعش» تحول إلى عنوان للخوف، لكن ليس هو الذي اخترع قطع الرؤوس، وإنما زرع الخوف من خلال استخدام تكنولوجيا عصرية. وتابع «داعش كقوة عسكرية لا تشكل تهديداً لإسرائيل، من ناحية سياسية ليس سيئاً أن تكون متخوفاً وتسلك الضخامية، ومشدداً على كونها حكومة ضعيفة، وسلولية وبتناحية». وعندما تطرق يبارك إلى جلس اللواتين، قال إنه «يجب أحياناً تنفيذ الطلاق المؤلم أيضاً، معتبراً إياها الطريقة الوحيدة لتأمين المستقبل، وعلل رؤيته البنئية طبعاً



يهود باراك

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

اليوم ولديه 24 نائباً. يسرنني جدا انك تعود للنشاط العام وأدعوك للدخول إلى الخيمة التي أبنيتها».

ولسع هرتسوغ يبارك قال: «أنا

الحمد لله: نأمل أن نصل للمشاركة الكاملة مع أوروبا لتكون الدولة العربية الرابعة

رام الله - «القدس العربي»:

غزة - «القدس العربي»:

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.

بصورة الأوضاع في فلسطين، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وفي سياق متصل وقعت فلسطين الطرفين في عدة مجالات نموية. ووقع على الاتفاقية مع الجانب الفلسطيني رياض المالكي وزير الخارجية، وعن المفوضية نائب الرئيس استيريويس موينشا. ورسمت اتفاقية التفاهم «علاقة استراتيجية وشراكة طويلة الأمد بين الطرفين»، وتضمنت بنودها التعاون بين دولة فلسطين ومفوضية الاتحاد الأفريقي في مجالات تنمية مختلفة، أهمها الصحة، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والمياه، وتعزيز مشاركة المرأة، وحقوق الإنسان، وبرامج وأنشطة تنمية يتفق عليها الطرفان وتدخل ضمن إطار الخطة الأفريقية. كذلك شملت مذكرة التفاهم استغادة الطرفين من البرامج الخاصة بالتعاون المتعدد، بما فيها الآليات المتاحة في مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها.

وشكر الوزير المالكي في كلمة في عقب التوقيع، رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على جهودها في التوصل إلى اتفاق مهم يمهد للانخراط في برامج تخدم مصلحة الطرفين. وحرص حرص دولة فلسطين على «رد الجميل للقارة الأفريقية»، من خلال مشاركتها المعرفة والخبرة الفلسطينية، التي تشكل رأس المال الفلسطيني، ودعا إلى البدء بتنفيذ البرامج المشتركة بشكل فوري.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأفريقية بوزير الخارجية، مؤكدا أهمية الاتفاقية الموقعة، وأكد على دعم المفوضية وتضامنها مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد المسؤول الأفريقي أيضاً، وجود إرث تاريخي مشترك، يجمع شعب فلسطين مع شعوب القارة الأفريقية، معبرا عن أمله في البدء بتنفيذ برامج تعاون مشتركة تحقق الغايات المرجوة.



وقفه أمام مقر الأمم المتحدة في رام الله تضامنا مع فلسطيني 48



## أمين عام الأمم المتحدة: سننتهج سياسة جديدة نحو القارة عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعد غياب 33 عاماً



أصبح المغرب العضو الـ 55 بالكيان القاري

لتعزيز قدرات أفريقيا في مكافحة الإرهاب، والتحديات الأمنية، والوقاية منها، والتنمية المستدامة». ودعا الدول الأفريقية إلى «مواصلة أجدتها الوطنية مع أجددة التنمية المستدامة وأجددة الاتحاد الأفريقي التنموية للعام 2063». وطالب غوتيريس «الدول الأفريقية بضرورة توفير فرص العمل للشباب والاهتمام بطموحاتهم وتمكين المرأة».

وتعهد بالعمل مع الاتحاد الأفريقي في تحقيق أهدافه «في إسكات صوت البندقية في العام 2020، وتعزيز الحكم الرشيد والديمقراطية، والتمويل المستدام لعمليات حفظ السلام في القارة، وإنشاء منطقة التجارة الأفريقية الحرة».

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، بالدول الأفريقية لفتحها حدود بلادها أمام اللاجئين والفارين من العنف، في وقت تغلق فيه دول أخرى من بينها دول متقدمة حدودها وتبني جدراناً في وجه اللاجئين. وأضاف أن «حدود الدول الأفريقية تظل مفتوحة أمام أولئك الذين هم بحاجة للحماية في وقت تغلق فيه دول أخرى حدودها، من بينها تلك التي تعد الأكثر تقدماً في العالم».

وحذر الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من تعدد عمليات إقفال الحدود في العالم، مشيداً في هذا الصدد بالمثل الأفريقي المناقض. وقال غوتيريس، الذي يشارك في أول قمة للاتحاد الأفريقي بعد شهر على تسلم مهام منصبه، إن «الحدود الأفريقية ما زالت مفتوحة أمام الذين يحتاجون إلى حماية، عندما يغلق عدد كبير من الحدود، بما في ذلك في بلدان العالم المتطورة».

ويتضمن جدول أعمال القمة عددا كبيرا من الأزمات في القارة أيضا، كالنزاع السياسي في جنوب السودان، والفوضى في ليبيا، وتجاوزات المجموعات العنصرية في مالي والصومال ونيجيريا، والتوترات السياسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولدى افتتاح القمة، أشاد الحاضرون بالدور الحامض لمجموعة دول غرب أفريقيا في التوصل إلى حل لازمة السياسة الأخيرة في غامبيا.

وعين الرئيس الغيني ألفا كوندي، أبرز الذين نعتوا لقيامهم بإيجاد حل لهذه الأزمة، رئيسا للاتحاد الأفريقي خلفا للمنتدب إدريس ديبي

الدولية الجديدة، إذ إن القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الأفريقي هي الأولى التي تعقد منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهذا ما يشكل مصدر قلق كبير للقارة.

وقالت دلاميني - زوما «من الواضح أننا ندخل على المستوى العالمي مرحلة اضطرابات، على سبيل المثال، فقد قرر البلد الذي اقتيدت إليه شعوبنا عبدا، منع اللاجئين (المحذرين) من بعض بلداننا». ووقع ترامب الجمعة مرسوما أثار ردود فعل دولية يمنع رعيا سبعة بلدان مسلمة منها ثلاثة أفريقية - العراق وإيران وليبيا والصومال ونيجيريا واليمن - طوال ثلاثة أشهر من دخول الولايات المتحدة. وأضافت

الدورية للاتحاد الأفريقي نظيره الغيني ألفا كوندي. ويتولى فكي منذ 2008 منصب وزير الخارجية، واضطلع بدور مهم في التصدي لمجموعة بوكو حرام الإسلامية النيجيرية والمجموعات المسلحة الأخرى في الساحل. وتستضيف العاصمة النيجيرية نجامينا رئاسة أركان قوة برخان الفرنسية. وترددت أصداة التداير التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمكافحة الهجرة، على أجواء القمة. وأعربت الرئيسة المنتهية ولايتها لمفوضية الاتحاد الأفريقي، الجنب أفريقية تكوسازانا دلاميني - زوما عن قلقها أيضا من البيئة

للإتحاد الأفريقي مالي والساحل، إن فكي محمد الذي واجه أربعة مرشحين آخرين، فاز أخيرا في الدورة الأخيرة على مرشحة كينيا أمينة محمد. وانتخب فكي، رئيس الوزراء السابق أيضا، لولاية تستمر أربع سنوات ويخلف الجنب أفريقية تكوسازانا دلاميني - زوما، التي لاقى طرفها مسألة حقوق النساء المناقشة، إشادة، لكن حصيلتها على صعيدي السلام والأمن تعرضت للانتقاد. والرئيس الجديد لمفوضية الاتحاد الأفريقي (56 عاما) من أنصار الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي يحتفظ بممثل مهم في الاتحاد الأفريقي بعدما تخلى الإثنان عن الرئاسة

فقد طلبت 12 دولة عضوا بينها بلدان كبرى مثل الجزائر وجنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا وانغولا، رأيا رسميا من الهيئة القانونية للاتحاد ليعتقد ما إذا كانت هذه المنظمة يمكن أن تقبل بلدا «يحتل جزءا من أرض دولة عضو» أي الصحراء الغربية. وفي رده المؤلف من 10 صفحات، خلصت الهيئة القانونية للاتحاد الأفريقي إلى أن تساؤلات البلدان الاثني عشر «تطرح أسئلة أساسية»، لكن القرار النهائي يعود إلى رؤساء الدول. وانتخب وزير الخارجية التشادي موسى فكي محمد الإثنان رئيسا لمفوضية الاتحاد الأفريقي في أعقاب دورات انتخاب عدة، كما أعلن أعضاء في الوفود المشاركة في القمة الثامنة والعشرين للمنظمة، في اديس ابابا. وقال الرئيس السابق البوروندي بيار بويويا الذي حضر بصفته المنسوب الأعلى

## الأمن المغربي: الأسلحة التي صُبطت دخلت عبر الحدود المغربية - الجزائرية خلية «الجديدة» كانت تستهدف شخصيات سياسية وسفارات ومنشآت سياحية

ترصد وتتبع عناصر الخلية الذين كانوا يبنون القيام بعمليات إرهابية في أماكن حساسة في المغرب، من خلال العمليات الاستباقية التي تميز عمل المخابرات المغربية حفاظا على الأمن وأرواح المواطنين.

وقال بعد استعراض الأسلحة المختلفة والمتبايع المالية المحجورة، والمواد التي تستخدم في صنع مواد متفجرة، والتي تم ضبطها بمنزل زعيم الخلية بالجديدة، أن تنظيم «داعش» في العراق وسوريا، يستهدف الفئات البسيطة التي لا تملك مستوى ثقافيا معينا، وتستقطب الشباب منهم، حيث أن أفراد الخلية الممككة الذين تتراوح أعمارهم بين 29 و20 سنة، جميع عناصرها ليس لهم مؤهل دراسي عال، وهو يشتغلون كعمالين و فلاحين وحرفيين.

وشدد المدير العام للأبحاث القضائية، أن التحقيقات ما زالت متواصلة مع العناصر الإرهابية، بينما الأبحاث جارية لاعتقال باقي الأفراد الذين لهم علاقة بالخلية المذكورة.

وتم حجز أسلحة نارية عبارة عن مسدس رشاش مزود بمنظار ليلى وكمية وافرة من الذخيرة الحية، و4 سكاكين كبيرة الحجم وجهازين للاتصالات اللاسلكية وسواتل وسرويل عسكرية و مواد كيميائية وسوائل تستخدم في صناعة المتفجرات وحزامين ناسفيين، حيث تتكون الخلية من سبعة عناصر يشتغلون بمدن الجديدة وسلا والكاراك وبالعناصر القروية «بولعوان»، ودوار معط الله» قيادة اولاد زبير، دائرة واد اعلميل إقليم تازة.

وأوضح مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية أنه «بناء على معلومات دقيقة توصل بها من قبل مديرية مراقبة الشرب الوطني تم تفكيك خلية خطيرة، سميت نفسها فرع تنظيم الدولة في المغرب، من مختلف المناطق وحجز مجموعة من المواد التي تدخل في صنع المتفجرات وبعد التتبع تم التدخل في الوقت المناسب لاعتقال هذه الخلية التي أعطت بعينها وولاءها لما سمي بـ«الدولة الإسلامية»، وقال إن «الاستوى العمري للموقوفين يتراوح بين 20 و29 سنة، أما المستوى الدراسي لأفراد هذه الخلية أغلبهم في مستوى الإعدادي إلا شخص واحد له مستوى جامعي».

الرباط - «القدس العربي»:

حذرت سلطات الأمن المغربية المواطنين من تجرير منازلهم لأشخاص دون إبلاغ السلطات بيهوية المستأجرين وذلك بعد اكتشاف السلطات قيام خلايا لتنظيم «الدولة» (داعش) بالمغرب باستئجار شقق مفروشة واتخاذها نوكرا لهم للتخطيط للعمليات الإرهابية التي كانوا يعدون لها.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أمس الأحد -إنه على إثر تفكيك بعض الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، تبين أن هؤلاء يكتفون في حالات عدة بيوفا أو شققا من بعض المواطنين دون أن يبلغوا بذلك السلطات الأمنية».

وأضافت الوزارة أنها «تثير الانتباه إلى ما يشكله هذا التصرف من تهديد مباشر لأمن بلادنا باعتباره يسهل توارى الأشخاص المشبوهين ويساعدهم على التحضير لأعمال التخريبية»، وأهابت وزارة الداخلية المغربية «بالمواطنين والمواطنات اصحاب المنازل والشقق المفروشة التي يتم وضعها تحت تصرف الغير كليا أو جزئيا إلى الحرص على إبلاغ السلطات الأمنية بيهوية الأشخاص الذين يقيمون في هذه الشقق المفروشة للمساعدة القضائية باعتبارهم شركاء محتملين لنفذي الجرائم».

وفك المكتب الوطني للأبحاث القضائية التابع للمخابرات الداخلية يوم الجمعة الماضي خلية إرهابية، كان عقلا المدير يقيم في «بيت أم» بمدينة الجديدة/ جنوب الدار البيضاء، حيث تم حجز أسلحة نارية، و7 مسدسات، وكمية وافرة من الذخيرة الحية، و4 سكاكين كبيرة الحجم، وجهازين للاتصالات اللاسلكية، بالإضافة إلى سراويل عسكرية، وعصي تسكوبية.

وفي شهر الولوج/ سبتمبر الماضي، تم تفكيك خلية إرهابية مكونة من ثلاثة عناصر، كانوا يشتغلون في مواقع حساسة وحوية بكل من وحدة المقاطعة موقف طبيعي نتيجة للخطاب الذي كانت المعارضة ترده منذ أكثر من سنتين حول شغور منصب رئيس الجمهورية، ولا شرعية السلطة الحالية، وبسبب من يرى أن المشاركة ضرورية، حتى لو أقدمت السلطة على تزوير الانتخابات.

الرباط - «القدس العربي»:

حذرت سلطات الأمن المغربية المواطنين من تجرير منازلهم لأشخاص دون إبلاغ السلطات بيهوية المستأجرين وذلك بعد اكتشاف السلطات قيام خلايا لتنظيم «الدولة» (داعش) بالمغرب باستئجار شقق مفروشة واتخاذها نوكرا لهم للتخطيط للعمليات الإرهابية التي كانوا يعدون لها.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أمس الأحد -إنه على إثر تفكيك بعض الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، تبين أن هؤلاء يكتفون في حالات عدة بيوفا أو شققا من بعض المواطنين دون أن يبلغوا بذلك السلطات الأمنية».

وأضافت الوزارة أنها «تثير الانتباه إلى ما يشكله هذا التصرف من تهديد مباشر لأمن بلادنا باعتباره يسهل توارى الأشخاص المشبوهين ويساعدهم على التحضير لأعمال التخريبية»، وأهابت وزارة الداخلية المغربية «بالمواطنين والمواطنات اصحاب المنازل والشقق المفروشة التي يتم وضعها تحت تصرف الغير كليا أو جزئيا إلى الحرص على إبلاغ السلطات الأمنية بيهوية الأشخاص الذين يقيمون في هذه الشقق المفروشة للمساعدة القضائية باعتبارهم شركاء محتملين لنفذي الجرائم».

وفك المكتب الوطني للأبحاث القضائية التابع للمخابرات الداخلية يوم الجمعة الماضي خلية إرهابية، كان عقلا المدير يقيم في «بيت أم» بمدينة الجديدة/ جنوب الدار البيضاء، حيث تم حجز أسلحة نارية، و7 مسدسات، وكمية وافرة من الذخيرة الحية، و4 سكاكين كبيرة الحجم، وجهازين للاتصالات اللاسلكية، بالإضافة إلى سراويل عسكرية، وعصي تسكوبية.

وفي شهر الولوج/ سبتمبر الماضي، تم تفكيك خلية إرهابية مكونة من ثلاثة عناصر، كانوا يشتغلون في مواقع حساسة وحوية بكل من وحدة المقاطعة موقف طبيعي نتيجة للخطاب الذي كانت المعارضة ترده منذ أكثر من سنتين حول شغور منصب رئيس الجمهورية، ولا شرعية السلطة الحالية، وبسبب من يرى أن المشاركة ضرورية، حتى لو أقدمت السلطة على تزوير الانتخابات.

## العاقل المغربي: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ينسف جهود تسوية القضية الفلسطينية

الرباط - «القدس العربي»:

ضد الشعب الفلسطيني، واستهتارها بالحق العربي والإسلامي في هذه المدينة المقدسة، واستفزازه لمشاعر الملايين من المسلمين عبر العالم».

ووجد محمد السادس التأكيد على أنه لن يبحر جهدا في الدفاع عن مدينة القدس ونصرة أهلها، وصيانة حقوقهم المشروعة التي يكفلها لهم القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وأحكام اتفاقية جنيف الاربعة، وذلك «بصفتنا رئيسا للجنة القدس، وانطلاقا من إيماننا العميق بعدالة القضية الفلسطينية وما تحظى به لدىنا مدينة القدس من أهمية قصوى».

وقال «إننا نتابع هذه الأحداث عن كثب، ونقوم، بكل مسؤولية، بتقييم منتظم لختلف المؤشرات والاحتمالات. وفي هذا الصدد، نعرب لكم عن كامل استعدادنا للتتسيق مع فخامتكم ومع باقي أشقائنا قادة الدول العربية والإسلامية، ورؤساء الدول والصداقة المؤيدة للحق الفلسطيني ومسؤولي المنظمات العربية والإسلامية والدولية المعنية، من أجل الدفاع، بجميع الوسائل القانونية والسياسية والدبلوماسية المتاحة، عن الوضع القانوني للقدس الشرقية كما تنص عليه قرارات الشرعية الدولية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتجنيب المنطقة مزيدا من أسباب التوتر وإشاعة الشغور والظلم والإحباط الذي يستغل من طرف البعض في محاولة لتبرير العنف والإرهاب».

## البحرية الإسبانية تنقذ 74 مهاجرا أفريقيا انطلقوا على متن زورقين من شمال المغرب

المغرب - من ياسين العشري :

نجحت فرق تابعة للبحرية الإسبانية، أمس الإثنين، في إنقاذ 74 مهاجرا غير شرعي، كانوا يحاولون الوصول إلى الأراضي الإسبانية، على متن قاربين متاخلا من شمال المغرب، وذكر بيان للبحرية الإسبانية، أن تحرك فرق الإنقاذ التابعة لها، تم بعد رصد القاربين قبالة جزيرة البرهمان، التي تتبع إداريا لمدينة مليطية الخاضعة للسيطرة الإسبانية، شمال شرق المغرب.

وحسب البيان نفسه، فقد استاعتنت البحرية الإسبانية بمروحية لإنقاذ هؤلاء المهاجرين الذين كانوا موزعين على مجموعتين، يوجد ضمنهما 66 نسوة، وينحدرون جميعهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء (لم يتم الكشف عن جنسياتهم).

وتعتبر محاولة التسلسل هذه، واحدة من بين محاولات يقوم بها المهاجرون الأفارقة، مما يجعل البحرية المغربية ونظيرتها الإسبانية، تعيشان حالة استنفار قصوى. وتجري الجريتان سلسلة من الاتصالات الثنائية، لتحديد أماكن المهاجرين لإنقاذهم أو اعتراض سبيلهم، وقد سمح التعاون بينهم بدخول مياه البلدين دون حواجز، بغية الوصول للمهاجرين الذين يتدفقون على نقاط مختلفة لعبور مضيق جبل طارق.

ومدينة مليطية، في تغر يوجد شمال شرق المغرب، يخضع إلى السيطرة الإسبانية، على غرار مدينة سبتة المتواجدة في جهة الغرب من الشمال

الرباط - «القدس العربي»:

قال العاقل المغربي الملك محمد السادس، إن احتمال إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على نقل مقر سفارتها في «إسرائيل» إلى مدينة القدس، «من شأنه أن ينسف جهود تسوية القضية الفلسطينية العادلة، فضلا عن تداعياته الوخيمة على الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره».

وأوضح في رسالة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، أنه بالرغم من أن الناطق الرسمي الجديد للبيت الأبيض قد أعلن أن موضوع نقل السفارة لازل في إرهاباته الأولى، إلا أن سلطات الاستيطان قررت إطلاق بناء 566 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية، كخطوة تصعيدية للتهدويد المنهج للمدينة، وأضاف الملك وهو رئيس لجنة القدس الإسلامية أنه «في الوقت الذي حققت فيه القضية الفلسطينية مكاسب هامة، حيث تحظى بتأييد واسع من لدن المجتمع الدولي الذي يدعو على الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على مجموع أراضي المحتلة منذ سنة 1967، وعقب قرار مجلس الأمن 2334 الذي أذن الاستيطان «الإسرائيلي»، العائق الأساسي أمام حل الدولتين، تستغل «إسرائيل» هذه التصريحات لواصلت سياستها

الرباط - «القدس العربي»:

قال العاقل المغربي الملك محمد السادس، إن احتمال إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على نقل مقر سفارتها في «إسرائيل» إلى مدينة القدس، «من شأنه أن ينسف جهود تسوية القضية الفلسطينية العادلة، فضلا عن تداعياته الوخيمة على الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره».

وأوضح في رسالة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، أنه بالرغم من أن الناطق الرسمي الجديد للبيت الأبيض قد أعلن أن موضوع نقل السفارة لازل في إرهاباته الأولى، إلا أن سلطات الاستيطان قررت إطلاق بناء 566 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية، كخطوة تصعيدية للتهدويد المنهج للمدينة، وأضاف الملك وهو رئيس لجنة القدس الإسلامية أنه «في الوقت الذي حققت فيه القضية الفلسطينية مكاسب هامة، حيث تحظى بتأييد واسع من لدن المجتمع الدولي الذي يدعو على الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على مجموع أراضي المحتلة منذ سنة 1967، وعقب قرار مجلس الأمن 2334 الذي أذن الاستيطان «الإسرائيلي»، العائق الأساسي أمام حل الدولتين، تستغل «إسرائيل» هذه التصريحات لواصلت سياستها

## البحرية الإسبانية تنقذ 74 مهاجرا أفريقيا انطلقوا على متن زورقين من شمال المغرب

المغرب - من ياسين العشري :

نجحت فرق تابعة للبحرية الإسبانية، أمس الإثنين، في إنقاذ 74 مهاجرا غير شرعي، كانوا يحاولون الوصول إلى الأراضي الإسبانية، على متن قاربين متاخلا من شمال المغرب، وذكر بيان للبحرية الإسبانية، أن تحرك فرق الإنقاذ التابعة لها، تم بعد رصد القاربين قبالة جزيرة البرهمان، التي تتبع إداريا لمدينة مليطية الخاضعة للسيطرة الإسبانية، شمال شرق المغرب.

وحسب البيان نفسه، فقد استاعتنت البحرية الإسبانية بمروحية لإنقاذ هؤلاء المهاجرين الذين كانوا موزعين على مجموعتين، يوجد ضمنهما 66 نسوة، وينحدرون جميعهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء (لم يتم الكشف عن جنسياتهم).

وتعتبر محاولة التسلسل هذه، واحدة من بين محاولات يقوم بها المهاجرون الأفارقة، مما يجعل البحرية المغربية ونظيرتها الإسبانية، تعيشان حالة استنفار قصوى. وتجري الجريتان سلسلة من الاتصالات الثنائية، لتحديد أماكن المهاجرين لإنقاذهم أو اعتراض سبيلهم، وقد سمح التعاون بينهم بدخول مياه البلدين دون حواجز، بغية الوصول للمهاجرين الذين يتدفقون على نقاط مختلفة لعبور مضيق جبل طارق.

ومدينة مليطية، في تغر يوجد شمال شرق المغرب، يخضع إلى السيطرة الإسبانية، على غرار مدينة سبتة المتواجدة في جهة الغرب من الشمال

الجزائر - «القدس العربي»:

بدأت الخلافات في وجهات النظر والرؤى بين أحزاب المعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية المقبلة تتحول إلى تلاسن وتبادل للاتهامات، خاصة وأن هذه المعارضة التي كانت قد توحدت مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، انفرط عقد ما اقترب موعدهم الانتخابات البرلمانية، بعد أن فضلت هذه المعارضة في الاتفاق على موقف واحد بخصوص هذه الانتخابات.

واندلعت أزمة بين حزب جيل جديد الذي قرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة، بدعوى أن هذه الانتخابات مزورة سلفا، وبين حركة مجتمع السلم (إخوان) التي قررت المشاركة في الانتخابات، وتحالفت مع حزب إسلامي آخر



سفيان جيلالي



عبد الرزاق مقرى

## الجزائر: تلاسن بين أحزاب معارضة بسبب الانتخابات البرلمانية المقبلة

والجميع يقر بأن حركة مجتمع السلم هي الحزب الوحيد الذي يواجه حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي في الولايات، ليست هي أكبر المتضررين من التزوير؛ مشددا على أن حزبه لا يريد سوى ألا تزور الانتخابات، أما «كوطته» فمضوءة من الشعب».

ويأتي هذا التلاسن كمشور على الشقاق الذي أصاب المعارضة بسبب الانتخابات البرلمانية المقبلة، خاصة وأنها انقسمت بين من يرى أن المقاطعة موقف طبيعي نتيجة للخطاب الذي كانت المعارضة ترده منذ أكثر من سنتين حول شغور منصب رئيس الجمهورية، ولا شرعية السلطة الحالية، وبسبب من يرى أن المشاركة ضرورية، حتى لو أقدمت السلطة على تزوير الانتخابات.

عبد الرزاق مقرى رئيس حركة مجتمع السلم على ما جاء في صفحة سفيان جيلالي، مؤكدا أن حركة استدخل الحكومة بشروط وهي ألا تكون الانتخابات مزورة، وإذا نجحت الحركة في الانتخابات، وإذا تم الاتفاق على برنامج يضمن الانتقال من اقتصاد الربع إلى اقتصاد منتج، وأن حركة تستعمل ما استطاعت لأن تكون انتخابات ما بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة توافقيه، تشمل كل القوى السياسية ذات الصداقة.

وعاد مقرى مجددا للتعليق على الموضوع دون أن يذكر جيلالي سفيان بالاسم، قائلا: «بعض من ينقصه التركيز يقول إن حركة مجتمع السلم ترسل رسائل إلى السلطة، لتحصل على «كوطة» (حصصة) في الانتخابات البرلمانية المقبلة، فيل يمكن أن يقول لنا هؤلاء الأذكاء إذا كان الجميع يؤكد أن كل الانتخابات كانت مزورة،

هو جبهة التغيير، إذ نشر سفيان جيلالي على صفحته بوقع فيسبوك منشورا يطالب فيه بانسحاب حركة مجتمع السلم من هيئة التشاور والتمهيد للمعارضة، مشيرا إلى أن الحركة تحصل برساائل إلى السلطة وتغازلها من أجل الحصول على حصتها من مقاعد البرلمان في الانتخابات المقبلة، والعودة إلى الحكومة. وكانت الدعوى التي وجهها سفيان جيلالي قد استنفرت قيادة حركة مجتمع السلم إذ اعتبر الناطق باسم الحزب فاروق تيفور في وقت أول أن رئيس جيل جديد قد تجاوز حدوده، وأنه سمح لنفسه بالتدخل في الحركة وكأنه عضو فيها، معتبرا أنه إذا رأى (سفيان جيلالي) أن هيئة التشاور لم تعد مناسبة لحزبه، فما عليه إلا الانسحاب منها، أما المزايدة على الآخرين فهي غير مقبولة، ولا معقولة وليست أخلاقية، من جهته علق أيضا

الجزائر - «القدس العربي»:

بدأت الخلافات في وجهات النظر والرؤى بين أحزاب المعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية المقبلة تتحول إلى تلاسن وتبادل للاتهامات، خاصة وأن هذه المعارضة التي كانت قد توحدت مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، انفرط عقد ما اقترب موعدهم الانتخابات البرلمانية، بعد أن فضلت هذه المعارضة في الاتفاق على موقف واحد بخصوص هذه الانتخابات.

واندلعت أزمة بين حزب جيل جديد الذي قرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة، بدعوى أن هذه الانتخابات مزورة سلفا، وبين حركة مجتمع السلم (إخوان) التي قررت المشاركة في الانتخابات، وتحالفت مع حزب إسلامي آخر

«الانتهاكات ضد النقبائين تمتد لعقود ولا تقتصر فقط على الخميس الأسود»

# اتحاد الشغل التونسي: العلاقة الجيدة مع الحكومة تتوقف على مدى التزامها بوثيقة قرطاج

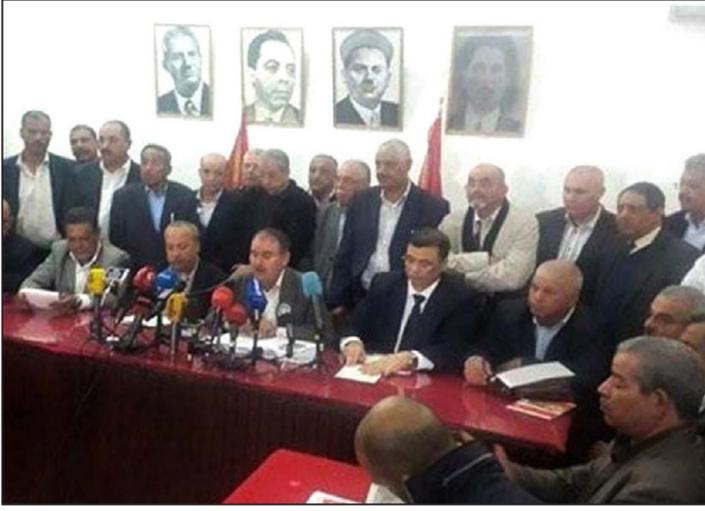
تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال سامي الطاهري الناطق باسم اتحاد الشغل التونسي إن العلاقة الجيدة مع الحكومة تتوقف على مدى التزامها بوثيقة قرطاج، مشيراً إلى وجود اختلاف في المصالح، بين الاتحاد ومنظمة الأعراف و«نأمل أن تكون لدينا شراكة لحل العضلات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

وأكد، من جهة أخرى، على أن عودة المرات إلى الموقع القيادية في الاتحاد بعد غياب نحو ستة عقود، تساهم في تعزيز مبدأ التناصف وحضور المرأة في مراكز القرار السياسي والمدني في البلاد، واعتبر أن تخصيص هيئة «الحقيقة والكرامة» لجلسة علنية للحديث عن «الخميس الأسود» يساهم في تسليط الضوء على جزء صغير من الانتهاكات الكثيرة التي تعرض لها النقابيون منذ الاستقلال وحتى قيام الثورة في تونس.

وأضاف في حوار خاص مع «القدس العربي»: «علاقتنا بالحكومة حديثة منذ التوقيع على وثيقة قرطاج، وقلنا إن التزامها بوثيقة قرطاج سيدفعنا إلى مساندة ودعمها، ولكن إذا ما ابتعدت عن الخط الاجتماعي وتعاملت بطريقة ليبرالية (مع ملف الشغالين) فنحن مضطرون إلى انتهاج علاقة متوترة معها، بدليل أنه خلال مناقشة الميزانية (في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي) أرادت الحكومة التخلي عن التعهدات التي التزم بها الحكومات السابقة فيما يتعلق بمسألة الزيادة في الأجور، ولذلك



جانب من مؤتمر اتحاد الشغل التونسي

عقود، وهو ما اعتبره الطوبوي الانتصار الأكبر الذي حققه الاتحاد في هذا المؤتمر. وقال الطاهري «هذا الأمر شكل تحدياً كبيراً لنا، وهو محاولة اعتراف للمرأة بدورها ومكانتها ومنزلتها في اتحاد الشغل وأيضاً إعطاء صورة تتسجم مع الشاهد في المجتمع السياسي والمدني في تونس، وخاصة فيما يتعلق بمسألة التناصف ودور المرأة وحضورها في مراكز القرار السياسي والمدني، كما أن هناك أهمية دولية لهذا الأمر فنحن لدينا علاقات دولية في جميع المستويات وشركاؤنا النقابيون في المنظمات الدولية مهتمون بمسألة الجندرة والنوع وحضور المرأة في مراكز القرار، وحرصنا في هذه المرة على أن يتم وصول المرأة إلى مراكز القرار عبر الصندوق الانتخابي فضلاً عن إعادة مراجعة القانون بما يمكن المرأة بنسبة من الحضور حتى وإن خذناها الصندوق في هذا الأمر، فهذه المرة نجحتنا بواسطة الصندوق ونأمل أن نعزيز هذا النجاح بواسطة القانون أيضاً لنح نسبة للمرأة في كل الهياكل (المؤسسات) وخاصة الوسطى».

وبخصوص قرار إحداث إذاعة خاصة باسم «راديو الشعب» قال الطاهري «هذا القرار اتخذناه منذ مؤتمر طبرقة وعملاً على امتداد خمس سنوات للتخضير له وكان هناك إعداد على المستوى اللوجستي والتهيئة والمبني والتجهيزات وتم تخصيص منحة جائزة نوبل للسلام الأخيرة كلها لانطلاق هذه الإذاعة في أقرب الأوقات، ونرغب بأن تكون هذه الإذاعة متمثلة بإعادة تنزيل (تطبيق) إلى مواقع صناعة القرار بعد غياب نحو ستة

تتعلق بضرورة تحديد الحكومة بوضوح السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يجب اتباعها في المرحلة القادمة وبالتحديد مسألة الختوال التعموي الذي يجب تحصيله للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وهي مسألة هامة وحيوية، واعتقد أن أي نموال تنموي لا يكون له بعد اجتماعي وليس للدول أي دور رئيسي فيه لا يمكن

في نظامه الداخلي بما يمكن من تطوير وتحديث العمل النقابي وتمكينه من كل الآليات التي تساعد على أن تصبح هذه المنظمة مواكبة كالعادة لكل التطورات الواقعة في البلاد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي».

وشهد الاتحاد في مؤتمره الأخير عودة متمثلة بإعادة تنزيل (تطبيق) إلى مواقع صناعة القرار بعد غياب نحو ستة

أن يتجح، ومن ثم الإصلاحات التي تمس المنظمات الموجودة في تونس، كالجابية والصحة والتعليم وغيرها من المنظمات التي يجب أن تتم معالجتها جذرياً لتوفير ظروف تنمية حقيقية ومستدامة، بعد ست سنوات من الانتظار.

وأضاف «منذ أولوية ثالثة هي أولوية داخلية متمثلة بإعادة تنزيل (تطبيق) إلى مواقع صناعة القرار بعد غياب نحو ستة

تتعلق بضرورة تحديد الحكومة بوضوح السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يجب اتباعها في المرحلة القادمة وبالتحديد مسألة الختوال التعموي الذي يجب تحصيله للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وهي مسألة هامة وحيوية، واعتقد أن أي نموال تنموي لا يكون له بعد اجتماعي وليس للدول أي دور رئيسي فيه لا يمكن

## إنقاذ أكثر من 1360 مهاجراً في ثلاثة أيام قبالة ليبيا خفر السواحل الليبيون يعترضون 700 مهاجر في عرض البحر

وكان خفر السواحل الإيطاليون أعلن الإحد أن أكثر من 1360 مهاجراً تم إنقاذهم الجمعة وعثر على ثلاث جثث على متن 12 زورقا كانت أبحرت من ليبيا رغم الظروف المناخية السيئة.

وفي وقت تحاول الدول الأوروبية احتواء تدفق المهاجرين عبر ليبيا، وخصوصاً عبر تقديم مزيد من الدعم لخفر السواحل الليبيين، تم الجمعة إنقاذ ألف شخص السبت و150 الأحد وأكثر من 210. وعثر على الجثث الثلاث على زورقين، واحدة الجمعة واثنتان أخريين السبت، ولم تعرف أسباب الوفاة.

وقال نيجيري في السادسة والعشرين للمسعفين الذين استقبلوه الأحد على متن السفينة أكواريوس التي تستخدمها منظمة غير حكومية كمنصة صناعية في البحر، الناس كانوا يصلون ويبيكون»، واعتبرت صوفي بو المسؤولة في منظمة «أس و اس المتوسط»، غير الحكومية للوضع يبقى «ثيقاً» بين ليبيا وإيطاليا وخصوصاً بعدما قضى 220 شخصاً على الأقل في كانون الثاني/يناير في حين وصل نحو أربعة آلاف شخص في الأيام الأخيرة إلى إيطاليا.

وغالبية المهاجرين الذين يسلكون هذا الطريق يسبحون من منطقة القرن الأفريقي وغرب أفريقيا. لكن سواحل إيطاليا الجنوبية تشهد أيضاً وصول عائلات سورية وعراقية.

وصباح السبت، وصل 37 سوريا وأربعاً إلى منطقة قرب كروتوني في كالابريا (جنوب). والاحد، اعترضت الشرطة مركبا شرايعا كان يقل 39 شخصاً من رجال ونساء وأطفال سوريين وعراقيين.

■ طرابلس-روما - وكالات : أعلن المتحدث باسم البحرية الليبية الاثنين لوكالة فرانس برس أن خفر السواحل الليبي اعترضوا حوالي 700 مهاجر قرب سواحل صبراتة في غرب البلاد، كانوا يحاولون الوصول بحرا إلى أوروبا.

وقال العقيد أيوب قاسم إن «خفر السواحل اعترضوا فجر الجمعة 700 مهاجر في زورقين خشبيين على بعد ثلاثة أميال بحرية من مدينة صبراتة» على بعد 70 كلم غرب طرابلس. وأضاف إن المهربين الذين كانوا على الشاطئ فتقوا النار على الدورية دون وقوع إصابات. وتابع إن خفر السواحل ردوا ما ارغم المهربين على الهرب، وأوضح أن معظم المهاجرين الموقوفين من دول أفريقيا جنوب الصحراء وإن مصريين وسوريين وتونسيين وفلسطينيين كانوا أيضا في الزورقين.

وفي حين تحاول الدول الأوروبية لجم تدفق المهاجرين ولا سيما من خلال تقديم دعم معزز لخفر السواحل الليبيين، قام خفر السواحل الإيطاليون بإغاثة أكثر من 1360 مهاجراً من الجمعة وعثروا على جثث ثلاثة مهاجرين، في أكثر من عشرة مرات مرتلة أبحرت من السواحل الليبية رغم الأحوال الجوية السيئة.

ويستفيد مهربو المهاجرين غير الشرعيين من حالة الفوضى السائدة في ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، وتجر معظم الزوارق من غرب البلاد باتجاه إيطاليا التي تبعد 300 كلم من سواحل ليبيا.

ويستفيد مهربو المهاجرين غير الشرعيين من حالة الفوضى السائدة في ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، وتجر معظم الزوارق من غرب البلاد باتجاه إيطاليا التي تبعد 300 كلم من سواحل ليبيا.

## جاويش أوغلو: إعادة فتح السفارة التركية في طرابلس مساهمة منا في السلم والاستقرار وإعادة الإعمار في ليبيا

لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن إعادة فتح السفارة التركية في طرابلس الأتني هي مساهمتنا في السلم والاستقرار وإعادة الإعمار في ليبيا، وأضاف أوغلو في تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر» إن هذه المساهمة ستستمر بشكل أوقى.

وأعلنت وزارة الخارجية عبر موقعها الإلكتروني أن «السفارة التركية في طرابلس عادت إلى ممارسة نشاطها الأتني بعد أقل من الموظفين كمحلة أولى»، وذكرت أن السفير أحمد أيدان، الذي كان يقبع في تونس، أشرف خلال الشهور الماضية على تحضيرات إعادة فتحها.

وأغلق أمس الأتني الطريق الذي تقع فيه السفارة بالقرب من ساحل طرابلس كما كان هناك تواجد أمني كثيف هناك، وبعد السفارة التركية نحو 600 متر عن السفارة الإيطالية.

وقاميا أغلقت تركيا سفارتها في طرابلس وقصفتها في بنغازي منذ العام 2014 بسبب مخاوف أمنية، بقيت قصفتها في مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) مفتوحة.

وكان أوغلو توجه في أيار / مايو العام الماضي إلى ليبيا لإعادة فتح السفارة التركية في العاصمة طرابلس، وقالت وزارة الخارجية

التركية آنذاك إن أوغلو يلتقي رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فائز السراج، ووزير الخارجية محمد سيالة خلال الزيارة.

وكانت وزارة الخارجية التركية أعلنت أن انقرة أعادت فتح سفارتها في العاصمة الليبية طرابلس الأتني بعدما أغلقتها لمدة ثلاثة أعوام إثر تروي الوضع الأمني. وقالت الوزارة إن «السفارة التركية في طرابلس عادت إلى ممارسة نشاطها الأتني بعد أقل من الموظفين كمحلة أولى».

ويوجد في ليبيا وفي طرابلس ذاتها عدد كبير من الجماعات ذات الولوات المتغيرة والمتضاربة والتي سعت لمل الفراغ في السلطة بعد مقتل القذافي، وفي عام 2014 أسفر الاقتتال بين فصائل مسلحة تدعم طرفين سياسيين متناحرين عن تشكيل حكومتين منافستين في العاصمة وشرق البلاد.

ومنذ آذار/ مارس العام الماضي تسعى حكومة ثالثة مدعومة من الأمم المتحدة إلى ترسيخ نفسها في طرابلس ولكنها لم تتمكن من كسب دعم كل الجماعات، وقال البيان «ستواصل تركيا دعم سلامة أراضي الشقيقة ليبيا ووحدها الوطنية»، وكان سفير تركيا متفركزا في تونس منذ علق السفارة في حين ظلت القنصلية العامة التركية في مدينة مصراتة تغرب ليبيا مفتوحة دون انقطاع.

## رئيس الوزراء الجزائري يبحث مع غوتيريس تطورات الأزمة الليبية



لندن - «القدس العربي»:

بحث الوزير الأول الجزائري عبد الملك سلال في أديس أبابا مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الملف الليبي عشية انعقاد الدورة الـ28 لقمعة الاتحاد الأفريقي، وقال غوتيريس، الأحد في تصريح للصحافيين بعد أول لقاء من نوعه مع رئيس الحكومة الجزائرية، إن الطرفين تطرقا إلى الانشغالات المتبادلة، لا سيما الوضع في ليبيا ومالي والمسألة الصحراوية، وأضاف: «لنا تنا تبادل مهم ومفيد لوجهات النظر، وفق ما نقلت الإذاعة الجزائرية أمس الإثنين».

وجرت المحادثات بحضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رمضان لعامرة، ووزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل.

قال جانيه، قال مفوض مجلس الأمن والسلم للاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي، للكتريون الجزائري، إن ملفات كثيرة ذات العلاقة باستقرار وأمن القارة ستطرح في قمة الاتحاد الأفريقي، على رأسها ملف مكافحة الإرهاب والملف الليبي الذي يتطلب العمل على إزالة العراقيل التي تقف حائلا أمام حل الأزمة الليبية إلى جانب تمكين الشعب الصحراوي من تقرير المصير.

## موريتانيا: المعارضة تدعو الشعب من جديد لإفشاء مخطط تعديلات الدستور



المعارضة الموريتانية

والفنتة وتشجيع التطرف لتفرقة الشعب على أسس عرقية وطيافية وقبلية وجغوية حتى يتسنى لها الاستمرار في حكم قبضتها على البلاد والاستئثار بخيراتهما».

وكانت الحكومة الموريتانية قد نظمت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي حوارا سياسيا قاطعته المعارضة الراكبية وأسفر عن مجموعة من الإصلاحات بما فيها إلغاء غرفة الشيوخ واستبدالها بمجالس جهوية، وكذا تغيير العلم والنشيد الوطني.

وعادت السلطات عن تمرير التعديلات التي تمخض عنها الحوار، عبر الاستفتاء الشعبي بسبب كلفته، وهي تعد حاليا لدعوة مؤتمر برلماني لإجرائها.

«الشعب الموريتاني وقواه الوطنية للوحدة والتعبئة من أجل تغيير الوضع المزري الذي تفرضه السلطة القائمة على الوطن والمواطنين، ومن أجل إفشاء موزلة التعديلات الدستورية التي يصر النظام على تمريرها بصورة غير شرعية وغير توافقية».

وأوضح المنتدى «أن السلطة تحاول، بدل العمل على تخفيف معاناة المواطنين، إلقاء الرأى العام بتعديلات دستورية لا تحمل أي حل للزمة السياسية التي تعيشها البلاد، بل تزيد من تعقدها».

وتدد بيان المعارضة «بالسياسة التي تنتهجها السلطة والقائمة على زرع الشقاق

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت المعارضة الموريتانية أمس أنها تواصل تجمعاتها الشعبية داخل أحياء العاصمة نواكشوط لتعبئة السكان ضد تعديلات الدستور.

وأكدت في بيان وزعته أمس «أن قادتها نظمو تجمعات شعبية بمناطق نواكشوط شرحوا خلالها الأوضاع المزرية التي يعيشها المواطنون بسبب غلاء الأسعار وتدهور التعليم والصحة والأمن ومشاكل الحالة المدنية».

ودعا المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة الذي تتجمع فيه أطراف المعارضة

## ضغوطه متواصلة منذ أشهر لإصدار حكم بإعدام الشاب المسيء موريتانيا: «تيار النصر» يحشد أنصاره اليوم أمام المحكمة العليا

نواكشوط - «القدس العربي»:

يحشد «تيار النصر» المدافع عن الرسول عليه السلام اليوم أنصاره الذين يعدون بالآلاف أمام المحكمة العليا في قلب العاصمة نواكشوط تزامنا مع الأجل الذي قررت المحكمة للنطق بالحكم الأخير في قضية الشاب محمد الشيخ ولد أمخيطير الذي قضت محكمة جنايات نواكشوط (شمال موريتانيا) عام 2014 بإعدامه في حكم لها أكدته محكمة الاستئناف.

وأكد نشطاء «تيار النصر» في تدوينات لهم أمس «أن مصادرهم ترجح قيام المحكمة العليا بتأجيل النطق بالحكم في هذه القضية للمرة الثانية، ضمن سلسلة غير متناهية من التأجيلات حتى يمل الداعون لإعدام الشاب وتحال القضية للنسيان».

ويواصل التيار منذ أشهر تنظيم مهرجانات مساء كل جمعة للحث على إعدام المدون، كما تابع علماء موريتانيا إصدار الفتاوى الداعية لإعدامه.

وتدورلت أمس في نواكشوط فتوى جديدة للعلامة أباه ولد عبد الله، وهو أحد أكبر المرجعيات الدينية في موريتانيا، أكد فيها أنه وجد «الحكم يقتل سباب النبي صلى الله عليه وسلم وتشريد من خلفه من هو على مذهبه بقتله، حزن في المفصل بحثا واستدلالا وتنزلا على النازلة النازلة».

وقال «لا أعلن أحدا يتوقف في صحة قتل السباب أو تأخذه رافة في سباب النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان أباه أو أخاه».

وفي إطار هذه الضغوط، دعا منتدى العلماء والأئمة الموريتانيين في فتوى أخيرة إلى إعدام محمد الشيخ ولد أمخيطير كاتب المقال المسيء إلى رسول الإسلام عليه أزكى السلام، انتصارا

لنبي الأمة صلى الله عليه وسلم». وأكدت الفتوى أنه «لا خلاف بين أعلام الأمة أن المسلم البالغ العاقل إذا ارتد عن الإسلام حكمه القتل بعد الاستبابة فإن لم يتب قبل، وإن تاب رد عن عتق إلا في سب الرسول صلى الله عليه وسلم، أو غيره من الرسل والأنبياء المجمع على رسالتهم ونبوتهم والملائكة الكرام، وكذلك في من عر به أو عابه عليه السلام، فهذا لا خلاف في قتله ولو تاب فالتوبة لا تنرا عنه عقوبة القتل فهو قاتل الشريعة الغراء بدون خلاف».

وأوضحت الفتوى «أن الاختلاف إنما هو في وجه قتله فمنهم من قال إنه يقتل حدا ومنهم من قال إنه يقتل ردة، فكلهم متفقون على قتله ولو تاب».

وشرحت الفتوى أن ما ورد في المادة 306 من القانون الجنائي الموريتاني رقم 162 / 83 ، من صرف عقوبة القتل عن المرتد إذا تاب لا يتناقض مع الوارد في الفتوى لأن المادة المذكورة تقول إن «الزندق يقتل ولو تاب».

ولخص الأئمة في فتوهم إلى أنه «بناء على ما سلف فإننا نحن منتدى العلماء والأئمة لنصرة نبي الأمة تصدر فتوانا بكفر سباب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنقص به ابن أمخيطير وزندقته، وبأن الحكم الشرعي في شأنه أن يقتل بدون قبول توبته إن تاب».

واختتم المنتدى فتواه قائلا «نطلب من الجهات المختصة السهر على القيام بما يجب في شأنه من الحكم بقتله وتنفيذ ذلك على أي أن تتسوى تربة القبر فوقه، امتثالاً لأمر الله وتطبيقاً لشرع الله وانتصاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم».

هذا وتابع المدونون الموريتانيون انشغالهم بهذه القضية فجعلوها سادة لتدويناتهم وتغريداتهم، ومع اقتراب موعد النطق بالحكم غصت صفحات التدوين والتغريد بالمطالبات بكفله له القانون.

الملحة يقتل الشاب المسيء حدا مع توجيه السب القذع لحمييه وهما الوزير السابق محمد ولد أمين الذي طرده السلك الوطني للمحامين، والحقوقية فامتانا امباي.

وامتلات صفحات التواصل الاجتماعي بأمداح النبي عليه السلام وإعلان الانتصار له ومولاته نثرا وشعرا وغناء، كما عرضت عشرات الفتاوى التي تؤكد أا نجاة للشباب ولد أمخيطير من القتل حدا حتى ولو تاب طبقاً للمذهب المالكي المطبق في موريتانيا.

وكان المدون قد أعلن أمام المحكمة الابتدائية في أول جلسات محاكمته، عن توبته وبراءته، موضحاً «أنه لم يكن ينوي انتقاد النبي عليه السلام بل الدفاع عن الطبقة المهمشة التي ينتمي إليها (طبقة الحدادين)».

وتنص المادة 306 من القانون الجنائي الموريتاني على أن حكم الإعدام بتهمة «الردة» غير قابل للطعن بينما ينص القانون على أنه «في حالة توبة الحكوم عليه قبل تنفيذ الحكم فإن النيابة تحيل الأمر إلى المحكمة العليا للتأكد من التوبة»، واعتقل محمد الشيخ ولد أمخيطير يوم 2 كانون الثاني/يناير 2014 بسبب مقال نشره على الإنترنت اعتبر مسيئا للنبي محمد عليه السلام، حيث صدر حكم بإعدامه في كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه.

وتطبق الجمهورية الإسلامية الموريتانية أحكام الشريعة الإسلامية ولم تلغ حكم الإعدام لكن أحكام الإعدام والجلد لم تعد تطبق فيها منذ ثلاثة عقود.

وتلخص هذه القضية الحكومية الموريتانية بين مطرقة الضغط الشعبي الداخلي، وسندان هيئات حقوق الإنسان المعارضة لحكم الإعدام والتي تعتبر مقال المدون تعبيراً عن رأيه الذي يكفله له القانون.

## إغلاق أكبر 4 مساجد في هولندا أثناء الصلوات... والحكومة الأمريكية تتخذ إجراءات أمنية في مساجد الولايات الهجوم على مسجد كيبك الكندي يثير عاصفة من التنديد الدولي... وقلق في أوساط المسلمين في الغرب



مظاهرون كنديون يتظاهرون بقرار ترامب ضد المسلمين



جنود كنديون يحرسون محيط مسجد كيبك الذي تعرض للهجوم

استمرار ذلك القرار. بدورها فرضت إجراءات أمنية مشددة على مساجد في الولايات المتحدة خشية من أعمال الانتقامية لمتشددين ضد الجاليات المسلمة. في هذه الأثناء تواصلت ردود الأفعال الفعالة المتعددة بعملية كندا الإرهابية وحذرت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والدول الإسلامية من استهداف المسلمين في الغرب وتنامي الأعمال الإرهابية، فيما حذر دبلوماسيون من أن قرارات ترمب الانتقامية قد يكون لها أثر عكسي على محاربة الإرهاب دولياً.

وأشارت الوسائل ذاتها إلى أن هذا القرار يأتي بعد الاجتماع الذي عقده مسؤولو المساجد الأربع الكبرى في مدن استردام، ووتردام، لاهاي، وأوترخت أمس الإثنين. ونقلت الوسائل بياناً مشتركاً عن مسؤولي المساجد، أكدوا فيه اضطرابهم لاتخاذ هذا القرار، معربين عن أسفهم لذلك. والقرار يعني إغلاق أبواب المساجد بعد دخول المصلين إليها تحسباً لأي تهديدات محتملة. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت تلك المساجد تلقت تهديدات معينة، أو تحذيرات أمنية، كما لم تكشف مدة

إلى عدة هجمات... من جانبه قال رئيس منتدى المسلمين في كندا سمير مجبوب في تصريح للصحافيين، إنهم لم يتوقعوا أن تحدث مجزرة بهذا الحجم في كندا أو كيبك، مؤكداً أنهم يعيشون موجة من الصدمة جراء هول الحادث. في سياق متصل تناقلت وسائل إعلام هولندية، أنباء تفيد بإغلاق أكبر أربعة مساجد في البلاد، أيها، أثناء الصلوات الخمس، بعد الهجوم المسلح الذي تعرض له مسجد في مدينة كيبك الكندية أمس الأول الأحد وأسفر عن ضحايا.

ولفت إلى أن خمسة من المصابين حالتهم خطيرة، بينهم ثلاثة في حال حرجة للغاية. وأشار المسؤولون أن ستة أشخاص قتلوا في مكان الحادث يتراوح أعمارهم ما بين 35-70 عاماً، موضحين أن نساء وأطفال كانوا في الطابق العلوي من المسجد أثناء وقوع الهجوم. ومن جهة أخرى قال محمد ديفر مدير مسجد «دورفال» في مدينة مونترال الكندية، تعليقا على الهجوم «إن حياتنا في خطر، ومساجدنا دون حماية، وإذا ما أراد أحد شن هجوم على المساجد يتفد ذلك بسهولة، لقد تعرض مسجدا

كيبك - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت السلطات الكندية أن عدد المصابين جراء الهجوم المسلح على مسجد تابع للمركز الثقافي الإسلامي في مقاطعة كيبك، بلغ 19 شخصا بينهم خمسة حالتهم حرجة. وقال مدير العمليات الوطنية في شرطة الخيالة الملكية الكندية «مارتن بلانت»، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مدير شرطة مقاطعة كيبك «أندرية غوليت»، أن 19 جريحاً يراقبون في المستشفيات في الوقت الراهن لتلقي العلاج جراء هجوم كيبك.

## ألمانيا: أحكام بحق أشخاص سرقوا كنائس بحجة تمويل الجهاد

منهم صدر بحقهم قرار «الترحيل الإلزامي» بعد أن «رفضت طلباتهم للجوء». غير أن وزارة الداخلية الاتحادية ذكرت في الوقت ذاته أنه لم يوضح بعد عدد الحالات التي لا يمكن تطبيق قرار الترحيل الإلزامي بشأنها لعدة أسباب من بينها من وجود وثائق شخصية نظامية. وأكدت برلين مراراً إنيتها ممارسة ضغوط على البلدان التي ترفض استعادة طالبي اللجوء المرفوضة طلباتهم عبر تقليص أو إلغاء مساعدات التنمية، وفق ما أفاد وزيراً الداخلية توماس دي ميزير والعدل هايكو ماس في وقت سابق. وبالمناسبة إلى من ترفض طلبات لجوئهم، يمكن احتجاجهم إذا رفضت بلدانهم الأم استعادتهم ضمن مهلة ثلاثة أشهر.

البدني الشديد وسط وجود تعاطف من أفراد العصابة مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المنظر. ووفق ما استمعت إليه المحكمة، فقد كانت العصابة تسطو أساساً على الكنائس في كولونيا ومدينة سيجن القريبة على مدى أكثر من ثلاث سنوات لسرقة أشياء ثمينة وبيعها لجمع أموال من أجل دعم المقاتلين في سورية. ومع ذلك، قال القاضي إن الجلسات لم تتوصل لمعرفة أين ذهبت الأموال التي تم كسبها من السرقة، ولا ما إذا كانت مبالغ كبيرة من المال تدفقت إلى سورية من تورطهم أيضاً في عمليات السرقة المنظمة والاعتداء الجسدي. في حين لم يثبت عليهم لتخطيط لعمل عنيف يهدد أمن الدولة، كما أوضح رئيس المحكمة رالف-بيتر سوسنا أمس الإثنين أثناء النطق بالحكم.

وتابع رئيس المحكمة أنه وطيلة التسعين مداولة التي عقدت في إطار القضية لم يتم تحديد الجهات التي استفادت من الأموال التي أرسلتها المجموعة وجنتها من أعمالها الإجرامية، وأظهر بعض المتورطين تعاطفهم لتنظيم «الدولة الإسلامية». وأحدهم منهم منذ العام الماضي بالانتماء إلى تنظيم إرهابي أجنبي.

ووفقاً لمصادر الاستخبارات الألمانية يوجد زهاء 548 متطرفاً يقيمون أو أقاموا في ألمانيا يشكلون حالياً خطراً على الأمن العام. إلا أن تقارير صحافية أكدت في وقت سابق قالت أن نحو نصف الإسلاميين الذين سافرتهم السلطات الأمنية بألمانيا ضمن ما يطلق عليهم «إرهابيين محتلمين» والبالغ عددهم 548 شخصاً يحملون جنسيات أجنبية.

وجاءت هذه البيانات ردًا من وزارة الداخلية الاتحادية على سؤال لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية ورجحت المصادر الاستخباراتية أنه ليس جميع هؤلاء الأشخاص الذين لا يمتلكون جواز سفر ألماني والبالغ عددهم 224 شخصاً يقيمون بألمانيا حالياً. وكشفت أيضاً أن 62

أصدرت المحكمة العليا في مدينة كولونيا الألمانية أحكاماً بالسجن في حق ثمانية سلفيين، تتراوح بين عامين وسبعة أشهر وبين أربعة أعوام وعشرة أشهر، بسبب عمليات سطو استهدفت كنائس لتحويل «الجهاد».

وقام هؤلاء الرجال بعمليات السطو والسرقة من أجل تمويل الجهاد في سوريا، حسب مصادر قضائية. وأكدت المحكمة تورطهم أيضاً في عمليات السرقة المنظمة والاعتداء الجسدي. في حين لم يثبت عليهم لتخطيط لعمل عنيف يهدد أمن الدولة، كما أوضح رئيس المحكمة رالف-بيتر سوسنا أمس الإثنين أثناء النطق بالحكم.

وتابع رئيس المحكمة أنه وطيلة التسعين مداولة التي عقدت في إطار القضية لم يتم تحديد الجهات التي استفادت من الأموال التي أرسلتها المجموعة وجنتها من أعمالها الإجرامية، وأظهر بعض المتورطين تعاطفهم لتنظيم «الدولة الإسلامية». وأحدهم منهم منذ العام الماضي بالانتماء إلى تنظيم إرهابي أجنبي.

وتراوحت عقوبة السجن للرجال النحائمين، الذين وجدت المحكمة أنهم في معظم القضايا مذنبون بارتكاب السرقة ضمن عصابة، بين عامين وسبعة أشهر إلى أربع سنوات و10 أشهر. كما وجدت المحكمة الجزئية في كولونيا أن العديد من هؤلاء الرجال مذنبون بتهمة الاعتداء الكهربي.

## أمير قطر والرئيس اليمني يبحثان في الدوحة مستجدات الأوضاع اليمنية



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الدوحة أمس

الأمم والاستقرار في اليمن، لاسيما الدعم المقدم لقطاع الكهرباء. من جانبه أكد أمير قطر على مواصلة بلاده «جهودها وسعيها لحل الأزمة اليمنية، ودعمها ومساندتها للحكومة الشرعية في اليمن». ووصل هادي في وقت سابق أمس، إلى الدوحة في زيارة عمل لم يعان عن مديتها.

تمتعها وتعزيزها، إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأطلع الرئيس اليمني أمير قطر «على آخر مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، والجهود الدولية الداعمة للشرعية في اليمن». وأعرب هادي عن شكره وتقديره لأمير دولة قطر «ما تقدمه من دعم تنموي وإنساني للمساهمة في تحقيق

### الدوحة - «القدس العربي»:

استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الإثنين، الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قنا»، إنه جرى خلال نقابته في الديوان الأميري في العاصمة الدوحة، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل

## النتيجة تعكس رفض الناخبين للتيار الإصلاحى وسياساته الحكومية

## بونوا آمون يدعو قوى اليسار لرص الصفوف بعد فوزه في الانتخابات التمهيدية الفرنسية



بونوا آمون ومانويل فالس يتصافحان بعد صدور النتائج

استطلاع آمون أن يقنع ناخبى اليسار الاشتراكي ببرنامجه الطموح. لكن الطريق للوصول إلى قصر الإليزيه لا تزال في بدايتها، وسيحتاج عليه حتماً توسيع قاعدته الشعبية، عبر إيجاد أنصار له من خارج عائلته الاشتراكية، خصوصاً التيار الراديكالي ذو التوجه الشيوعي، الذي يتزعمه جان لوك ميلونشون، وحزب الخضرا الإيكولوجي، الذي يقوده يانك جادو. لكن قبل كل هذا، سيتوجب على آمون أولاً، لتوحيد ورص صفوف عائلته الاشتراكية، لوقف الشعبية الجارفة لإيمانويل ماكرون الذي استنقذ الحزب الاشتراكي من عدد من طاقاته وكوادره.

تكررت فيها حكومة أولاند الاشتراكية لبرنامجه الانتخابي، وقامت بإصلاحات ليبرالية قاسية أثارت سخط الناخبين الإشتراكيين واليساريين. اليمين المتطرف يتصدر استطلاعات الرأي وفي آخر استطلاع للرأي أجراه معهد سوفريس، يوم الأحد، فإن حزب اليمين المتطرف الذي قاده مارين لوين تصدر الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بنسبة 25 في المئة، يليه حزب اليمين المحافظ، بقيادة فرانسوا فيون، بنسبة 22 في المئة، وحل إيمانويل ماكرون المرشح المستقل، صاحب حركة «إلى الأمام» في المرتبة الثالثة بنسبة 21 في المئة، بينما حل بونوا آمون في المرتبة الرابعة بنسبة 15 في المئة، والحزب الراديكالي اليساري في المرتبة الخامسة بنسبة

### باريس - «القدس العربي»

#### من هشام حصاص:

انتهت الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي، بفوز المرشح بونوا آمون، على غريمه مانويل فالس، وأصبح آمون المرشح الرسمي لعائلة اليسار للانتخابات الرئاسية المقررة في مايو/أيار المقبل. فساز آمون بفارق كبير بعدما حصل على نحو 59 في المئة، بينما حصل فالس على 41 في المئة، بعدما تم فرز نحو 60 في المئة من مكاتب الأصوات، وبلغ عدد المصوتين أكثر من مليوني ناخب.

وفي خطاب أمام أنصاره، سارع فالس إلى الاعتراف بهزيمته، كما هنأ آمون بجرارة، وأعلن دعمه غير المشروط له في معركة الرئاسيات المقبلة. «ولاشي لمبادئ ولعاطفتي اليسارية، إضافة إلى العهد الذي قطعه على نفسي، فإن بونوا الذي أحبه على فوزه اليمين، يعترف من الآن فصاعداً ممثلاً لعائلة اليسارية. أتمنى له التوفيق في مهمته من أجل توحيد صفوفنا» كما حذر فالس من استغلال اليمين المتطرف واليمين المحافظ للانقسام والتشردم لليسار: «يجب أن نبقى يقظين وحذرين. أرفض رؤية مارين لوين رئيسة لفرنسا، وأرفض فوز فرانسوا فيون، الذي ينوي تدمير نظامنا الاجتماعي. يجب عدم الاستهانة بهذين الخطرين الحدقين بقمع جمهوريتنا». وإظهار هذه الوحدة رغم المعركة الشرسة بين المتنافسين خلال الأسابيع الماضية، ومحاولة إصلاح ذات اليمين بين أنصار الفريقين، تصافح كل من فالس وآمون في مقر الحزب الاشتراكي، إلى جانب الأمين العام للحزب جان كريستوف كامبيليس.

### باريس - «القدس العربي»

#### من هشام حصاص:

من جانبه دعا المرشح الفائز آمون إلى وحدة اليساري بكافة تياراته، كما طالب أنصاره إلى التشهير على سواعدهم من أجل مساعده على «بناء فرنسا المستقبل» بكل طاقاتها الحية ومن دون إقصاء أحد.

وجه آمون رسالة إلى مرشح اليسار الراديكالي، ومرشح حزب الخضرا، ودعاهما إلى العمل سوياً من أجل مصلحة البلاد «أدعو كل من جان لوك ميلونشون ويانك جادو إلى تغليب مصلحة فرنسا وترك الممارك الشخصية جانبا»، وأضاف آمون «سأقترح عليهما توحيد الصفوف من أجل الحصول على أغلبية حكومية متجانسة، مبنية على قيم التقدم الاجتماعي والايكولوجي والديمقراطي».

لكن دعوة آمون لم تلق لحد الساعة تجاوباً من طرف المرشحين يانك جادو جان لوك ميلونشون، اللذين رفضا من قبل الانسحاب من السباق الرئاسي والالتفاف حول مرشح واحد تجنياً لتشتيت أصوات اليسار، الذي يقى الحل الوحيد في نظر الفريقين من أجل ضمان المرور للجولة الثانية في الانتخابات الرئاسية. إن المهمة بالنسبة لبونوا لون ستكون صعبة جداً، خصوصاً في ما يتعلق بتوحيد صفوف عائلته السياسية داخل الحزب الاشتراكي.

يذكر أن عدداً مهماً من أنصار معسكر مانويل فالس، بينهم قيادات سياسية، ترفض البرنامج الانتخابي لبونوا آمون، وأعلن بعضهم صراحة أنه سيلتحق بالمرشح المستقل، إيمانويل ماكرون. ويرى ملاحظون أن مرشح الحزب الاشتراكي سيسعى في الأيام القليلة المقبلة، إلى مراجعة بعض مقترحاته في برنامجه من أجل طمأنه أنصار مانويل فالس، والاستجابة لبعض مطالبهم، خوفاً من تزييف سياسي، بعد تلويح جزء كبير منهم بالالتحاق بالمرشح إيمانويل ماكرون، الذي يعتبر الأقرب إلى توجهاتهم

# الدولة تنفق ملايين الجنيهات على المؤتمرات والمهرجانات وتقول للعالم نحن فقراء... والحكومة لم تستطع العثور على وزراء «دولة الأزهر» أقوى من الدولة وفكرة تقديس «الرمز» حلت محل «عبادة الفراعنة» وكتائب الحسبة تتحلّق حول أحمد الطيب

القاهرة - «القُدس العربي» من حسنين كروم:

الموضوع الذي اهتمت به الغالبية الشعبية الساحقة وكانت له الأولوية على ما عداه وعكسته الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 30 يناير/كانون الثاني هو فوز منتخب مصر لكرة القدم على منتخب مصر واحد صفر، قبل نهاية المباراة بحوالي ثلاث دقائق، أي في الوقت القاتل» بعد أن كانت المباراة في كل الحافظات يجوبونها مرددين «الهرام» والأخير» و«الجمهورية» عندما أشاد لأول مرة بأشراكية نظامه وما حققته لمصر وهاجم نظامي السادات ومبارك لينشر الحديث في يوم ذكرى ميلاد عبد الناصر.

حدث ذلك بينما الرئيس عبد الفتاح السيسي كان قد وصل إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لحضور مؤتمر القمة الأفريقي، واجتمع مع رئيس الوزراء الإثيوبي ديسالين لاتفاق بشكل نهائي على عدم الإضرار بحصة مصر من مائة نهر النيل، بسبب مشروع سد النهضة. واجتمع كذلك مع عدد من قادة الدول الأفريقية ومنهم، الرئيس كينياتا رئيس كينيا الذي قال للسيسي إنه يقدر المساعدات التي قدمتها مصر لبلاده للحصول على الاستقلال عن بريطانيا، من دعم السلاح إلى الإعلام، وكينياتا هو ابن الزعيم جونو كينياتا الذي قدم لحركة التحرير التي قادها الزعيم خالد الذكر كالدعم، وهو ما أسعد السيسي، الذي يجذب عليه عبد الناصر بلا شك، وهو ما ظهر أيضا في أوضح صورة عند اجتماعه مع رؤساء تحرير الصحف القومية الثلاث «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» عندما أشاد لأول مرة بأشراكية نظامه وما حققته لمصر وهاجم نظامي السادات ومبارك لينشر الحديث في يوم ذكرى ميلاد عبد الناصر.

في يوم العودة السريعة التي أثارها الاهتمام أيضا تكذيب السودان ما نشر عن أنه قام بطرد الإخوان المسلمين المتواجدين على أرضيه، علما بأن النظام في مصر لم يسبق له أن طالب الرئيس البشير بطردهم،

## معارك ورود

والى المعارك والورد التي سببها اليوم محمود مسلم رئيس تحرير «الوطن» الذي قال:  
«صلى الرئيس عبد الفتاح السيسي مصطلحاً جديداً يمكن أن يضاف إلى معايير استقرار الدول، عندما تحدث أسس في مؤتمر الشباب حول التفارق بين الانقطاع والواقع، واعتقد أن السيسي أدرك مبكراً أن قضية الوعي تمثل ركناً أساسياً في المرحلة الحالية، وإن كانت حكومته لم تعمل بشكل ممنهج على هذه القضية الخطيرة حتى الآن. تنسقه جيل واع هو التصدي الأكبر أمام الدولة المصرية لأنه هو الذي صممها ويعمق استقرارها ويثبتها ويوطئ مؤسساتها ويثقلها من حالة شبه الدولة، وهذا سيؤدي إلى تقليل الفجوة بين الانقطاع والواقع، فالوعي يؤدي إلى الاختيار الأفضل دائما ما يزيد من درجة الثقة في المستقبل ليكون أفضل والواقع والحقائق أقوى من الانقطاع.»

## عدنا الحكومة وبيننا قرايب

ونظ مع الحكومة والتعديل الوزاري الذي وعد به الرئيس عبد الفتاح السيسي وقال عنه محمود نفاذي في جريدة «البوابة» اليومية المنسقة لساخرا من مجلس النواب وكيف سيكون موقفه: «عدنا الحكومة وبيننا قرايب، عدنا الحكومة وبيننا نسايب، هذه الأغنية سوف تتردد على ألسنة جميع أعضاء مجلس النواب يوم الأربعاء المقبل، عقب تلاوة رسالة رئيس الجمهورية للمجلس بشأن إجراء تعديل وزاري في حكومة المهندس شريف إسماعيل، و موافقة المجلس على التعديل طبقا للمادة 147 من الدستور بالغالبية المطلقة للحاضرين، وبما لا يقل عن ثلث أعضاء المجلس، واعتبار هذا التعديل وخروج بعض الوزراء من مناصبهم انتصارا كبيرا لمجلس النواب، فغالبية أعضاء المجلس يترقبون هذا التعديل بفارغ الصبر، حيث أن بعض النواب سوف يشتمون ببعض الوزراء الذين استطاعوا بغير عدم استجابتهم لمطالب النواب، والرود لنصائح وتبشيرت سياسية لا تعني لا تسمن من جوع، وعدم تقديم استجابات لطلبات النواب في تعديل سياساتهم ومنهج تأشيرت مرضية وتحقق مطالبهم، وبعض النواب سوف يعتبر هذا التعديل انتصارا شخصيا له وسوف يتباهى أمام أبناء دائرته بأنه وراء الإطاحة ببؤلاء الوزراء وسيجعل هذا الانتصار في كنفه حساسا بالخالي من أي إنجازات أخرى حققها على مدار أكثر من عام على أرض دائرته الانتخابية، وكلا الفريقين من النواب ينسون أنهم وراء استمرار هؤلاء الوزراء ومنهج الثقة البرلمانية، وتقاسوا عن فرض رقابهم عليهم، وعدم تقديم استجابات لهم لسحب الثقة منهم، خاصة أن جدول المجلس يخلصنا من وجود أي استجابات مقدمة لوزراء الزراعة والتربية والتعليم والثقافة والسياحة والقوى العاملة والتشغيل والتدريب في مصر.»

## زيادة السكان

وإذا كانت الدولة تعاني من مشكلة عويصة بسبب تزايد عدد من لا يرغون في تولي منصب الوزير، فإنها تعاني من مشكلة أخرى مضادة هي زيادة أعداد السكان بما يهدد التنمية، أو كما قال زميلنا فهمي هويدي في مقاله اليومي في «الشروق» أمس: «حين ينتقد الشعب المصري لأنه مستعمر في الإنجاب فكلت شهادة لصالحه، يعني أنه ما يزال متشبثا بالاستمرار في الحياة، ورغم صعوبة الاستمرار فيها، في ظل الظروف القاهرة الراهنة، في الوقت ذاته فإن ذلك بمثابة اعتراف غير مباشر يؤكد فشل مؤسسات الدولة المسؤولة عن التخطيط والتنمية في أداء مهامها، لذلك أزعج أن ما في مصر ليس مشكلة سكانية، ولكن مشكلتها الحقيقية تكمن في عجز الإدارة وسوء التخطيط، ما أدى إلى الفشل في استثمار الموارد وتلبية احتياجات المجتمع.

هذا النقد للمجتمع ترد أيضا على ألسنة بعض المسؤولين في مصر، وهو ليس جديدا لأننا نسمع الحجة ذاتها لتطلق وتسوق في مواجهة كل أزمة اقتصادية، وقد ذهب الرئيس الأسبق حسني مبارك في نقده إلى حد التعبير عن حيرته إزاء استمرار المجتمع في الإنجاب وقوله ضاحكا: «هل نضطر إلى وضع بشرطي إلى جانب كل سريه»، في بلادنا ما أسهل أن يتسرع المسؤول بأصابع الاتهام إلى مسؤولية الشعب عن الأزمة، وما أصعب أن يحاسب المسؤول على فشله، ومن رابع المستحيلات أن يعترف من جانبه بمسؤوليته عن الفشل، في هذا الصدد لا نستطيع أن

ما داموا يلتزمون بعدم القيام بأي أنشطة مضادة لمصر. وعلاقات الرئيس السيسي بالرئيس السوداني في غاية القوة، ومن أشهر فقط قلد السيسي البشير في احتفال عسكري قلادة النيل، وهي أرفع وسام مصري، بسبب مشاركته في الحرب ضد إسرائيل. واهتم كثيرون بخبر إصدار محكمة جنايات شمال القاهرة حكما بالسجن خمس سنوات على الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل مؤسس حزب الراية السلفي، وعشرة آخرين معه بتهمة حصار محكمة مدينة نصر، أثناء نظر قضية منهم من أنصاره، وكان قد صدر ضده حكم سابق بسبع سنوات من محكمة الجنايات بتهمة تزوير أوراق والدته عندما قدم أوراق ترشيحه لانتخابات الرئاسة عام 2012، وكان من شروط الترشيح أن يكون المرشح من أويين مصريين، واتضح أن والدته حاصلة فعلا على الجنسية الأمريكية لإقامتها مع ابنتها هناك لعدة سنوات. ونشرت صحف أمس أيضا قيام قوات مكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية وقوات من الجيش بمحاصرة جبل أسبوط، بعد اكتشاف اختباء الإرهابيين، الذين هاجموا كمين شرطة القتيب في محافظة الوادي الجديد، فيه، بالإضافة إلى اختفاء عدد من العناصر الإجرامية ويتم ضربهم بالمدفعية وطائرات الهليكوبتر.

كذلك أبدت الصحف اهتماما واسعا بأنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب، وهو ما فعلته الفضائيات، والإقبال عليه يعكس التوقعات السالبة. وبالنسبة لارتفاعات الأسعار فإن الشكوى الرئيسية الآن تتركز على ارتفاع أسعار الأدوية وعودة حكومية بقرب الانتهاء من مشكلة نقص السكر، والتبشير بأن مصر ستحقق تقدما هذا العام، بسبب البدء في إنتاج كميات هائلة من الغاز تكفي للاستهلاك المحلي وللتصدير أيضا، وهو ما سيخفف تكاليف إنتاج محطات الكهرباء التي تستخدمه. وكالعادة فإن أصحاب شركات السياحة وملايين العاملين فيها يترقبون بعد أيام إعطاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إشارة البدء بعودة السياحة الروسية بعد أن أطمأن الخبراء الروس إلى تنفيذ سلطات المطارات المصرية كل ما طلبوه وقاموا بالتفتيش بأنفسهم على سلامة الإجراءات، وإلى ما عدنا.

تجاهل الإنجاز الذي حققته حكومتنا الصين والهند في مجال النفوس وتوفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع، رغم أن سكان كلا البلدين تجاوزا المليار نسمة، حيث اعتبرت كل منهما أن البشر مصدر للقوة إذا أحسن استثمارهم بقرم من أنهم يصبحون عبئا على النظام إذا ما أساء استثمارهم، ولا ننسى في هذا الصدد أن دولة مثل اليابان وروسيا وألمانيا تحت الناس على الإنجاب لزيادة الأيدي المنتجة، كما أن تركيا تعمل على ذلك وتوفر مكافآت عدة لتوليد الجدد.

## السلطة تحسن صورتها على حساب المواطن

وعن كلفة مؤتمرات الشباب ومن الذي يتحملها كتب محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي للصديقيون، قائلا: «أشارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، في مؤتمر أسوان الشتائبي، الذي اختتم يوم 2017/1/28، إلى أن مصر دولة فقيرة»، أثارت استياء وغضب البعض: وأعجيبني «بوست» على السيفسيوك، يقول: نحن البلد الوحيد في العالم، الذي ينفق الملايين على مؤتمرات، لكي نقول للعالم «نحن فقراء»، «بوست» لأذ وساخر، ولكنه يلخص تفاصيل كثيرة، عن التناقض في ممارسات السلطة، التي تدعو الناس إلى التقشف، فيما ينفق هي بسخاء على «الآبهة»، بمؤتمرات وبروتوكولات حتى الآن لم تثر شيئا، وقيل اللووج إلى الموضوع، فإن مصر فعلا دولة ليست فقيرة، وإنما هي غنية وشديدة الثراء، ولكن المشكلة في الفساد التي تعارسه الدولة أو على الأقل تتسامح معه، حيث كانت أجهزة تومؤسسات التي تعتمد عليها في سياسيات «الترويج جزاءً منه، على سبيل المثال يوجد في مصر 141 منجم ذهب، 191 حقول نفط، وعاشر أكبر احتياطي للغاز، ثلث آثار العالم، وأكبر بحيرة صناعية، وقناة السويس ونهر النيل، وهي ثروات طبيعية ضخمة، تبني دولة عظيمة، وتجعلها قوة اقتصادية مبهرة، فمن أين تأتي السلطة بكل هذه الادعاءات عن فقر مصر؟ وعن سبيل الذهب كل هذه الثروات: ليجوب وكروش وحسابات من؟ وعلى سبيل المثال، إذا أحسد يعرف تكلفة فاتورة عقد مؤتمرات الشباب وعلى تلك «الآبهة» التي ظهر لها الموكب الرئاسي في النيل، وكم تكلفت إقامة المؤتمرات في الفنادق وتذاكر سفرهم إلى أسوان؟ ومن تحمل الفاتورة، وهي وزارة السياحة والتكليف والزيارات، عن المواطن المصري البائس والعقير الذي لا يجد علاجاً ولا طعاماً ولا ما يفي به احتياجات أسرته وعلى عائلته؟ أي هي التكلفة الحقيقية؟ وهل تخضع فاتورة مؤتمرات الشباب وغيرها، لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات؟ وإذا كانت تخضع للرقابة، فإنه من مقصديات احترام الشكف والرأي العام، أن يعلن قيمة ما ينفق من خلال بيانات رسمية، ويكشف الحكومة صراحة، عن الممول والراعي الرسمي لهذه المؤتمرات، إذ سيمسي من دواعي السخرية، أن نعقد مؤتمر ينفق عليه الملايين، كي نعلن للعالم أننا «دولة فقيرة» كما أشرت في مستهل هذا المقال، في تقديري أي الدولة عليها أن تنضح نفسها ابتداءً، وأن تبدأ بنفسها في اتباع سياسات تشفيفية، تنفع الرأي العام، بأنها جادة، فما لنا لا يمكن أن يعبت على التفاؤل ولا على الثقة ولا يتسحج على التعمير، إذ يبدو التعمير في محصلته النهائية، وكان السلطة تأخذ من الناس قيمة ما تنفقه على تحسين صورتها وعلى إعلام مهمته الدفاع عنها بالباطل.. نريد من يحترم اللقل لا من يبهين..»

## وعود لم تنفذ

والى مؤتمر الشباب الشهوري الذي عقد في أسوان أيضا وما قاله عنه أمس الاثنين في «المصري اليوم» الدكتور عمرو هاشم ربيع: «في مؤتمر الشباب الذي عقد في أسوان منذ أربعة أيام وجهه الرئيس عبدالفتاح السيسي كلمات كثيرة تخص أبناء الدولة، إذ أشار إلى أن التنمية عملية مشتركة بين الدولة والمواطن، وأن المهمة الراهنة تتعلق بمواجهة ارتفاع الأسعار.. وهو أمر يخص رقابة الحكومة على الأسواق وهي مهمة رئيس الوزراء ووزير الداخلية، وفي الوقت نفسه أشار الرئيس إلى أن التحدي الأكبر على المواطنين هو أن يدركوا مشكلاتهم الحقيقية.. هذه الكلمات تعبر عن وجود أعباء مشتركة وهو أمر يتسم بالجدية والصرامة، فال مواطن كما أن عليه أن يتمسك بدبائه على العمل، على اعتبار أن العمل هو أساس رفق معدلات النمو والعكس، فإن التكاسل والتواكل يؤدي إلى المزيد من المشكلات الاقتصادية التي تخفض الإنتاج الزراعي والصناعي، وما من ثم ارتفاع أسعار السلع والخدمات نتيجة شح المواد المحلية والاعتماد على الخارج من خلال الاستيراد المكلف والموجب لخفض سعر العملة المحلية، بسبب سوء الإلتاج. في مواجهة ذلك كله يعتقد أن المواطن تحمل الكثير وصير يشكك لفت على خفض الدعم بشكل كبير خلال الأشهر الماضية، هنا يبقى الدور الحسوري للسلطة، هنا تشير للوعود الكثيرة التي قطعت في الفترة السابقة، وكان نصيبها من التنفيذ محدوداً للغاية، ما أثر على شعبية الحكم نتيجة الإحباط الذي آل بالمواطن من كثرة الوعود غير المنفذة والأعباء الكثيرة التي يعانى منها المواطن.»

## مبارك والبرادعي وشفيق

والى معركة أخرى مختلفة عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال مبارك، حيث أشاد بهم يوم الأحد ميلينا في «اليوم السابع» دنديراوى الهوارى في مقال له عنوانه «مبارك وعلاء وجمال أرجل من البرادعي وعازب تعترف بحقيقة أن مبارك وزوجته مليون مرة من محمد البرادعي وإمين

## عندنا أزمة وزراء.. أفسس المخزن أجيب نقوية وزراء من بتوع مبارك نفق منهم يا فندم !؟



نور وائل غنيم وعمرو حمزاوي وأحمد شفيق أنت حر.. «عازب» تهرب من الواقع إلى الخيال المريض المسيطر على كل التتورين لإراديا بأن عائلة مبارك رفضت الهروب وقدرت باصرار ورباط جاش مواجهة أعاصير 25 يناير/كانون الثاني التي تجاوزتها إصعاصر تسونامي، وتداولوا لتلصق بها تهمة الفساد فيذا شتأكد، «عازب» تصدق أن محمد البرادعي وإمين نور وعمرو حمزاوي ووائل غنيم وبلال فضل وأحمد شفيق وباقي شئلة الهاربين من مصر خوفاً من المواجهة وقرروا النضال خارج الحدود إنهم ثوار أنقياء فانت حر أيضا، لكن تبقى الحقائق ثراسا عاليا يضيء الطريق يستعصي على إطفائها كل، ويبقى مكر التاريخ مسيطرا على صفحاته تنطق بالحق والحقيقة، مهما كانت حملات التشويه وستتصر في النهاية وأقرا راية «لا يصح إلا الصحيح».

يمكن لأي معارض وكاره لمبارك ونظامه أن ينتقده ويتهمه بتدشين الفساد الذي ضرب الأرض والبحر والجو، وأنه أدار حكم مصر في السنوات العشر الأخيرة وقبل تنحيه باعتباره «عامل محارة بلدي أو ما يطلق عليه في الدارج مليساتي» يحاول التزييف والتلبيس» في علاج المشاكل المستعصية، حتى استغل خطرهما، وهو أمر أنا شخصيا أتفق مع جزء كبير منه، لكنه يكتفي بأنه وتلجيه ووجهه وباقي أسرته قرروا المواجهة وإبراء ذمتهم من كل الاتهامات وقضايا الفساد والقتل والتعذيب التي حرقتهم خصوصهم، وانتصر لهم القانون واتحاز لهم التاريخ، نعم علاء وجمال بحضران مباريات كرة القدم وفي المرحبات من الجماهير من دون حراسة ومن دون تاتفف، وكل منهما ولدا وفي فيهمها ملاعق ذهب وماس، في الوقت الذي يخفى فيه كل من البرادعي وإمين نور وعمرو حمزاوس الحضور للقاهرة والتحرك بين الناس بمنتهى الإريحية..»

## 25 يناير

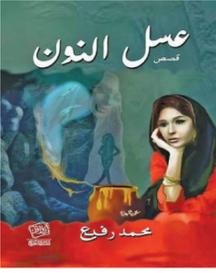
لكن من جهة أخرى فسوف تبقى قضية هجرة أو هروب الكثيرين خارج البلاد النضال من بلاد اجنبية «لصومرة»، أي التجريدات أو إنشاء محطات فضائية لم يدفعوا ثمنها نقطة قولي في صالح مبارك الذي قال عنه وزير ميلينا في «الأسبوع»، محمد السبيسي في رجيذ بثورة يناير: «خرجوا يواجوهن الهزيمة التي عاشوها في انتشار الفساد وموت الضمير، بعد أن تحول المواطن إلى عميل يدفع ليحصل على أبسط حقوقه، سواء كان ذلك بايصال خدمتو بخدمت المنسرو أو من دونه، خرجوا في 25 يناير كاتون الثاني يواجوهن الهزيمة على يد الفقرر التي تجسدها حالات الطلاق والزواج العرفي ومجانين الشوارع والخدرات على التواصي وفي المقاهي والنوادي والمدارس والجامعات والتكالب على السفر لدول النفط والهجرة للدول الأوروبية والاحتار في موسم دخول المدارس والأعياد، خرجوا من كل فج عميق يواجوهن الهزيمة في زواج السلطة بالمال وبيع القطاع العام وفتح أبواب الاقتصاد من جديد أمام الأجانب والتخلي عن الصناعة الوطنية وتوسيع الفوارق بين الطبقات، وخصخصة المدارس وإفساد الجامعات وإلغاء مجانين التعليم وتهيب ترواح الوطن لصحفت النهائية، شعبا يعيش تحت خط الفقر خرجوا يواجوهن طبقة النصف في المئة التي تحصل على كل شيء من دون أن تبذل أي شيء يقرحون العلمين الأمريكي واليهودي ويعلمون نهاية دولة كاتب ديفيد، ويرفعون صور الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ويرددون كلماته وعباراته في مواجهة طوابير العيش وطوابير المستشفيات وطوابير الهجرة أمام السفارات والطوابير أمام الأنوبيسات وفي محطات الترو وطوابير موائد الرحمن وطوابير شظنة رمضان..»

## باي باي يناير

والى «المصريون» وكتابتها الساخر محمد حلمي: «كان المطلب الأول في هاتف أو شعاع شورة يناير 2011 هو (العيش) من نأظنتها أضيفت إلى الشعب المصري صفة القناعة والرضا بالكثير.. لأول مرة في التاريخ يثور شعب يلطلب عيشا بدون غموس». على مسؤولي..ي.. آخر كلام عن ثورة 25 يناير كاتون الثاني من وحي الأمل الشعبية: «اللى تاروا ماتوا- واللى قبض ماتش.. لكسي تقهم ما حدث في 25 يناير تذكر أن ميدان التحرير وفي عز الأيام القليلة التي أعقبت الثورة، شهد أول (قفا سياسي) في التاريخ.. كان الكف ذو الرنين الهذوي الذي هو على قفا السيد البدوي زعيم حزب الوفد العتيق، الرسالة كانت واضحة وضوح الشمس، وهي أن الكفا كان موجها للمجتمع.. وكل قفا وانتم طيبون.. قصدي كل ستة وانتم طيبون..»

## معارك الإسلاميين

والى معارك الإسلاميين حيث سارعت زميلتنا الأدبية سحر الجعارة يوم الأحد في «الوطن» إلى شن هجوم على شيخ الأزهر في مقال عنوانه «وعبنا ليا فضيلة الإمام»، قالت فيه: «كم تمنيت أن أرى الأزهر بعيني الرئيس، أن أكون منحلزة لعلمائه مؤمنة بانهم يحاربون التطرف والإرهاب، بينما هم - في الواقع- يبهتون له التربة ويعمونه الحصانة أحيانا (رفض شيخ الأزهر تكفير «داعش»، فيما ظل يهاجم الشيعة والعلويين) في يناير الحالي قال الدكتور الطيب لشباب بورما: «درسا أن البوذية دين إنسانية في المقام الأول، وأن بوذا كان من أكبر الشخصيات التاريخية الإنسانية وكبار العلماء يصفون رسالته بأنها رحمة»، الإمام الذي يعترف بأن «البوذية دين» هو نفسه من يطارد رجلاه التقنين والبدعيين وكل من يجرو على الاقتراب من ملف تنقيته التراث والرد على الأفكار المنطرفة، (سجنن إسلام بحبري نموذجاً) لقد تصدى رجال الطيب داخل مجلس النواب لمشروع قانون بإلغاء الفقرة «و» من المادة 98 من قانون العقوبات التي تتعلق بقومية «أزراء الأديان» الذي تقدمت به النائبة الدكتورة أمته نصير ونجوا في إجهاضه لتثبيت «دولة الأزهر»، أنها أقوى من الدولة وأن فكرة تقديس الرموز حلت محل «عبادة الفراعنة»، من البخاري إلى الطيب، لكن شيخ الأزهر احتفظ بحصانته الأبدية بموجب المادة السابعة من الدستور التي تتضمن نصاً:



## هل للجنسية دور في الفوز؟ خمس جوائز ثقافية عربية تقترح خريطة للأدب المصري

القاهرة - من أحمد مجدي همام:

تتناول فترة دقيقة من تاريخ مصر، وبالتحديد الحقبة العثمانية والملوكية، ويشتمل على تطمين دراما النص، بإسقاطات تحليلية مباشرة إلى مصر في هذه الأيام، منذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني وحتى الآن، ليخلق مزاجية بين الواقعين المصريين اللذين تفصل بينهما سنوات طويلة. كما فاز العمل نفسه، بجائزة أفضل رواية قابلة للتحويل إلى عمل درامي، وهي جائزة إضافية، وبذلك يكون عراق قد ظفر بجائزتين في مسابقة أدبية واحدة.

عن الرواية يقول ناصر عراق: «استلهم بعض وقائع التاريخ وأعيد صياغتها وأوتيتها وفق رؤية عصرية، لأن ما يهمني هو الحاضر بتناقضاته وأحزانه وكيفية التغلب عليها».

بجبات فرعية، تتفرع عن الحكمة الأصلية، تحكي «إيقاع» عن منطقة بين السرايات، أو «عزبة الوقف»، وتتناول عبر شخصيات، سنوات متباينة مرت بالمنطقة، منذ العهد الملكي وحتى أيامنا الراهنة. الذي سارت عليه الجوائز العربية في الفترة الماضية، التي دأبت إما على المحاصصة الجغرافية، أو استسهلت تكريم مبدعين مكرسين، لم أتوقع الفوز، كانت مفاجأة مذهلة أن أنال الجائزة، خصوصاً أنها تمنح من مؤسسة الفكر العربي». يُذكر أن القيمة المادية للجائزة 25000 دولار أمريكي.

جائزة الملتقى للقصة القصيرة

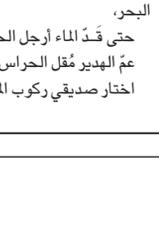
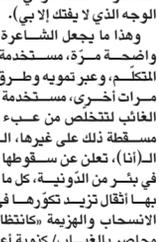
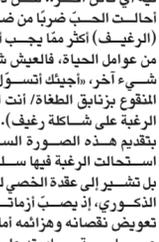
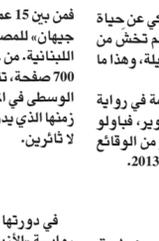
في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الماضي أعلنت القائمة الطويلة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة في دورتها الأولى بحضور 10 مجموعات قصصية من مختلف الدول العربية، وبحضور مصري وحيد عن طريق مجموعة «عسل النون» لحمد رفيع. في الأول من الشهر التالي أعلنت القائمة القصيرة خمس مجموعات، كان رفيع أيضاً من ضمنهم. وبعد شهر، فاز الفلسطيني مازن معروف بالجائزة عن مجموعته «مكات للسلمحين». وبهذا توقفت «عسل النون» الصادرة عن روافد للنشر في القائمة القصيرة. يقول حمد رفيع: «تقليت الخبر بفرحة عارمة ليس فقط منيها وتكثرت وإن لم تتسم أغلبياً بالهنية اللازمة، لهذا فإن فرص وصول أعمال صريفة لقوائم أو جوائز مسابقات كبيرة بصرف النظر عن قيمة مصر الثقافية والفنية، لأنه أمر لا علاقة له بقيمة الأعمال المرشحة نفسها.

جائزة الشيخ زايد

في دورتها الحادية عشرة، كان الحضور المصري خافتاً في القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد فرع الآداب، فمن بين 15 عملاً، شهدت القائمة وجود رواية «أن تحبك جيهان» للمصري مكاوي سعيد، صادرة من الدار المصرية اللبنانية. من خلال ثلاث شخصيات رئيسية، وعبر أكثر من 700 صفحة، تتناول «أن تحبك جيهان» تفتت وإنهاج الطبقة الوسطى في المجتمع المصري في نهاية عصر مبارك من خلال زمنها الذي يدور في العام السابق للثورة، لأبطال مهمشين لا تثارين.

جائزة كتارا

في دورتها الثانية، وفي فئة الأعمال المنشورة، تواجدت رواية «الأزيكية» الصادرة من الدار المصرية اللبنانية، للكاتب والفنان التشكيلي المصري ناصر عراق ضمن الروايات الفائزة في جائزة كتارا للطبقة، «الأزيكية»



ضمت القائمة الطويلة لجائزة البوكر، التي تحتضنها دولة الإمارات، ورايتين مصريتين: «في غرفة العنكبوت» للروائي محمد عبد النبي، و«باولو» ليوسف رخا.

رواية «في غرفة العنكبوت» الصادرة من دار العين المصرية، تتناول حياة «هاني محفوظ» مثلي جنسياً يعيش في القاهرة، وترصد معاناته في المجتمع الذي يرفض المثلية، وتتخذ من «الغرفة» «كوبن بوت» (2001) خلفية للحكاية، عندما تم ضبط 52 شخصاً من البحارة بينهم ممراسمة الجور، وتم حينها إصدار أحكام بالسجن ضد 23 متهماً. يفقد هاني محفوظ صوته تحت وقع الضغوط التي تعرض لها، فيبدأ في تدوين حكاياته.

يقول محمد عبد النبي: «بطبيعة الحال، شعرت بسعادة كبيرة عندما عرفت بوصول رواية «في غرفة العنكبوت» إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر هذا العام، ورغم أن هذه هي المرة الثانية لوصول رواية لي للقائمة الطويلة لجائزة، فإن هذه المرة مختلفة نظراً لأن الرواية مختلفة وتحكي عن حياة رجل مثلي جنسياً، ولهذا شعرت بأن اللجنة لم تحسن من طرح هذا الموضوع في رواية على القائمة الطويلة، وهذا ما أضاف إلى سعادي».

التدوينات أيضاً هي التقنية المستخدمة في رواية «باولو» ليوسف رخا، الصادرة من دار التنوير، فيأولو مخبر للامن، ومصور فوتوغرافي، يسرد الكثير من الوقائع التي تلت قرض اعطاش رابعة، في أغسطس/آب 2013.

جائزة الإبداع العربي

حصدتها الروائي المصري وجدي الكومي، عن طريق روايته «إيقاع» الصادرة من دار الشروق، وهي الرواية الرابعة في رصيد الكومي، بخلاف مجموعتين قصصيتين.



## باصورا محمد خضير هذا المكان السائل كدموع

بما يشبه الوعد بالتبويب الكتابي على اسم وقضاء البصرة يكتب محمد خضير (باصورا) كتاب لن يكتمل، ولنظن لن يُضبط إلا في تآتته واستنطاقه الباصوري المنحول في سنن مترابطة، يكتب ذلك الاستهلال الشعاري المحمول على لفحة أسطورية في كتابه «أحلام باصورا» الصادر حديثاً عن منشورات الجمل، وهو وعد روي وادبي أنشبه ما يكون بالتيارات مع غبطة بديانته، يريد من خلاله ليس الإيقاع على رتبين بثره الأولى في المدار الكوني وحسب، بل التلذذ الذاتي بالكتشف عن (الطبقة المفقودة من البصرة الأولى).

كما يتأكد هذا النزغ في مرادوته الأولى (بصرياً - صورة مدينة) حيث تبدأ أتك «ما كانت بصرياً تولد، لو لم أستولد خطتها في هذا الكتاب، نطفة الكتاب قدمت من العدم، تموت بصرياً لو مات كتابها»، بمعنى أنه يتكهن لا ليستكشفها، بل ليؤجل موتها وليبعثها من جمعيتها وفق (خطة طويابوية مترتبة على طبقات من الخطط القديمة) فهي دفقة أحلام باصورية تخزن هواجس سرية عمرها ستون عاماً.

سيمر وقت طويل، كما يقول كسي ندرك علاقة نصوص باصورا بذلك الاسم الصخري الأبيض العيش، وبكربولوجيا الاسترجاع والتبديل والتخريف... وعلى هذا الأساس يؤدي فرض استرجاعها في مشهد يومي العادي «خطوات مؤذن هرم يقصد مكان الأذان خمس مرات في اليوم، أو من تسارع أصابع تصرف حوصات لثنا في سفيف زنبيل ومروحة وحصير، أو من تناوب تغريد أطياف على نوثات الصباح والمساء»... فهذا الاسترجاع القائم على أحلامه المشتبكة بغاية الخليل، وعلى قياس الحفر والانسلخ يتراوح ما بين «الغوضى والركون» القيام والقعود، البطة والإسراع، الفطرة والتمنن، الوهم والحقبة، الصواب والانتقال عليه، الكلام واختراع اللفاظ وحوارياته» بمعنى أن اللغة التي يستمتع محمد خضير بنحت قوام مفرداتها هي التي نستتولد باصورا، على هذا الأساس يرسم ارتدادات باصورا الجغرافية والثقافية والأسطورية، ليؤثت منضمة الذاتية للكلام عن (باصورا) حيث يؤرخ لذلك الانتشاح بخروجه لأول مرة من الحى الذي يسكنه بخطواته الصغيرة ناحية دار السينما الصيفية كمتخلص سينمائي، وكما توغل أكثر في «ملاعب الوقت» وابتعد عما يعتقد «الباصوريون» حول مدينتهم «سرة العالم» أصبحت باصورا أصغر، حيث أبلى أزواجاً من الأخذية «لا يبليها شجرة مشائين مجتمعين».

كما لعب المدينة الطبيعية حتى استحق اسم «اللاعب بالطين» في مدينته التي تعيش اليوم «سنخنتها الحادية عشرة أو العشرين من باصورا القديمة»، مؤكداً على انتفاء رغبته في دخول باصورا دسولا فانتازيا، بل يتقاطع بين الحقيقية والمفترضة.

وإستعادة أحلام تحافظ على «فورتها وعالقتها الوثيقة بالواقع الاجتماعي المتشابك الجذور والمصادر، ولا تتوانى عن الإحالة الصريحة إلى التجربة الشخصية الواقعية أساساً لتأويل

الحلم، وإلى الحقيقة الصلدة مقياساً للحيال المنق...

باصورا - هذا المكان السائل كدموع - بتصوره «صنعتهما ألعاب الوقت» أو كما يزعج المؤرخون «أن السيف والكتاب ويتر الفط كانت وراء نشوء باصورا، وتلك هي طريقته في التورية اللغوية، والتكثيف المشهدي، واستزاج نصوصه بغاية من العلاصات والوخزات الناقدة، حيث يصنّف لأغبي باصورا إلى ثلاثة أصناف لاستجاء خرد الأوهام السائدة، لأغبي السطح الوافدين من النسخ البائدة، ولأغبي الكهوس الأقراضيين، ولأغبي أكاديمية الوقت المولودين مع ولادة النسخ الجديدة من الدنية، مثلثاً إن كان سكان باصورا مجرد لاعبين بلا ألعاب، وإن كان العالمة يصق أصلاً بوجود هذه المدينة، ويعرف معيها الذي سلخت منه طبقات»، فمشكلة لغة باصورا تكمن في المعاني الظاهرة والمعاني الباطنة، حيث «فقد إن يحوي المعجم السائل المستخدمة التي وسعها طرق الهجرة والانتشار المتزايد للهجاء الهجينة والألفاظ الوافدة».

وهكذا تتهدج نبرته وينحى نصه للراء بتداعي المشاهد الألفة، فكل ما عاشه يتبدد بذرائع مختلفة، كان يرثي إخفاه خطاطي باصورا الذين كانوا مؤكناً من كونياتها الروحية، وضياح

اليوم صور ولوحات المستشرقين والرسامين، معدداً بشكل تفصيلي معالم تلك المنظومة الحلمية مرتداً إلى ما جاء في (دير قتي) عن باصورا، وما يسيو بالكشوك السرياني التي يخزن جذور كلماته العربية وطبقات كونه الثقافي، وبما يشبه مزج الأزمنة، وتركيب الأحلام على الكوابيس من خلال المحاصرات المتتالية، رصد لحظة تعبير نجيب محفوظ عن القارئ العراقي، حيث حدثت القطعية بينه وبين الأدب العراقي «مثل قطعة نص هيرودوت على قرائه»، كما رسم نهاية مؤلة لابي زيد السروجي الخارج من مقامات الحريري بعد أن استنطقه وطوح به في فضاء باصورا، ليسرد سيرة شاعرها المنتمى إلى عصبة (التنويريين) ويقصد بدر شاعر السياب، حيث انطقت شمس في المستنقى الأميركي في الكويت «وهذا البحر مبتلأمة الغريب».

لم تتوقف نصوص باصورا عن التقدم إلى السوراء، فهي نصوص يامل أن «تؤول على مذهب المقايضة السردية بنصوص أحلام الرائي الكبار»، وهي نصوص منذورة لنيتش الماى للتعرف على ما آل إليه حاضر المدينة، وهذا هو ما يفسر ارتباطها بالأحلام والاماتات والنباتات الغفائية، وكذلك الاستعدادات الصريحة لحمود البركان، ومهدي الصقر، ومحمود عبد الوهاب، وسعدى يوسف، باعتبارهم من الشهود الباصوريين، الذين يحملون أسماء صريحة، ولهم وجهة نظر ثقافية في المدينة التي لم تكف عن التلون والتشكّل، مقابل السيرة اليومية الحية للمدينة ضمن ما سماه (روائع لعائلة) في بناء مشهدي تاصيلي منظومة من القيم والعادات التي لا يمكن التماس معها إلا على إيقاع (تراجم الزمان). وهكذا يؤسس سرده بشعور (المختلي) الذي يشعر بأنه مطارده لكنه لا يعرف من يطارده، ولذلك يتقصص الوجود والقضاء والأسماء، فذاكرته تخزن «وجوها كثيرة مضغوطة في عليه صغيرة، أو محفورة في حافلة كبيرة لنقل الركاب»، وكأنه ينحدر في العمر والزمان والمكان ويميلن هاوية أفقية تنازج ببطء، وكما يفصح في الكتب والتاريخ والمخطوطات والخرايط لتفسير طبقات باصورا، ويسج شوارعها يصاح كل جمعة فرقة ولد، ابن الخامسة عشرة «حسناً عن مصدر متاح لأحد كتبي التي أعكف هذه الأيام على تأليفها من بقايا اللغة القديمة»، وكأنه يكشف قارنه بسيرة نصه، حاملاً «بشورى الكتابة بقلم الواقع الوليد، بعد ليلة مذهمة بصور الماضي الجعيد المتساقطة للظهور والتجلي»، حيث يذهب بعيداً في المصاحرة ليطابق أحلامه بأحلام نجيب محفوظ في ختام مراحل عمره الحياتي والأدبي، ويختير لحته على حافة فترة ثقافته، «اقتربت أحلام نجيب محفوظ نقاهة الوعى المجرع في دهاليز الفكر الأصولي المتشدد»، أما هنا فقد اقترعت على ما اقترع عليه العراقيون، على المستقبل الغامض الذي يلوح في لاوعي الطقوس اليومية للقتل والتكفير والتجهيز، لذا فإن كلا النوعين من الأحلام يقاوم حاجز اللاوعي الكهوتي، ويكشف اللثام عن تعبير يحطو باتجاه تحقيق رؤيته والنور».

ندى حطيطة تحشد الحواس بحثاً عن أردية المدن

## اعتمدت في قصائدها قوالب فنية متحررة قيود الوزن ندى حطيطة تحشد الحواس بحثاً عن أردية المدن

علي نسر\*

ومن الجسد، انطلاق واضح نحو السروح، ومحاولة تخليصها من القداسة التي احاطها بها، لتجد نفسها وتحدد مسارها التي مُنعت منها على طول الحياة، إذ تجعلها ذات متشاعر، يحق لها التعبير عنها وتلبية متطلباتها، وكأنها إعادة للحمية بين الهو والأنا بعد علاقة طويلة من التعكير والانتباس والتوتر... وبهذا تصبح الخطيئة، أو ما اصطلح عليه بالخطيئة لإقناعنا أنفسنا بذلك وتكيفنا معه، تصبح حقاً مشروعاً لصاحبه، وضرباً من ضروب معرفة الوجود وخالفه، كيف لا؟ والخطيئة رسمت طرق الإنسان في مشوار تاريخه منذ الولادة «أية خطيئة هذه/ لما يشتعل برماذ أنثى/ لخمور تحجج بنشوة السكر ولا تنتشي؟/ لقواطع من الطيور ترتشف سنابل وطن مخصي؟ تأتي وكانها مغفرة الياس/ يسبقونها الخطيئة/ وأسنيها ابنة البراكين الزاحفة إلى الله/ وقيلولة الروح على سحب من ضوء».

وبهذا ترث الشعارة الحقائق الأولى إلى عري الروح والإنسان، فالروح تنتشي بما تكشفه من رغبات ينبغي تلبيتها، فهي تعرف ممددة على أريكة مجهولة لتتراوح «الروح أريكتها/ قهوتها/ عشائها في ليلة عازية/ بوخ وصجيح/ الروح لا تتكحل، لا تتجدد/ وإن ضاجعت لا تتوَجع/ لها بطن رحيم وملتان/ على ريكيتها كسنتاء الشتاء/ فانظره واشتهه/ ولا تستدر من رعشة الروح».

كل هذا استطاعت الشعارة تقديمه في قالب فنّي تحسرت فيه من قيود الوزن، واستعاضت عنه بوزن خاص، وانزياحات ورموز ثققت بالقيام بالهيمّة، مبقية بعض الفراغات والبياضات للقارئ كمشريك لها في ملها.

وتقدم ما يمكن أن تقدمه قريباً دون مقابل ليزغ لون الحياة والفرح -مكت رتبين بلا رنة»، ولكي تستعيد المدينة بريق وجودها، «ساقط عامي هذا، لعلي أنشأ عرس الفرح» ساقط عامي هذا، لفرح من الشعر عن ماء الشمس/ ساقطه لعل بيروت تخرج من أمعاء التعلب».

تطرح الشعارة قضية الجسد والروح، ودور الحواس في تحديد الوجود والكيان الإنساني، فتقدم ما يشبه المصالحة بين طرفين عودتها الرمز المادي الأكثر العداوية بينهما، لكنّ الشعارة تنطلق من الواقع، متصالحة مع الجسد الرمز المادي الأكثر حضوراً في العالم السفلي الذي تمّ تحديده منذ نظرية الحكاية الأفلاطونية. فتلعب الشعارة وبطريقة ترميزية، انتماءها للجسد، حاشدة معظم الحواس، في إطارها الطبيعي، باستثناء حاسة النظر التي ظهرت ملتبسة في النص، ريمناً لأنها الأكثر متساعية، فهي أكثر الحواس مباحة بين العبيد فلفس حضور، وللصوت أيضاً، مستانسة بالآيات القرآنية عبر تضمين ظلت ملامحه متوارية، تستغل القارئ على إزالة الغشاوة عنها، وبهذا تأكيد على أن القارئ شريك في النص مهما كان نوعه، فالحواس كلها تختزلها الشعارة باللمس، فيصبح الجلد الشهيد على عمل صاحبه ورغباته، بصراً ويسمعا وتشمساً ولسناً «كيف أنجو يا سيدتي من صوتك/ وهو يلحنني/ ياسرني يظلني/ يقطنني بئرترني/ يقطنني ويقحم بي/ يعاشر جلدي/ فلا يصير جلدي إلا به (...)

الحب، كئله مدن مخصية هي الأخرى، من لا افق للمستقبل فيها في تلبسها، وهنا تكمن أزمة العربي عموماً، حيث التكنوس إلى الوراء محتفياً بصيغة المضي المتوارف قابلية، في حين يخاف مجرّد الحلم بالاستقبل القريب والبعيد، الجهول المعالم، كباقي خلق الله، فالانحدار أكثر سهولة من التسلق، وهذا ما نعتده للتحفيف عن

عشق الطحين/ لا تدع سرا/ بيننا/ بانأ جثتان كثر/ والصلتنا لنحيا)، فهذا الانصاف بعد انشطار وموت ليس هدفه سوى الحياة، وعد الانكفاء بمجرّد العيش الذي يشترك فيه أي كائن آخر... لكن ذكورية المجتمع أحالت الحب ضرباً من ضروب العيش (الرغيف) أكثر مما يجب أن يكون عاملاً من عوامل الحياة، فالعيش شيء والحياة شيء آخر، «اجيئك أنتسول الفرح/ أنت المنوع بزبايق الطغاة/ أنت الذي يخترع الرغبة على شاكلة رغيف).... ولم تكف بتقديم هذه الصورة السوداء التي استحالت الرغبة فيها لساعة للعيش، بل تشير إلى عقدة الخصي لدى الطرف الذكوري، إذ يصبّ زاماته ويحاول تعويض نقصانه وهزائمه أمام الأقوى، عبر ممارسة ساديته على من يراها الحاصرة الأضعف، وهي الحبيبة «أنت الوجه الذي لا يفكت إلا بي».

وهذا ما يجعل الشعارة، بطريقة واضحة مزة، مستخدمة ضمير المتكلم، وعبر تمويه وطرق ملتوية سرات أخرى، مستخدمة ضمير الغائب لتتخلص من عبء المعاناة مسقطاً ذلك على غيرها، (الهي/ الراننا)، تلعب عن سطوها اللدوي في بشر من اللونية، على ما يحيط بها أفعال تزيد كورها في رحم الانسحاب والهزيمة «كانتظار أقب محاصر بالغباب/ كعوية أقباء تلهث خلف حية مهذئ/ عقط يخضب الماء من الطين/ كمدينة تقفّش عن سكارى يعاشرونها/ كالجوارير الفارغة إلا من قضان قهيقها/ك/ أموء أنا من بعدك».

وإزاء كل هذا الشعارة، لم تستسلم للشاعرة مطلقاً، بل نراها تصر على الحلم طريقاً للخلاص، فتحتز من أسرار الواقع عبر لجونها إلى الخيال، وبناء مدن من

كثيرة هي الموضوعات والقضايا التي تتناولها الشاعرة اللبنانية ندى حطيطة في ديوانها «لا مدينة تلبسني» دار الفارابي، فمن وطن، مدته لا حقل معرفي فيها سوى الموت، إلى أعراف خلقها فيها في ظروف معينة فاستحاتت توميس طبيعية تتحكم بخالقها من البشر، إلى جسد عبرت عليه كل أنواع الموانع، مروراً بفارس أحلام تتعثر خطوات جواده، بما جعله البطة/ الشاعرة المنتظرة، تتشرط عليه صفات، أبرزها القوة والصلابة والصب، إلى روح تعيد لها الشاعرة قيمة، حين توزع عليها الحواس فتشارك الجسد في تلبية ما يحق لها من الرغبات، وغشير ذلك من الموضوعات التي عرفت حطيطة تطوعها عبر لغة شعرية، حولت معانيها إلى مضامين ذات تعلعات نابعة من مواقف إنسانية عامة.

تومى الشعارة إلى استلاب الإنسان، عموماً، أعز ما يملك، وهو الحرية والاختيار، وإلى انتزاع الحياة من المرأة خصوصاً، وجودها الذي لا ترى فيه طرفاً في علاقة ضدية مع الرجل، حيث طرف يعمل على إقصاء الطرف الآخر، بل جل ما تطمح إليه أن تكون المرأة طرفاً في علاقة ندية تثبت من خلالها وجوداً يشارح الطرف الثاني ويشاطره المشاعر، فهي تؤكّد العلاقة التكاملية بين الأنوثة والذكورة، وكأنها تؤكّد انشطار النفس قسمين، وكل قسم يبحث عن امتلائه بالغمس الثاني منذ الأزل، وهنا اقتراب واضح من أسطورة (أندروجين)، ذلك الكائن الجيول الذي غارت منه الآلية فقسمته شقين نعرًا وأنثى فسعى كل شقن للاتصال بالآخر ليكتحل به ويجسد وحدته المضيعة، فهي كانت تبحث عن الحبيب، وفي الوقت نفسه تبحث عن رغبته ذات الجيول الأنثوية من الناحية الجسدية والنفسية، «ويأنا عقدنا قراننا على



انداحت عناوين الإسفلت بلا ظل، كل الأحذية تعترف غرفة قال البحر أتيت طوعاً كي أغني للسفن والأراضين سراب الشيخ يجرد القبيلة من قميصها والكوبت يرم خيوط الليل والحلم يترق ما ليلتة البدن من ثبر... حين راودت الخديعة العتمة يسكن العزيز بستان الكيد وكلما نسج الخطوط اللال تملأ أمام أعين الصوادي كاسراب يذود أمواه السبيل كل سراب ماء وكل ماء سراب

ندى حطيطة شاعر وكاتب مغربي

شعر زفاف

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك

لا يصح دائماً أن يكون الترجيح الجماهيري الواسع بفيلم ما مؤشراً على ردايته، أو لنقل على تواضعه، لما في ذلك من تعارض ظاهر مع ترحيب «نخبية» به هي أكثر معرفة بشؤون السينما، أي لا يكون دائماً «الجماهيري» نقياً لـ«النخبوي» سينمائيًا، معظم الأمثلة تدعم هذا التناقض. لكن هناك أمثلة قليلة، فيلمنا هذا من بينها، استطاعت أن تحقق إيرادات عالية، واستطاعت أن تنال تلك التقييمات نقدية عالية، ونُعرف أن «الإيرادات» والتقييمات، غير متصالحين.

الفيلم كما هو مكتوبا لدى مخرجه الشاب الأمريكي دامين شازيل من 2010، «دار بول» في شراكات الإنتاج التي رفضته بعد النجاح الواسع له في فيلمه «ويلاش» قبل ثلاث سنوات، استطاع أن يجد منتجاً لفيلمه «لا لاند» (La La Land)، ليخرج الفيلم ويصير حديث الصحافة في العالم، ويذكرنا بأحد أفضل أفلام «الموزيكل»، وهو «الغناء في المطر» لجين كيلي وستالني دونين.

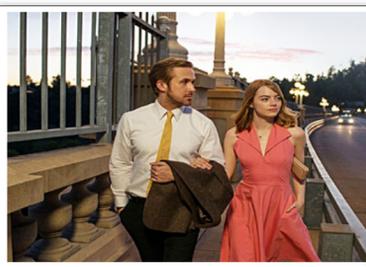
الفيلم كما هو جماهيري، نخوي، ربما لذلك تم رفضه، فهو قصة حب بين عازف بيانو محب للجاز وقيل الحظ، ومثمنة مبتدئة وكاتبة مسرحية طموحة. ليس في الفيلم عنف ولا جنس، فكان لا بد لهذه الحكاية الرومانسية أن تجد أساساً لها تبني عليه، كي لا تكون فيلم رومانتيك دراما أو كوميديا هوليووديا سخيفاً آخر، ومثمنة بالكليشيهات التي لا تجد عنفاً فطرا أو جنسا صريحا تتكث عليه، وتكون فيلم «أرت» يكسب النقاد ويخسر الجماهير وبالتالي العادات المألوفة.

فكان فيلم «موزيكل»، مبنيا أساساً على الموسيقى والأغاني والرقص، فخرج الفيلم بصيغته الأخيرة، مبهرا، مستحقا الترشيح الأثري لنيل 14 جائزة أوسكار قريباً، يكون أهمها «أفضل فيلم» (قد لا يجد ما يناقسه عليها)، ولينال جوائز غولدن غلوب، الممهز لوسكار، والوعد من الجوائز الأخرى، بعد عرضه الأول في مهرجان

«لا لاند» للأمريكي دامين شازيل: مهرجان من الموسيقى والرقص والألوان

فينيسيا السينمائي الأخير، وعرضه هذه الأيام في فرنسا والعالم.

الفيلم إذن موسيقي، مليء بالأغاني والرقص والموسيقى، وجميعها جميلة، إضافات جميلة للفيلم، للحكاية الخفيفة فيه، والفيلم مليء كذلك بالألوان، موزعة بين الديكورات والملابس، مهرجان من الموسيقى والألوان والرقصات. وأتت الألوان في الإضاءات كذلك، وأتت زوايا التصوير لتبرزها أكثر، حركات الكاميرا كانت مواكبة للرقصات وحركاتها، الفيلم بمجمله كان بديعاً، ولم يكتف بذلك، إذ كان لحضور بطلية ريان غوسلينغ (سبيستيان) وإيما ستون (ميا)، أثرًا واضحاً على النجاحات التي حققها الفيلم، ليس في ادائهما وحضورهما فقط.



بل ذلك في رقصهما وغنائهما، تحديداً استون في رقصها وسبيستيان عازف بيانو، يتنقل بين الطامع ليعرف وينال بعض التقدير، قبل أن يتم طرده، يلتقي في أكثر من صدمة بريا، تراه يعزف ويظهر من الطعام، تراه مرة أخرى في حفل على المسبح يعزف مع فرقة أغاني سخيفة، لكنه يكسب منها القليل، حلمه أن يعزف الجاز فقط، وأن يفصح نادياً للجاز خاصة به، لا تعرف فيه موسيقى أخرى، أما ميا فلناقلة في مقهى في واحد من استديوهات هوليوود، تحاول دائماً التقدم لمسابقات اختيار الممثلين

في الفيلم هي كذلك، متكررة جداً في غير، لكنها هنا جيدة، نلتت بشكل جيد، وهل الأساس في هذا الفيلم هو الحكاية؟ أي أنها كانت أساسية في بنية الفيلم، في تقسيم حكايته إلى فصول متداخلة، وهي المراحل التي تمر بها علاقة سبيستيان وميا، في كل مرحلة موسيقى خاصة، بفضية وجمالية لافتة، فالحكاية الآتية في هذا السياق زالت عنها تيمة «الكليشيه»، لتكون حكاية بسيطة مرت علينا جميعاً مراراً، إنما تقدم هنا بشكل جيد، وهذا ما يجعل حكاية ما أن تكون مستهتكة ومتكررة أو خلاقة وجدانية. فبالفيلم أخيراً ترحيباً جماهيرياً ونخبويًا في الآن ذاته.

الفيلم يقدم نفسه، أساساً، فيلم «موزيكل»، فالحكاية فيه أساساً مسألة ثانوية، وهذا خيار سينمائي لا يؤثر بالضرورة على جودة الفيلم إن أجاد في ما يتأسس المقارنات بين الزمنين، وكيف أصبح المجتمع المصري الآن، ليكون الجانب الكاشي خلفية لا يبد منها لا يدور على الشاشة، لذلك،

ندوة كتاب «شبرا... إسكندرية صغيرة في القاهرة» لمحمد عفيفي:

التحولات البائسة للمجتمع المصري

والأربعين، وشارك فيها كل من الكاتب الصحافي سيد محمود رئيس تحرير جريدة «القاهرة»، وكاتبة الأطفال عواطف الشريبي، وصالح محروس مدرس التاريخ الحديث والمعاصر في كلية آداب بني سويف، يستعرض الكتاب في شكل يقرب كثيراً من الحكى الروائي كيف كانت مصر، وكيف كان المناخ الذي يحياه المصريون وقتها، ولنا طوال صفحات الكتاب أن نعد المقارنات بين الزمنين، وكيف أصبح المجتمع المصري الآن، حيث العدائية والعنصرية الفارعة، التي تدل على ضعف وعدم ثقة بالفن والحياة.

تحدث مؤلف الكتاب محمد عفيفي موضحاً أن اختيار عنوان الكتاب جاء بعد الانتهاء من كتابته، وقد اعتمد على الشهادات حيّة لأشخاص عاشوا في شبرا في وقت من الأوقات، وجميعهم أصبحوا من رموز الثقافة المصرية، إضافة إلى أن شبرا كانت تضم أشخاصاً من جنسيات وشخصيات مختلفة مثل الإسكندرية، حيث وجد فيها اليونانيون والإيطاليون، لذا فهي تشبه الإسكندرية في أوجه كثيرة. فمصر كانت تحيا هذا المناخ، حيث التنوع والاختلاف وقبول الآخر، هذا (الأخر) الذي لم يكن آخر وقتها، وأمر نفسه أشار إليه الناقد سيد محمود، مضيفاً أن عنوان الكتاب يضع في شبرا ومدينة الإسكندرية في وضع مقارنة بين ظروف كل منهما، حيث يتفق كلاما في الحضور الثقافي ويتناقض، فالقابلة بين حي ومدينة تتماثل في مدى التنوع والنظرة إلى الآخر في مساحة من الحوار يقوم بالضرورة على نوع من الندية.

وأضاف عفيفي أن هذا الحري يشهد العديد من الشخصيات التي أثرت في الحياة المصرية على اختلافها، بالديدا على سبيل المثال ولدت فيها، وولها من شبرا، وهو إيطالي، وأصبحت بعد ذلك ملكة جمال مصر، كما أن الشاب

نظير جيد، جاء من أسبوط للعيش في شبرا ودرس فيها، ثم أصبح بعد ذلك البيا شندوة، بابا الإسكندرية، ويطيرير الكرازة المرسية، كما قدمت شبرا كبار شيوخ الأزهر كالشيخ أبو زهرة وغيره، كما قدمت شبرا الفن من خلال مسامح وروض الفرج قبل أن تنقل المسامح إلى شارع عماد الدين، هذه المسامح تشبه إلى حد كبير مسامح كورنيش الإسكندرية، إضافة إلى أن شبرا نقلت السينما للقاهرة، كما فعلت الإسكندرية.

ومن جانبه يرى صالح محروس، أن الكتاب يُعد أول دراسة تتناول تاريخ حي من أحياء القاهرة التاريخية، فهو عاكفة على تاريخ مصر الحديثة، وشبرا بما سكنها من جاليات عالية، بالإضافة إلى الفنانين والصحافة في ذلك الوقت، والوحد الوطنية التي تميز بها هذا الحي، وهو ما أشارت إليه الكاتبة عواطف الشريبي، فالحي كان مثالا للثقافة الاحتواء، التي تغيزت من المد السلفي في سبعينيات القرن الفائت، وفي ما يخص تقنية الكتابة، يرى محروس أن المؤلف اعتمد على الوثائق المرئية، مثل لقطات الفوتوغرافيا والأفلام السينمائية، ذلك خلافاً للمعتاد من الوثائق المجهود في الدراسات التاريخية.

وفي الأخير فالكاتب شاهد على صعود ونهاية المجتمع المصري، وما آل إليه من تحولات شهدت بتوسه الذي تجسد من خلال هذا الحي العريق.

عنوان الكتاب

مؤرخ في حس روائي

أشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»



منصف البوهايبي

في أحكام القيمة وتفاوتها

جاء في مقال صديقنا الكاتب المرموق أمير تاج السر «نصف نجمة لورواكي»، المنشور في «القدس العربي» (28 يناير/كانون الثاني 2017) تعقيبا على رأي قارئة، أن هناك تناقضا تقريبا للكتب، ليس هو الأول الذي صادته، في سعيه لتقييم الكتب أو معرفة تقييمها، من قراء طالعوها أو لم يطالعوها.

والحق أن هذا التناقض مما يستوقف غير واحد منا، سواء تعلق بالشعر أو بالرواية، على أنني تخيرت في هذه الفسحة الحقة أن أبحث ولو بإيجاز محلي، في هذا التناقض، من منظور أحكام القيمة، كلما تعلق الأمر بشعرا الحديث، وربما عدت إلى الرواية، في مقال آخر، يتكشف النص الشعري عند المعاصرين من شعراء العربية -ولعل هذا هو القاسم المشترك بين أكثرهم- عن مزعجين يتحسنان في انحاء الذات إلى الكلام (السفوي) وإلى الكلمة (الكاتب) معا، وهو أمر ليس باستغرب في هذا النص الحديث الذي لم يقطع صلته بالعربية الفصحى، كما تسدل على ذلك لغة هؤلاء، منذ أن برح الشعر العربي مداراته المألوفة في الثلث الأول من القرن الماضي، على الرغم من التطور اللاحق في العربية معجما وسجلا، و«شفوية» الشعر القديم، لم تكن خاصة، ولا هو كان يجري على السجية الحضر على الطبع المرأ من مراسم الصنعة والكتابة، وربما كان على شفا الغيظ من ذلك، إذ يستعير، بحكم إنشاده في جمهرة من الناس حيله (بالعنى الأسلوبية واللغوية للكلمة) من سنن ومراسم ثقافية وخطابية، وينض على خطة محكمة في بناء القصيدة وأقنات الخلقصين في مقدمة إلى عرض أو من موضوع إلى موضوع، وللغلق الواعي أثر متكور واضح في خلقه، وهو النص الذي يعتمد إلى حد كبير على تخير لغته وتبديرها وأحكام التفعيلة.

إذ كان النص الشعري الحديث يراوح بين الكلام حينا والكلمة آتيا، فربما ذلك في تقديرنا إلى ظاهريتنا تتحسنان فيه؛ ظاهرة الشفوية الراجعة في جانب منها إلى النص القديم وإلى الإيقاع الوترني والإنشاد تحديدا من جهة، وظاهرة الكتابة من حيث هو أداء نوعي محكوم بقوانينه الخاصة، من جهة أخرى، ولا يخفى أن أكثر شعرائنا يتكثون وينشئون، والإنشاد ظاهرة لم تنقطع في تاريخ الشعر، وهي منسجمة إلى فضاء يعرّف به الوسائط (الأجهزة الصوتية والفنانيات والإنترنت والفيديوهات) وعلى الرغم من أن المصطلح الأدق هو «الإنشاد»، فإن أكثرنا يستخدم مصطلح «الإلقاء»، وهو في ثقافة اليوم، أوفر حياة؛ ولكنه ليس أوفى دلالة، والإلقاء لا يعني أكثر من إبلاغ القول أو إملائه، أو الإصغاء، فليس بالاستغرب أن يجد الشعراء ضالتيهم في حوامل صوتية إقاعية تتيح للكلمة أن تستعيد جراسها وأصواتها التي طوت عليها الكتابة؛ وكان الكلمة مكتوبة محاكاة للكلمة منطوقة، وهذه طريقة من بين طرق أخرى تجريبها الكتابة لـ«تشفيه» خطابها، وجعله قابلا للإنشاد أو لأداء خطابي أثيرا في المقلب وخيالها.

وإذا كان النص القديم «قابلا للكتابة» -حتى لو كان صاحبه جاهلا بالكتابة والخط؛ فإِنَّ النص الحديث «قابلا للمشاهدة» على معرفة صاحبه بهما، وليس أدل على ذلك من هذه الحوامل الصوتية المكتفة فيه (محمود درويش خاصة)، ومن المفارقة أن تكون امدارة على شفوية على قدر ما هي أمانة على «كاتبية»، وفي المستوى يمكن القول إن الخطاب «التأني» أساسه خبرة تأنية بالغة أو معرفة تصدر عن عارف منغلغل بالثقافة الإنشادية، وقد ينهض الخطاب على وعي بقصور «التوثيق» أو بعدم كفايته، فيعزض صاحبه إلى استجلاب نصائح الشفوية أو إلى محاكاتها، ومن ثم يتأني الخطاب في سجلات لغوية مختلفة أو مبنائية.

هذا المزج من المكتوب والشفوي ومن «اللغة العليا» واللغة المحكية، أو من «الفصحى» والعامي» ومن «المنوس» و«الغريب» يفضي إلى لغة «توسية» ذات إيقاع خاص قادح تفاعل بين كلمات مختلفة أصلا وطبيعية و«علاق حوارية» بين خطابين متجانسين ومتداخلين، ولكن بغنى كل منهما الآخر. ولعل هذا التجميع وهو أقرب ما يكون إلى «تهجين» لغوي هو الذي يجعل الخطاب الشعري ثريا جدل وخلاف، خاصة أنه سمة مفاضة فيه وأمانة على تقاوت إنشائيته؛ بسبب من مؤثرات شغني، قد تكون أجنبية (انكثريية) أو فرنسية خاصة، ولكن من الألف أن هذا «التهجين» هو الذي ينتج تفاوت الإنشائية في النص الواحد، ويصنع له إيقاعه الخاص في آن، ومن ثم «يسهل» استخراج خصائص الخطاب لغة وإيقاعا. ولعل في هذا ما يسوق القول بأن الخطاب الشعري الحديث، خطاب قلق لا يكاد يجري على وتيرة حتى يجرفها في أخرى، ويرزق لفة إلى هذه الكتابة التي تتنازع عن «المشترك» الشغوي أو «العامي» على قدر ما تتداني منه، وتلحقه بالخصائص وتدمجه فيه وهي تجزئه دونما انقطاع، وتضعه في مواضع متنوعه حيا، إذ لا يختص به موضوع دون موضوع، ولكنها «ظلمة»، في الآن نفسه بالغيري الشعري أو النصيح المجهور أو المصطلح العلمني أو الرؤوس المستعار من الشفوي (المثل الشاعر أو القول المأثور). بل لعلنا أن نستطيع وتوسمها أيضا كلما تعلق الأمر بإعادة استعمال كلمات وصيغ وتراكيب غيبها أو بإطلاقها «رواسم»، في فضاء الذاكرة النصية، حتى يتبعثها وتحملها ثانية سلطة جديدة.

شعرا اليوم وهو مجلى ثقافتنا في جوانب غير يسيرة منها، منشدة إلى علق لغوية تضادية لا يمكن إلا أن يكون أثرها في بناء القصيدة وإيقاعها وصورها، وفي اختلاف مواقف القراء منها، فمن السائغ أن تذهب طائفة إلى أن استجلاب الكلام المحكي من العامي البتليل، ينزع من الخطاب المكتوب مزيدا الفئحة، بسبب ما استقر في الأذهان من «شرافة» العربية أو «ديستيا»، وما يمكن أن يدل عليه ذلك من جمالية مخصصة في جمالية الكلمة المفردة التي ينتجها في نطق من الكلام موقعها، فلا تنبؤ ولا تشويبها شائبة من نحن أو عجمة حتى لا يبعثها السمع والسمع لا يلفظها المنسان.

شعرا اليوم لا يستغني بعضه اللفظ العوام «المبتدلة» في صناعة الشعر عاده، بل فيها الألفاظ التي تختص بها بعض المهن والعلوم، أو تلك المستجلب من معجم كلامي أو فلسفي أو علمي، المخصوصة بعمان موضوعة لها؛ فهي عند المعاصرين من الشعراء المتكئين بؤاد شعريهم، لا تفقد دلالتها ولا تحل بالانسجام التثبوني، إذ تنقل إلى سياق الشعر، ولعل في هذا ما يؤكد أن اللغة الشعرية، تقع في أفق أعم مما يأخذ به أنصار التقليد منا، يتعلق الأمر إذن باستبدال السياقي، وهو ضرب من المسخ، ينسخ تأثير الكلمة ويسلبها قوتها الإيحائية ودلالاتها الوحدانية أو الانفعالية، مثلما يمكن أن يغنيها؛ إذ تزين كلمة ما كلمة أخرى، أو هي تعود

فيكون لوقع كليهما في السياق أثر متبادل، والأمر أشبه ما يكون بدوع من «عدوى»، الكلمات، أو «عدوى» الأخرى هذا الشعر العلقني الذي يلبس تجارب غير قليلة من مؤنثا الشعرية، هذه القيمة النقوية للجمالية في شعرنا، هي التي تجعل أحكام القيمة تتفاوت من قارئ إلى آخر، وتضطرب وتتناقض، وربما لا مسوغ لذلك إلا الكتابة الحديثة، فهي التي جعلت الكلمة تنتقل إلى لعل تعبيرية وتندمج برغبة الإنسان والانفعاثة؛ وتتحوّل من ناعرة إلى كتابة، ومن مختلل تصويري إلى مختلل إبداعي؛ أو بعبارة أدق من كتابة «غير مرئية» متحررة من كل جسمانية كما هو الشأن في الشعر الجاهلي وفي نص الوحي (لا المصحف) إلى كتابة مرئية قد يكون أساسها تصورا مختلفا للنظر جعل من العين شبه معدّل خطي للمرئي يحسن الأشياء ويضبط قياسها، والكتابة، من هذا المنطلق، عمق من أن تختزل في التعبير عن الشفوية أو في محاكاتها، وهي التي خلقت فضاء مرثيا هو غير فضاء الكلام الشفوي، وزاوجت بين عالم الكلمة وعالم النظر، على الرغم من أنها غريبان الواحد عن الآخر، ولكنها مواطنان كأشد ما يكون التوافق.

وعلى أساس من هذا التحول، أخذت الصورة الشعرية في شعرا، على نحو ما كان الأمر عند المحدثين، منعطفا خاصا تقوّضت فيه الحدود والفواصل بين الأشياء وماهياتها، وتصرّمت العلاقة بين الشيء والاسم، وصارت، وهي المنسورة في المنظر، العلق وضربا من القين الذاتي لا رابط له بالواقع المحسوس المائل للعيان، ولعل استعمال الصورة على هذا النحو أن يبين حقا معنى التسيمية في الشعر الذي نحن به؛ فهي تدخل الذات في التسغوي في العالم وطريقتا الخاصة في إدراكه، ولعلنا بذلك أن تجعل من العلاقة بين نظرية اللغة ونظرية الدلالة علاقة واضحة وأجلى، وتجعل أحكام القيمة تختلف وتضطرب.

تعدّد أيضا مؤلفه «التوحيد والتثنية» طرح عبره موقفه من الإلحاد والمادية.

✱ كاتب تونسي

تحدث مؤلف الكتاب محمد عفيفي موضحاً أن اختيار عنوان الكتاب جاء بعد الانتهاء من كتابته، وقد اعتمد على الشهادات حيّة لأشخاص عاشوا في شبرا في وقت من الأوقات، وجميعهم أصبحوا من رموز الثقافة المصرية، إضافة إلى أن شبرا كانت تضم أشخاصاً من جنسيات وشخصيات مختلفة مثل الإسكندرية، حيث وجد فيها اليونانيون والإيطاليون، لذا فهي تشبه الإسكندرية في أوجه كثيرة. فمصر كانت تحيا هذا المناخ، حيث التنوع والاختلاف وقبول الآخر، هذا (الأخر) الذي لم يكن آخر وقتها، وأمر نفسه أشار إليه الناقد سيد محمود، مضيفاً أن عنوان الكتاب يضع في شبرا ومدينة الإسكندرية في وضع مقارنة بين ظروف كل منهما، حيث يتفق كلاما في الحضور الثقافي ويتناقض، فالقابلة بين حي ومدينة تتماثل في مدى التنوع والنظرة إلى الآخر في مساحة من الحوار يقوم بالضرورة على نوع من الندية.

وأضاف عفيفي أن هذا الحري يشهد العديد من الشخصيات التي أثرت في الحياة المصرية على اختلافها، بالديدا على سبيل المثال ولدت فيها، وولها من شبرا، وهو إيطالي، وأصبحت بعد ذلك ملكة جمال مصر، كما أن الشاب

نظير جيد، جاء من أسبوط للعيش في شبرا ودرس فيها، ثم أصبح بعد ذلك البيا شندوة، بابا الإسكندرية، ويطيرير الكرازة المرسية، كما قدمت شبرا كبار شيوخ الأزهر كالشيخ أبو زهرة وغيره، كما قدمت شبرا الفن من خلال مسامح وروض الفرج قبل أن تنقل المسامح إلى شارع عماد الدين، هذه المسامح تشبه إلى حد كبير مسامح كورنيش الإسكندرية، إضافة إلى أن شبرا نقلت السينما للقاهرة، كما فعلت الإسكندرية.

ومن جانبه يرى صالح محروس، أن الكتاب يُعد أول دراسة تتناول تاريخ حي من أحياء القاهرة التاريخية، فهو عاكفة على تاريخ مصر الحديثة، وشبرا بما سكنها من جاليات عالية، بالإضافة إلى الفنانين والصحافة في ذلك الوقت، والوحد الوطنية التي تميز بها هذا الحي، وهو ما أشارت إليه الكاتبة عواطف الشريبي، فالحي كان مثالا للثقافة الاحتواء، التي تغيزت من المد السلفي في سبعينيات القرن الفائت، وفي ما يخص تقنية الكتابة، يرى محروس أن المؤلف اعتمد على الوثائق المرئية، مثل لقطات الفوتوغرافيا والأفلام السينمائية، ذلك خلافاً للمعتاد من الوثائق المجهود في الدراسات التاريخية.

وفي الأخير فالكاتب شاهد على صعود ونهاية المجتمع المصري، وما آل إليه من تحولات شهدت بتوسه الذي تجسد من خلال هذا الحي العريق.

عنوان الكتاب

مؤرخ في حس روائي

أشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

من الصعود إلى التدهور

وإشعار عفيفي إلى أي دوره في الكتاب هو دور المؤرخ، حيث جمع شهادات حقيقة من أشخاص عاشوا فيها، ثم كتبها بشكل روائي أو قصصي، قائلا: «هنا لعب لعبة المؤرخ، بطريفة الروي، وهي طريقة أصبحت موجودة في الدراسات الأكاديمية الغربية، كما لعب دور المؤرخ الذي يستطيع دراسة تاريخ البلد من خلال حي معين أو منطقة..»

في هذا العالم الرحب يقع حي شبرا في مدينة القاهرة في مصر الحروسية بأقصى الشمال من القارة الأفريقية الترابية، عند لقاها مع قارة آسيا، والمجاور للبحر الأحمر، أي محدة في مدينة تاريخية عريقة، لكنه يملك راحة متميزة من نوع خاص، وحياة الصر، يتحدّثون الآن عن الآخر، وقبول الآخر، أي آخر، لم يكن الآخر ذا وجود من الأساس، لم يكن معنى مردكا في الوعي الجمعي، لا يهم من تكون؛ من أي الأعراق، من أي الأديان؛ بأي لغة تتكلم، المهم أنك موجود، تعيش في حي شبرا أبنا مطمئنا، تولد نشب، تحب

تحدث مؤلف الكتاب محمد عفيفي موضحاً أن اختيار عنوان الكتاب جاء بعد الانتهاء من كتابته، وقد اعتمد على الشهادات حيّة لأشخاص عاشوا في شبرا في وقت من الأوقات، وجميعهم أصبحوا من رموز الثقافة المصرية، إضافة إلى أن شبرا كانت تضم أشخاصاً من جنسيات وشخصيات مختلفة مثل الإسكندرية، حيث وجد فيها اليونانيون والإيطاليون، لذا فهي تشبه الإسكندرية في أوجه كثيرة. فمصر كانت تحيا هذا المناخ، حيث التنوع والاختلاف وقبول الآخر، هذا (الأخر) الذي لم يكن آخر وقتها، وأمر نفسه أشار إليه الناقد سيد محمود، مضيفاً أن عنوان الكتاب يضع في شبرا ومدينة الإسكندرية في وضع مقارنة بين ظروف كل منهما، حيث يتفق كلاما في الحضور الثقافي ويتناقض، فالقابلة بين حي ومدينة تتماثل في مدى التنوع والنظرة إلى الآخر في مساحة من الحوار يقوم بالضرورة على نوع من الندية.

وأضاف عفيفي أن هذا الحري يشهد العديد من الشخصيات التي أثرت في الحياة المصرية على اختلافها، بالديدا على سبيل المثال ولدت فيها، وولها من شبرا، وهو إيطالي، وأصبحت بعد ذلك ملكة جمال مصر، كما أن الشاب

نظير جيد، جاء من أسبوط للعيش في شبرا ودرس فيها، ثم أصبح بعد ذلك البيا شندوة، بابا الإسكندرية، ويطيرير الكرازة المرسية، كما قدمت شبرا كبار شيوخ الأزهر كالشيخ أبو زهرة وغيره، كما قدمت شبرا الفن من خلال مسامح وروض الفرج قبل أن تنقل المسامح إلى شارع عماد الدين، هذه المسام

## 7 مشتركين يتأهلون إلى التصفيات المباشرة في «أراب أيدول» وأنغام أضفت سحراً خاصاً

ديي - «القدس العربي»

من محمد جمال المجايذة:

سبعة مشتركين فقط من أفضل الأصوات في العالم العربي تأهلوا إلى التصفيات المباشرة المقبلة، بعدما قال الجمهور كلمته من خلال التصويت، ضمن الموسم الرابع من برنامج المواهب العالمية في صيغته العربية «أراب أيدول» على «ام بي سي». وبعد سهرتين مليئتين بأجمل الأغاني مع النجمة المصرية أنغام، التي حلت ضيفة على سهرة النتائج، ومع أصوات 9 من المشتركين الذين غنوا منفردين حيناً وضمن مجموعات أحياناً، حانت لحظة النتيجة التي أنهت مشوار اثنين من المواهب في البرنامج هما وليد بشارة وكوثر بزاني.

وعمقت الصداقة بين المشتركين خلال الأسابيع الماضية، وزاد التفاعل بينهم حتى بات كل مشترك يخشى لحظة النتائج لأن فيها سينتهي مشواره هو، أو مشوار أحد أصدقائه في البرنامج.

وانطلقت الحلقة مع مهند حسين من الأردن مع «فوق النخل» و«سداك المياس» لصباح فخري، فحيتته أحلام على أدائه، واعتبره حسن مصدراً لإسعاد الناس، وأثنت نانسي على الخليط الجميل في القودود الحلبية بطريقة سلسة، وأشاد وائل بجسم اختياره.

أما داليا سعيد من مصر ففتحت «أه يا دنيا» لبوسي، فعلقته نانسي بأنها تعشق هذا اللون الشعبي، ورأت أنها وفقت في تقديمه فيما قارن وائل بين الصوت الجميل والأداء الجيد، معتبراً أن داليا تجمع الاثنين معاً، ونصحها بأن تتوجه للناس والجمهور في غنائها وليس لنفسها.

وأثنى حسن على اختيارها معتبراً أن الأغنية الشعبية هي التي تريح لأنها تمثل الناس، وأعربت أحلام عن سعادتها بتبني داليا في الغناء، كونها هي من اختار لها الأغنية هذا الأسبوع، مؤكدة أنها أدركت بأن هذا اللون سيليق بها.

كما أثنى وليد بشارة من لبنان «جرح الماضي» لوائل جبار، واعتبر وائل بأن المشترك نجح في تحديد هويته الفنية، إيات يعرف ما يليق بصوته ونصحها بالعمل على إنهاء استمرارية ليتميز في المستقبل. وأشادت نانسي إلى أنها أحبت اختياره، وعلقت بأن عند وليد إشارة خضراء تدخله إلى القلب دون الاستئذان، فيما أثنت أحلام على العرب التي أضافها إلى الأغنية وعلى تطور المستمر أسبوعاً بعد آخر، وأكد حسن بأنه يتشرف جانباً لا يعرفه من وليد كل مرة.

بعد ذلك، غنى أمير دندن من فلسطين «على الله تعود» لوديع الصافي، فوصفه وائل بالفنان المحترف، معتبراً أن الهواية عندما تجتمع مع الإصرار ثم المثابرة، فإن صاحب هذه المواصفات لن تخذل صاحبها، لافتاً إلى أن هذا ما يميزه أمير، كما وصفته نانسي بالفارس المغوار، معتبرة أن جمهوره والشعب العربي كله يجب أن يفخر بصوت مثله.

أما محمد بن صالح من تونس، فغنى «هاوك» لعبد الخليم حافظ، وقالت نانسي بأنها تشجع الفنان الذي يغني أي طريقتيه، وطريفته تدخل القلب مباشرة، ورأت فيه أحلام الخفافة والسذوق والحرفية والتمكن، مشيرة إلى أن المشترك يستحق التقدير وإكمال المشوار في البرنامج.

وأشار وائل إلى أن المشترك أعلى الأغنية حقها، وأضاف «تلت عجابي ويشاركني الجمهور طبعاً هذا الرأي»، وطلب من الجمهور التونسي التصويت له، وأثنى يعقوب شهاين من فلسطين، «على العقيق»



لصباح فخري، فذهب حسن إلى أبعد من الغناء على صوته وأدائه، ليقول بأنه لشدة إبداعه في الغناء جعله يشعر بأنه هو صاحب الأغنية كلمة ولحنًا وغناءً، وقال وائل بأن يعقوب عمل بالنصائح التي وجهت إليه المرة الماضية، واعتبرته أحلام متأثراً في غنائه بالمطرب الراحل محمد عبد المطلب، أما همام إبراهيم فأنى «زيدني عشقا» لكازم الساهر، واعتبر حسن بأن الأغنية مرسومة له، وأثنى وائل على حضوره واختياره الجيد وأدائه السليم والملفت.

أما كوثر بزاني من المغرب فأنت «مقادي» لصلاح مداح، ولم تتفق لجنة التحكيم على أدائها، فاشاد وائل بظهورها دون التعليق على غنائها، وانتقدت نانسي أداءها للمقطع الأول من الأغنية، فيما قالت أحلام بأنها أبدعت، بينما نصحتها حسن بالتركيز أكثر وأن تستمع للموسيقى وتواكبها.

أما الختام فكان مع عمار محمد من اليمن مع «حسبي فيك غامض» لأبو بكر سالم، وقال وائل بأن النجاح ليس مستحلب الوصول إليه بالإرادة والهوية والتصميم، معتبراً أن أهل اليمن يستحقون هذه الهواية، واعتبرت نانسي بأن في صوته خلطة سحرية مكررة أنه خير سفير للبلاد، وأشار حسن بأنه يجب فيه فخره بهويته، أما حلقة النتائج، فحملت عنوان السينيما، وتضمنت مجموعة من أشهر أغاني الأفلام، وكانت ضيفتها النجمة

### فيلم «هيدن فيجرز»

## يفوز بجائزة رابطة ممثلي السينما الأمريكية لأفضل فيلم



■ لوس أنجليس - د ب أ: توج كل من ديبزل واشنتن وإيما ستون وفريق عمل فيلم «هيدن فيجرز» بجوائز رابطة ممثلي السينما الأمريكية الأحد. فقد فاز واشنتن بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «فينسيس» وحازت ستون على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «لا لاند» الذي حازت أيضا عنه جائزة أفضل ممثلة في حفل جوائز الغولدن غلوب.

فاز فريق عمل فيلم «هيدن فيجرز» بطولة تارا ج هينسون واوكتيفيا سينيستر بجائزة أفضل طاقم عمل، وهي الجائزة المساوية لجائزة أوسكار أفضل فيلم.

وفازت فيولا ديفيز بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «فينسيس»، كما حصل ماهرشالا على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «مون لايت»، وهيمنت على الحفل الذي أقيم في لوس أنجليس الأحداث السياسية، حيث أعرب عدد من الممثلين عن انتقادهم لحظر هجرة اللاجئين ومواطني سبع دول مسلمة، كما دعا للتسامح والتنوع والشمول.

افتتح الممثل أشتون كوتشر الحفل بتوجيه التحية للممثلين في القاعة والمشاهدين في المنازل و«كل شخص متواجد في مطارات تخص بلدي أمريكا».

وأضاف «أنتم جزء من نسيجنا، ونحن نحبكم ونرحب بكم».

وتحدث ماهرشالا علي، وهو مسلم، عن التعددية والتسامح، في حين أشاد الممثل جون ليفغو بالطب الذي ألقته الممثلة ميريل سترريب خلال حفل الجولدن جلوبز، قائلاً «بطريقة ما تمكنت من التعبير عن أفكارتي».

## مهرجان جديد للأفلام القصيرة في القاهرة يجذب صنّاع السينما الشباب

■ القاهرة - من سامح الخطيب: في وقت تندر فيه فرص عرض الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية جماهيرياً فتح مهرجان سينمائي ناشئ أبوابه للأحداث السياسية، حيث أعرب عدد من الممثلين عن انتقادهم لحظر هجرة اللاجئين ومواطني سبع دول مسلمة، كما دعا للتسامح والتنوع والشمول.

وقال يوسف شاذلي مدير المهرجان «أقمنا الدورة الأولى للمهرجان في شهر فبراير / شباط 2016.. وكانت التجربة الأولى لنا لكنها تجربة ناجحة حرصنا على تكرارها واستمرارها».

وأضاف «هذا العام حاولنا تكبير الفكرة وتحسينها على مستوى الأفلام أو الجوائز المقدمة. فتحنا باب التقديم في ديسمبر/كانون الثاني وتلقينا حوالي 250 فيلماً على مدى أسبوعين اخترنا منها 27 فيلماً».

وأضاف «هذا العام حاولنا تكبير الفكرة وتحسينها على مستوى الأفلام أو الجوائز المقدمة. فتحنا باب التقديم في ديسمبر/كانون الثاني وتلقينا حوالي 250 فيلماً على مدى أسبوعين اخترنا منها 27 فيلماً».

وأضاف «هذا العام حاولنا تكبير الفكرة وتحسينها على مستوى الأفلام أو الجوائز المقدمة. فتحنا باب التقديم في ديسمبر/كانون الثاني وتلقينا حوالي 250 فيلماً على مدى أسبوعين اخترنا منها 27 فيلماً».

وأضاف «هذا العام حاولنا تكبير الفكرة وتحسينها على مستوى الأفلام أو الجوائز المقدمة. فتحنا باب التقديم في ديسمبر/كانون الثاني وتلقينا حوالي 250 فيلماً على مدى أسبوعين اخترنا منها 27 فيلماً».

بسيط بين أب وابنته داخل متجر بسبب إصرار الفتاة على شراء الحلوى إلى مشاجرة كبيرة تفجر خلافات عنصرية وأخلاقية وفكرية بين مجموعة من الأشخاص تصادف وجودهم داخل المتجر في ذات التوقيت.

وفازت الأيرلندية بريون دي بجائزة أفضل مخرجة عن فيلم (الأشياء تبقى لفترة) وقيمتها 10 آلاف جنيه (حوالي 550 دولاراً) فيما منحت لجنة التحكيم جائزة لها الخاصة وقيمتها 10 آلاف جنيه لفيلم (موت الخلايا المبرمج) إخراج هادي بسوني.

وفاز بجائزة أفضل سيناريو وقيمتها خمسة آلاف جنيه (حوالي 270 دولاراً) فيلم (من يومها) إخراج مي سالم وحصل فيلم (فحشي لا يعيش هنا بعد الآن) إخراج ماجد نادر على تنويه خاص من لجنة تحكيم المهرجان.

وتشكلت لجنة التحكيم من المخرج السينمائي أحمد عبد الله والمخرجة نادين صليب والمخرج محمد حماد، وقال عبد الله مساء اليوم الأحد في حفل إعلان وتوزيع جوائز المهرجان «في رأي أي شخص يصنع فيلماً الآن في ظل الظروف التي تعيشها يستحق جائزة. المهرجانات لا ترتبط بالجوائز فالجوائز تقدم في نهاية المهرجان لكن الجائزة الحقيقية هي عرض الفيلم واستمرار كل من قدم عملاً في مشواره ليعود ويقدم في العام التالي إنتاجه الجديد».

وتشكلت لجنة التحكيم من المخرج السينمائي أحمد عبد الله والمخرجة نادين صليب والمخرج محمد حماد، وقال عبد الله مساء اليوم الأحد في حفل إعلان وتوزيع جوائز المهرجان «في رأي أي شخص يصنع فيلماً الآن في ظل الظروف التي تعيشها يستحق جائزة. المهرجانات لا ترتبط بالجوائز فالجوائز تقدم في نهاية المهرجان لكن الجائزة الحقيقية هي عرض الفيلم واستمرار كل من قدم عملاً في مشواره ليعود ويقدم في العام التالي إنتاجه الجديد».

وتشكلت لجنة التحكيم من المخرج السينمائي أحمد عبد الله والمخرجة نادين صليب والمخرج محمد حماد، وقال عبد الله مساء اليوم الأحد في حفل إعلان وتوزيع جوائز المهرجان «في رأي أي شخص يصنع فيلماً الآن في ظل الظروف التي تعيشها يستحق جائزة. المهرجانات لا ترتبط بالجوائز فالجوائز تقدم في نهاية المهرجان لكن الجائزة الحقيقية هي عرض الفيلم واستمرار كل من قدم عملاً في مشواره ليعود ويقدم في العام التالي إنتاجه الجديد».

وتشكلت لجنة التحكيم من المخرج السينمائي أحمد عبد الله والمخرجة نادين صليب والمخرج محمد حماد، وقال عبد الله مساء اليوم الأحد في حفل إعلان وتوزيع جوائز المهرجان «في رأي أي شخص يصنع فيلماً الآن في ظل الظروف التي تعيشها يستحق جائزة. المهرجانات لا ترتبط بالجوائز فالجوائز تقدم في نهاية المهرجان لكن الجائزة الحقيقية هي عرض الفيلم واستمرار كل من قدم عملاً في مشواره ليعود ويقدم في العام التالي إنتاجه الجديد».

(رويتز)

## الفنان مجيد بقاس يحيي حفل الأركانة العالمية للشعر في المغرب



لمجيد بقاس أكثر من 14 ألومبا مسجلة كلها في أوروبا، وهو حاصل على جوائز عدة داخل وخارج الوطن مثل جائزة «أكاديمية شارل كرو في فرنسا عن اليوم «القطر»»، كما عمل مديراً فنياً للعديد من المهرجانات الموسيقية داخل المغرب.

وحظي مؤخراً بالتكريم خلال افتتاح فعاليات موسيقى بدون تأشيرة في تشرين الثاني/نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تقديراً لإسهامه الموسيقي الوافر في تعزيز قيم السلام والتعايش بين الشعوب من خلال تمازج الأنماط الموسيقية العالمية.

الرباط - «القدس العربي»:

ضمن احتفالية ثقافية وفنية كبيرة، يُحيي الفنان مجيد بقاس حفل جائزة الأركانة العالمية للشعر، التي يتسلمها الشاعر المغربي محمد بنطلحة يوم 2 شباط/فبراير 2017 في المكتبة الوطنية في الرباط.

ويعزف الفنان مجيد بقاس على آلات وترية عدة، وهو معروف بدرايته بالموسيقى الأفريقية عامة والموسيقى الكناوية خاصة، كما يعتبر متخصصاً في المزج بين هذه الأنماط الموسيقية وفن الجاز.

## آشتون كوتشر: زوجتي جاءت إلى أمريكا بتأشيرة هجرة... دمائي تغلي على ترامب

■ لوس أنجليس - د ب أ: أعرب الممثل الأمريكي آشتون كوتشر عن غضبه الشديد إزاء الإجراءات التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخراً بشأن المهاجرين.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن آشتون قولاً على صفحته على موقع تويتر «زوجتي جاءت إلى هذه البلاد بتأشيرة هجرة أثناء الحرب الباردة. دمائي تغلي حالياً».

ويشار إلى أن آشتون متزوج من الممثلة ميلا كونيس. وقد ولدت ميلا في أوكرانيا عام 1983. وفي عام 1991، وهي تبلغ من العمر سبعة أعوام، انتقلت من أوكرانيا إلى لوس أنجليس بصحبة أسرته. وكان آشتون يشير إلى حظر ترامب لدخول المهاجرين ومواطني سبع دول مسلمة لأمريكا.

وقال «يصفي مواطناً أمريكياً أحترم رئيسي، ولكنني لا أحترم سياسته. أؤمن بحماية الحدود، أؤمن بتوفير السلامة والأمن، ولكن نفع ذلك بشرط نحن أمريكيون».

ويذكر أن آشتون وميلا تزوجا عام 2015 ولديهما طفلان وايت (عامان) وديميتري (شهران).



آشتون كوتشر وزوجته

## يحدث للمرة الأولى... ميثاق مناصفة لصالح الإعلاميات المغربيات

الرباط - «القدس العربي»:

سواء على مستوى الشركة أو على مستوى محتوى برامجها.

وعرف لقاء تقديم الميثاق الذي نظم تحت شعار «لنتقدم سوياً، حضور العديد من شركاء اللجنة المعنية بقضايا تحسين صورة المرأة في الإعلام. وقد كتب نص الميثاق، المنشور حالياً على الموقع الرسمي للأداة والتلفزة المغربية باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية، باعتبارها اللغات المتداولة في المغرب.

وحسب الميثاق فإن الشركة الوطنية للأداة

صادقت الشركة الوطنية للأداة والتلفزيون المغربية على ميثاق للمناصفة، لتقوية حضور المرأة في المشهد السمعي البصري وفي المجال الإعلامي. وقد عبرت «الجنة المناصفة واليقظة» التي كانت خلف وضع البنات الأولى لهذا المشروع، قبل سنة من الآن، عن إرتياحها للمصادقة على الميثاق باعتباره لحظة متميزة في مسار الأداة والتلفزة المغربية، باعتبارها وسيلة إعلام عمومية ستعمل على إدراج المناصفة

### حل العله السابق

4	9	5	3	1	8	2	6	7
7	1	6	5	2	9	3	8	4
3	2	8	6	7	4	9	5	1
1	3	9	4	5	6	8	7	2
2	5	7	9	8	1	6	4	3
6	8	4	7	3	2	1	9	5
8	4	2	1	9	7	5	3	6
9	7	3	2	6	5	4	1	8
5	6	1	8	4	3	7	2	9

### الجدي

تحتاجين إلى أصدقائك بشدة اليوم، لا يوجد سبب واضح لديك، لكنك تحبين أن يكونوا بجانبك في كل وقت، مجرد التحدث معهم يريحك نفسياً

### الدلو

لديك رغبة ملحة اليوم في السيطرة على الأمور واتخاذ القرارات ولكن قد يؤدي تعدد المسؤوليات إلى شعورك بالتوتر إلى حد ما. إذا شعرت بذلك فحاول أن تؤجل تلك القرارات للغد لكي لا تندم

### الميزان

لا تفكر في الأمور بسلبية وإلا ستكون سبباً قوياً في ضياع فرص عظيمة منك. الوقت من ذهب فاستغل في إنجاز بعض الأعمال لتتال إعجاب من حولك في العمل

### العقرب

تشعر أن لديك قدرة عالية على التركيز ولذلك ربما تستغل في إقناع بعض المعارضين لك بوجهة نظرك

### القوس

سيحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به لتحقيق أحلامك فانصحهم وأعرض عليهم بعض الأمثلة لحل مشاكلك

### الحوت

لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك

### أبرج

#### الحمل

تهتم كثيراً بمظهره الخارجي، ولا سيما بقوامك ورشاقته فتتبع برنامجاً رياضياً مكثفاً

#### الثور

اهتم بمشارك وعملك ولا تنسى أن تأخذ قسطاً من الراحة من حين لآخر

#### الجوزاء

لا تقلق ولا تياس إذا وجدت أن أفكارك ووجهات نظرك متعارضة مع الآخرين فهذا يدل بالتأكيد على أنك مختلف في تفكيرك عنهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5		1			
	3				
1		6	4		3
5			9	8	
	6	1	7	2	4
		9	4		6
			3	6	
2	9			1	
				7	4

## نوال الزغبى «تولع» في الخليج دفناً واحساساً ونادين الراسي مهنئة «الذهب يبقى ذهب»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد ابتعادها لسنوات عن تقديم الأغاني باللون الخليجي طرحت النجمة نوال الزغبى أغنية جديدة منفردة بعنوان «تولع» وهي باللهجة الخليجية من كلمات الشاعر عدنان الداود و ألحان بسام المهدي وتوزيع عمر صباغ.

والأغنية تحمل الطابع الكلاسيكي بامتياز وهي مفعمة بالمشاعر والأحاسيس وفقاً للمعاني التي تضمنتها الأغنية والتي جاءت كالتالي:

تولع، انا قلبي تولع والذقات تسرع  
اسمع، اسمع، اسمع من صدري حسه راح

يطلع  
يودك، دون الناس وحك تركني وصار عندك  
لا ما خان وعك على عرشي ترى حيك ترعب

تولع، انا قلبي تولع والذقات تسرع  
اسمع، اسمع، اسمع من صدري حسه راح

يطلع

بديك، انا وروحي بديتك خاتم في مينيك  
فدا قلبك وعينك فداك عيوني وقلبي المولع  
يودك، دون الناس وحك تركني وصار عندك  
لا ما خان وعك على عرشي ترى حيك ترعب.  
هذا ومن المقرر ان تصور الزغبى هذه الاغنية على طريقة الفيديو كليب تحت اشراف المخرج جو بو عيد الذي سبق وتعاونت معه في اغنياتها المصورة «عم بحكي مع حالي» التي حققت نجاحاً لافتاً ورواجاً ملحوظاً.  
الى ذلك، غضت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات المرحبة والمهنية للزغبى باغنياتها الجديدة التي وصفوها بالجميلة ومن بين المهنيين النجمة اللبنانية نادين الراسي التي وصفت العمل بأنه عمل ذهبي مميز وكتبت مباركة للزغبى بالقول: «الف مبروك! عمل مميز مثل العادة... ما الذهب يبقى ذهب».



نادين الراسي

نوال الزغبى



فضائيات وأرضيات

## «سيلفي» الجزيرة مستمر في سوريا.. إلهام شاهين تكره السياسة وتحب السيبي.. وموسيقيون مصريون: سنستقبل إن استقال النقيب

راشد عيسى \*

صُمم النصب التذكاري للهولوكوست في برلين، كي يُوجد، حسب مهندسيه، شعوراً بالإربك وعدم الراحة، ورغم أنه أقرب ما يكون إلى شكل مقبرة، ستجد أن زواره، حسب الصور المنتشرة هنا وهناك، غالباً ما يتقافزون بمرح فوقها. فوق النصب سترى صور السيلفي، ولاعي الأكرويات، والراقصين بأوضاع شتى.

«الجزيرة بلاس» أعدت فيديو يظهر فيه فنان يجهد في إرجاع تلك الصور إلى حقيقتها العارية، حسب رأيه ونظراته، سنرى صورتين، واحدة لافتة ترقص في ممر بين تلك المكعبات الهندسية، وواحدة لها بالوضعية نفسها ولكن بين جثث ضحايا الهولوكوست، وكذلك الأمر بالنسبة لممارسي اليوغا، والفتيات الجميلات العباريات فوق القبور، أو الجثث، حسب صور الفنان. يقصد الفنان القول إن على هؤلاء أن يخففوا الوطء، حين يعبرون تلك المساحة، فما أديهما، أديم تلك الأرض إلا من تلك الأجساد، الجثث.

النتيجة كانت أن بعض ملتقطي تلك الصور العائدين إلى ديارهم، أحسوا بالذنب العظيم الذي اقترفته كاميراتهم، فراحوا يبعثون برسائل الاعتذار، وعض أصابع الندم. (مع أن المقاهي ومطاعم البيزا حول ساحة النصب تتابع عملها كالعتاد من دون أي إحساس أنها جاءت تستثمر في مقبرة).

لكن لماذا نريد أن نذهب بعيداً في التاريخ، ولدينا عشرات الصور القادمة من سوريا التي التقطها مذيعو الإعلام السوري لأنفسهم، أو ممثلون، مع الجثث مباشرة، ميتينسين، لا موارية ولا نصب تذكارية ولا من يحزنون. بل إن عرسانا التقطوا صوراً لأنفسهم بتياب الزفاف فوق الأحياء المدمرة، بكامل قياقتهم، وبكامل رمادها ومنها الذي لم يجف ورائحة جثثها العاقبة في سماء المكان.

وبالمناسبة، كيف يشعر الدمشقيون هذه الأيام عند المرور بدوار كنز سوسة، أو ساحة التحرير في باب توما، وجماعة الخيطيب، الجمارك، وسواها، هل يتذكرون أن تحت أرجلهم تماماً يقبع آلاف المعتقلين الذين تنتهك أجسادهم وكرامتهم كل لحظة من دون رادع. هل أقل من أن يلقي السلام على هؤلاء.. لا الاعتذار لهم، ولا تحطيم الجدران والحواجز من أجلهم، فقط هل من يلقي السلام، كمن يمرّ قرب مقبرة.

## لاجئون أم مهاجرون

في رسالة فيديوية له عبر راديو «هلا»، نصح الممثل السوري جمال قتيش (أرجو أن لا يجرئني أحد بالسؤال عنّي يكون، فكل ما أعرفه أنه ممثل من الدرجة 37 في سوريا) جمهور اللاجئين السوريين في ألمانيا، التي يقوم بزيارتها هذه الأيام على ما يبدو، بتعلم اللغة، والالتزام بقوانين البلد. قال قتيش للاجئين (ولأمانة هو لم يسّمهم للاجئين) إن الفساد، هو من بين أسباب كثيرة، شردتنا، وأكد أن «ما في قانون بالبلد»، وأن «القانون لأشخاص وأشخاص»، مشدداً في ختام حديثه على أنه باق «بالبلد، وما يطلع من البلد».

ما يلتفت في رسالة الفنان السوري أنه كان يمثل في رسالة يعترض فيها أن يكون فيها شخصيته هو بالذات، لأن استيعاب شخصاً آخر. راح يمثل خصوصاً وهو يتحدث عن التشرد، وعن الفساد، الذي على ما يبدو كان السبب الأساس للتشرد.

ليس بالإمكان الاستنتاج من رسالة قتيش إلا أن سوريي ألمانيا هم مجرد مهاجرين من أجل لقمة العيش ليس إلا، لا دخل للساسة في الأمر، ولا علاقة للعنف البرامي والتمير والجازر، إنه الفساد. يا عزيزي الممثل، تذكر، خصوصاً وانت تكلف نفسك عناء الرسائل المصورة، أن عدم تسمية الأشياء بأسمائها هي مساهمة في يؤس العالم، قول الحقيقة مجزوءة ليس سوى نوع من التزوير، قلها كاملة أو كُف عن الرسائل.

## الاحتجاج بالدم

فنانة أرادت الاحتجاج على تولى دونالد ترامب للرئاسة فرسمت بالدم لوحة تحمل اسم «Rise Up Thy Young Blood»، تقول إنها مقتبسة من أعمال شكسبير، وكما جاء في فيديو عرضه «سي ان ان بالعربي»، فقد جمعت الفنانة دم أكثر من 55 متبرعا بالدم، ثم راحت تتحدث عن راحة الدم التي تشبه رائحة المعدن كثيراً كالحديد، على ما تقول وهي تحط ريشة الرسم في وعاء الدم، وتفتح نفسها بأنه ليس لا ندري أي قيمة فنية للوحة في النتيجة، وكم يستطيع الدم كمادة للرسم أن يصمد، لكنها طريقة مقززة، تماماً مثل الفيديو الذي يليق بشاهدين بشرًا لا يستهويهم منظر الدم.

يبدو أن عهد ترامب سيكون دمويًا بحق، ليس على مستوى سياسات الرئيس الأمريكي وحسب، بل وكذلك على مستوى أساليب الاحتجاج، العالم سائر إلى مصيره الدموي.

## إلهام شاهين تكره السياسة

أكدت الفنانة المصرية إلهام شاهين، في ندوة بخصوص فيلم «يوم للسنات»، أنها ليست في وارد المشاركة في أي عمل سياسي، وبعد أن تحدثت عن تجربتها في تأدية شخصية برلمانية خمس مرات قالت «أكره السياسة من كل قلبي، تكره شاهين السياسة، وعلى ما يبدو تستعني منها موقفاً الحاسم في الاضطهاد إلى جانب نظامي عبدالفتاح السيسي ويشار الأسد.

هنا بالذات يصح مفهوم أن السياسة ليست سياسة تماماً، إنها نوع من التجارة، نوع من الصراع من أجل البقاء على كرسي النجومية، ممثلة لساتة حالها «نخب السيسي، وكل ما يجب السيسي، وتكره السياسة».

## هاني شاكر هل يستقبل

ثم ماذا؟! هذه هي ردة الفعل التي تنتاب المرء كلما لمخ خبراً عن استقالة النقيب، أي نقيب الفنانين الموسيقيين في مصر، هاني شاكر. منذ فترة والناس في متاهة «استقال، لم يستقل»، أو ما هي أبعاد استقالة النقيب، وما حال الدنيا من بعده. آخر الأخبار أن «أعضاء مجلس الإدارة الرئيسي في القاهرة، وأعضاء مجالس إدارات الفروع البالغ عددهم 24 فرعاً قرروا تقديم استقالات جماعية في حال عدم عدول شاكر عن قراره»، ذلك «لما يعثنا شاكر من رمية في الغناء المصري والعربي».

تماماً هذا هو المنطق، فمنذ استقالة الزعيم جمال عبدالناصر، بعيد نكسة حزيران العام 1967 ونزول الجماهير إلى الشارع مطالبين بعودته عن الاستقالة، ونجوم الفن والسياسة أحياناً، كعلي عبدالله صالح، يستقبلون، أو يعلون رغبتهم بالاعتزال، ثم يحزرون الجماهير كي تنزل إلى الشوارع. النقيب باق إذا، وخالد ربما، لأن الأمة لم ولن تله، على ما يبدو، أمثال هاني شاكر.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

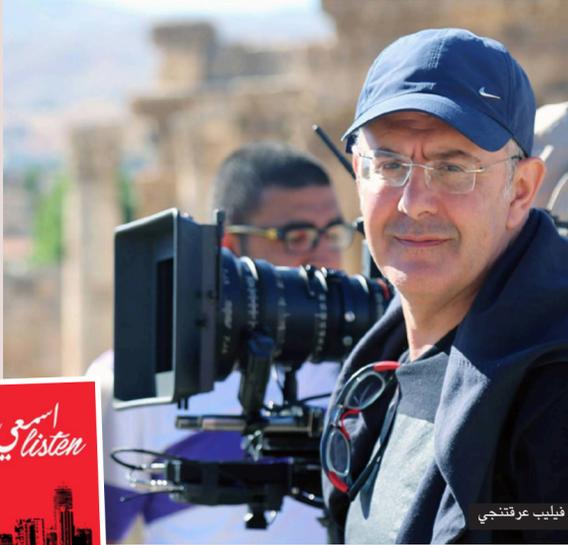
## «اسمعي»: فيلم لبناني تصنفه الرقابة على أنه للكبار فقط فيما يناقش واقعا اجتماعيا حقيقيا

شباب يقول إنه لم يفكر طويلاً في الموافقة على الدور رغم جرأته ويضيف «نحن نحكي في كل شيء إلا هذه المواضيع.. حب وجنس.. كل واحد فينا يحكي بهذه المواضيع مئة مرة أمام أصحابه وجمتمعهم وليس لدي أي مشكلة أن أكي فيها بالسنيما ضمن حكي الروح والجسد».

ولا تختلف يارا أبو نصار في رؤيتها لتلك المشاهد عن آراء زملائها في الفيلم لكنها تضع الإباحية في سياق خدمة المشهد وتقول «الأمر مرتبط بمسار العمل ومدى حاجة الفيلم إلى تصوير مشاهد حساسة ولا أشعر أنني يجب أن أبرر هذه الخطوة...».

وأسس فيليب عرقتنجي شركته الخاصة للإنتاج عام 1989 ومن خلالها أطلق فيلمه الكوميدي الموسيقي «بوسطة» بين عامين 2005 و2006 ثم فيلم «تحت القصف» عام 2008 الذي نال عنه جائزة «المهر الذهبي للأفلام الروائية الطويلة» من مهرجان دبي السينمائي الدولي، وأطلق فيلم «ميراث» في عام 2014 وهو عبارة عن سيرة ذاتية للمخرج.

وفي فيلم «اسمعي» كتب عرقتنجي السيناريو وتولى الإخراج وتشارك الإنتاج مع الفرنسي نينيس كاروت. وأخرج عرقتنجي أكثر من 40 فيلماً في حياته المهنية تتنوع بين الريبورتاج والفيلم الوثائقي والأفلام الشخصية والخيالية والتي تتور أحداث قصصها في مختلف بلدان العالم. ونال 38 جائزة أبرزها جائزة في مهرجان البندقية السينمائي والمهر الذهبي في دبي.



فيليب عرقتنجي

وتلعب ربي زعور دور الحبيبة يارا في الفيلم وتبدي تقفها بدورها الجريء لأنها خريجة معهد تمثيل وتقول زعور «من أول لحظة عرفت انه يوجد مشاهد ساخنة ولازم أوافق.. فانا درست التمثيل وأعرف الفرق بين السنيما والواقع ولم يكن عندي مشكلة أبدا.. أعرف أيضاً أن هذا سيكون موضوع جدل في لبنان».

أما بطل الفيلم هادي بو عياش فهو مخرج

تقديم الفيلم.. إذا كانت تفيد الفيلم نضعها وإذا لا تفيد الفيلم لا نضعها. نحن لا نعمل قصداً لمشاهد إباحية. تم منعه تحت سنن 18 أنا تحت القانون أمشي كما يريد القانون».

ويضيف «قدمت ثلاثة أفلام عن الحرب والآن حان وقت الحب.. رح تبقى الحروب والمشاكل بس خلينا نخبر الناس عن الحب.. لازم نخرج من إطار الحرب».

ويقوم بالأدوار الرئيسية في الفيلم كل من هادي بو عياش وربى زعور ويارا بو نصار ويشترك في بطولته الممثلون رفيق علي أحمد وجوزف بو نصار ولى لوند.

## إندونيسيا تسعى جاهدة للحد من زواج القاصرات

جاكرتا - من أحمد باتوئي سيبياويج: كانت المدوع ثلث عيني ياسينتا اميليا (16 عاماً) وهي ثقيل بدوزجها الجديد بعد مراسم إسلامية بسيسطة تقن ارتباطها.

وقالت اميليا إن والدتها قررت تزويجها خوفاً من ممارستها الجنس قبل الزواج وحملها، مما يجلب العار لأسرتها التي تعيش في منطقة سيبياويج التي تنتم برعااة القواعد الإسلامية في جاوة الغربية. وأوصحت اميليا، وهي ترثي فستان زفاف أبيض تقليدياً، وهي محجبة وتضع مكياجاً يخفي عمرها الصغير «نحن نتواعد منذ فترة، لذلك من الأفضل لنا الزواج لتجنب أمور خاطئة ونصبح محور تسمية الجيران».

وحسب الإحصاءات الحكومية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، المعنية بحقوق الأطفال، فإن كل عام، تزوج فتاة من بين كل أربع فتيات إندونيسيات قبل عمر الثامنة عشرة. وتقول اليونيسف إنه على الرغم من أن انتشار زواج الأطفال في إندونيسيا، إلا أن هذا التوجه ثبت في الفترة من 2008 إلى 2015.

وتظهر الإحصاءات الحكومية أنه خلال عام 2012 فقط تزوجت أكثر من 3.1 مليون فتاة قبل وصول سن البلوغ.

وحسب بيانات اليونسيف فإن إندونيسيا تصنف في المرتبة السابعة ضمن البلاد التي تسجل أعلى معدلات زواج أطفال على مستوى العالم، وذلك على الرغم من أن زواج الأطفال في إندونيسيا مازال أقل شيوعاً مقارنة بمناطق في جنوب آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. وتقول ليستيواتي، مديرة منظمة كالياناميترا، وهي منظمة غير حكومية تركز على حقوق الأطفال، «الكثير من الوالدين الفقراء يزوجون بناتهم لتخفيف الأعباء الاقتصادية، ولكنهم لا يدركون أن زواج الأطفال يتسبب في خلق دائرة من الفقر».

وأضافت، «الفتيات اللاتي يتزوجن قبل عمر الـ18 من غير الحمل بصورة كبيرة أن يكملن التعليم في المرحلة الثانوية مقارنة باللاتي يتزوجن بعد عمر الـ18، كما أنهن يصبحن أكثر عرضة للعنف المنزلي».

ويعد زواج الأطفال أيضاً أحد أسباب الوفيات المتعلقة بالحمل في إندونيسيا، مما يبيطن من تيرة تحقيق البلاد للأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة بشأن الوفاة أثناء الحمل.

وقالت اليونيسيف إن استنزاف النمو الاجتماعي والاقتصادي يعني أن زواج الأطفال كلف إندونيسيا 1.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي عام 2014.

وعلى الرغم من أنه يجب على الفتيان في إندونيسيا

## ذكرى رحيل الفنان السوداني مصطفى سيد أحمد... عشرون دمة على خد الوطن

الخرطوم - «القدس العربي»

متى حسن:

تمر هذه الأيام الذكرى العشرون لرحيل شخصية عزيزة على خاطر السودانيين، الذين ارتبط في ذهنهم بنايسر/ كانون الثاني منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي بذكرى موجعة تمثلت في رحيل الفنان والمحن المبدع مصطفى سيد أحمد، حبيب البسطاء والمهينين، وصديق الشعب، والوطن، الذي ظل يشدو له حتى آخر رفق في حياته الحافلة، رغم معاناته التي امتدت خمسة عشر عاماً مع مرض الفشل الكلوي قبل أن توافيه المنية في الدوحة في السابع عشر من يناير/كانون الثاني 1996.

ومصطفى سيد أحمد مغن وملحن سوداني، وشاعر من مواليد منطقة ود سفلاب - ريفي الحصاصي في ولاية الجزيرة في السودان، وهو الأخ الوحيد لسبع شقيقات، حيث توفي أخوه الوحيد عام 1970 عن سبعة وعشرين عاماً، وكان شاعراً ومغنياً، تغنى مصطفى سيد أحمد بشعره.



أضرى الساحة الغنائية السودانية في مسيرته الحافلة رغم قصرها، حيث توفي عن ثلاثة وأربعين عاماً، بعدد كبير من الأغاني التي تميزت بحسها الوطني العالي، والتصاقها المباشر بقضايا البسطاء والمحرومين، من مطلق إيمانه بقضاياهم، وبوطنه، وفكره الذي يحلم ويطالب بعدالة اجتماعية تحضن كل أبناء الوطن وتساهم في الحقوق.

لكن أغانيه موجهة للنخبة فقط كما يُشاع عنها، إذ أن جمهوره كان يشمل إضافة إلى المثقفين، والطالب، البسطاء والعامّة، فتجد صوته صادحا في البيوت والسيارات، و«كافتريات» السوق العربي ومطاعم العاصمة والولايات، ولا تكاد حالات المواصلات العامة تخل من صوت مصطفى، وهو يشدو لوطنه وأبناؤه، وطنه، فقد كان رافداً مهماً في تشكيل الوجدان السوداني، وصوتاً لمن لا صوت لهم.

وطوع السلم الخماسي بالحناءة المتكررة المميزة وحسب الفني العالي، وصوته المتميز العميق، إضافة لتعاونه مع أبرز الشعراء السودانيين الذين عاصروهم، مثل مدني النخلي، صلاح حاج سعيد، خميد، الصالح الرضي، ازهرى محمد علي، عاطف خيري، الفدال، قاسم أبو زيد، عبد القادر الكتباني، وغيرهم من يتسع المجال لذكرهم، واستطاع إيصال النصوص التي غناها لكل فئات الجمهور، رغم أن بعضها كان حداثياً غارقاً في الجاز والرمزية، وعلى مستوى عال من حيث اللغة، فهو من يحسب لهم دور كبير في الارتقاء بالأغنية السودانية، من حيث الكلمة واللحن، وإناء الحس الوطني والإحساس بالآخر ومعاناته، والتحليق بالفن السوداني إلى خارج الحدود.

واشتهر بدمته في اختيار النصوص التي يغنيها، وحرصه على أن تكون متطابقة مع رؤاه وأفكاره التي تنتصر للوطن تقضية أولى، للمهمشين والقراء من أبناءه، والتي تتطابق في الكثير من رؤاه مع أفكار شعراء التيار اليساري أكثر من غيرهم، لذا ارتبطت أغلب أغانيه بأسمائهم، رغم تصريحاته المستمرة بأنه لا ينتمي سوى للوطن والوطن السوداني، حيث ورد في الشاعر مدني النخلي - وهو من أبرز من غنى لهم - الرحل قوله: «مصطفى لم يأخذ الشعراء بانتماؤهم، بل بالتزامهم تجاه ما يعتقد، وكان له رأي معين في الأ أحد يجدر به الانتماء إليه سوى المواطن السوداني، وربما ثقافة اليسار كانت الأقرب لما يؤمن به، من مساواة وإهتام بالبسطاء من أبناء الشعب السوداني». لذا نجد أن مصطفى كسب عداة السلطات في مسيرته الفنية نظراً لاختياره لقضايا الشعب والوطن وإتهامه بالانتماء للتيار اليساري.

## «المركزي» الجزائري: عجز ميزان المدفوعات 21.42 مليار دولار

■ الجزائر- رويترز: نكر محافظ البنك المركزي الجزائري محمد لوكال أن العجز في ميزان المدفوعات بلغ 21.42 مليار دولار في أول تسعة أشهر من عام 2016 بسبب هبوط أسعار النفط الذي أضر بالقوائم المالية للدولة.

وقال لوكال إن احتياطات النقد الأجنبي انخفضت بمقدار 30 مليار دولار في 2016 لتصل إلى 114.1 مليار دولار مقارنة مع 144.1 مليار في نهاية 2015، وتمثل إيرادات النفط والغاز 94% من حصة الصادرات الإجمالية و 60% من ميزانية الدولة.

وصرح لوكال أمام البرلمان الأحد بأن اقتصاد البلاد تضرر كثيرا جراء انهيار أسعار النفط. وتوقعت الجزائر أن تخفض إيرادات النفط الغاز إلى 27.5 مليار دولار في نهاية 2016 من 35.7 مليار دولار في 2015 و 60 مليار دولار في 2014. وأقرت الحكومة خفض ميزانيتها لعام 2017 بنسبة 14% بعد أن قلصتها 9% في 2016 سعيا للتكيف مع هبوط إيرادات قطاع الطاقة.

## تسرب في خط أنابيب يوقف الإنتاج في حقل نفط السلة الليبي

■ بنغازي (ليبيا) - رويترز: قال متحدث باسم الشركة التي تدير حقل المسلة النفطي الليبي إن تسربا يخط أنابيب أدى إلى توقف الإنتاج بشكل مؤقت في الحقل الواقع بشرق البلاد. وقال عمران الزوي المتحدث باسم شركة الخليج العربي للنفط إن من المتوقع الانتهاء من أعمال الإصلاح في غضون يوم، ينتج الحقل حوالي 70 ألف برميل يوميا.

أكد الزوي إن إنتاج الشركة قبل التسرب كان حوالي 250 ألف برميل يوميا. تخضع شركة الخليج العربي المؤسسة الوطنية للنفط وبتكرز عملها في شرق ليبيا. ويدير إجمالي إنتاج النفط الليبي حول 700 ألف برميل يوميا.

## الزريبي: تونس تحتاج

## 2.85 مليار دولار تمويلاً خارجياً هذا العام

■ تونس - رويترز: قالت وزيرة المالية التونسية لمياء الزريبي لرويترز أمس الاثنين إن بلادها تحتاج نحو 2.85 مليار دولار تمويلاً خارجياً هذا العام وتخطط لإصدار صكوك بقيمة تبلغ نحو 500 مليون دولار في 2017 للمساعدة في تغطية العجز. كما أكدت الزريبي تقريراً لرويترز ذكر أن تونس تخطط لبيع سندات دولية بقيمة مليار يورو وبدء جولة ترويج لإصدار في الخامس من شباط/فبراير مضيئة أن تونس قد تطرح المزيد من الإصدارات بناء على احتياجات التمويل الخارجي هذا العام. وقالت الزريبي لرويترز على هامش عرض توضيحي حكومي حول التنمية إن خطة بلادها هذا العام تهدف إلى إصدار بقيمة 500 مليون دولار لتنويع مصادرها وتغطية العجز في 2017 في إشارة إلى إصدار الصكوك. وهذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها الحكومة عن تفاصيل حول خطة إصدار صكوك.

وقالت الوزيرة إن تونس ستطرح سندات بـمليار يورو في السوق الأوروبية وستبدأ الترويج للإصدار في الخامس من شباط/فبراير مؤكدة التقارير السابقة حول خطة السندات الدولية المبدئية. وأضافت أنه إذا لم تتمكن الحكومة من تغطية احتياجات التمويل الخارجي البالغة قيمتها 6.5 مليار دينار (2.85 مليار دولار) فستلجأ لأسواق المال من جديد من دون شك هذا العام. وتعاني تونس منذ انتفاضة 2011 التي أدت إلى التحول إلى الديموقراطية من أجل تنفيذ إصلاحات اقتصادية تهدف إلى تقليص الإنفاق العام والمساعدة في خلق فرص عمل في الوقت الذي تضرر فيه قطاع السياحة جراء هجوميين مسلحين كبيرين وقعوا في 2015. والسياحة مصدر مهم للدخل في تونس.

وقال مصدر حكومي يوم الخميس الماضي إن تونس ستبدأ بالفعل حملة ترويج لسندات دولية بـمليار يورو في الخامس من شباط/فبراير. وأضاف أن الحكومة قد تتوجه بعد ذلك لأسواق المال لطرح إصدارين إضافيين بقيمة إجمالية بمليار يورو لكن لم يتحدد ما إذا كان الإصداران بالدولار أم باليورو.

## على هامش مؤتمر «واقع القطاع المصرفي الفلسطيني.. الفرص والتحديات»

## اتحاد المصارف العربية: تأثير محدود للثورات العربية على بنوك المنطقة ونمو بـ2 بالمئة في 2016

البنوك في المنطقة العربية. وزاد: «هبط أسعار النفط الخام أثر على الاقتصادات، وبالتالي على البنوك خاصة لدى المصارف العاملة في الدول المنتجة للنفط كالمغرب والجزائر.. لكن مؤخراً لاحظنا تداركاً من طرف المصارف لاستعادة زمام الأمور والسيطرة على سيولتها وتمويلاتها». ودفع هبوط أسعار النفط الخام، وكالات التصنيف الائتماني حول العالم، لخفض تصنيفات القطاعات المصرفية لدول الخليج العربي، نتيجة لتراجع السيولة والاستثمارات، ورفعت من مخاطر إمكانية تعثر نسبة من التحويلات.

واعتبر الصباح أن الإجراءات الحكومية المتخذة أخيراً في الدول المنتجة للنفط، «كتنويع الاستثمارات وفرض ضرائب ورسوم لتعزيز الإيرادات المالية، كان له تأثيرات إيجابية على القطاعات المصرفية». وروا على سؤال مراسل الأناضول، حول تأثير خفض وكالات التصنيف الائتماني، تصنيف البنوك ورفع حدة المخاطر لها على أية استثمارات محتملة أو خارج استثمارات قائمه، قال الصباح: «الوكالات خفضت تصنيف الولايات المتحدة سابقاً.. لم لا تخفضها عن دول الخليج التي شهدت مخاطر».

### نمو القطاع المصرفي العربي

من جهة أخرى قال فتوح، إن نمواً نسبته 8% في القطاع المصرفي العربي كل خلال العام الماضي 2016.

وأضاف أن نسبة نمو القطاع المصرفي العربي في صعود مستمر، رغم التوترات

البحر الميت (الأردن) - الأناضول: قلل محمد الجراح الصباح ورئيس اتحاد المصارف العربية، أمس الإثنين، من تأثيرات ثورات الربيع العربي على البنوك العاملة في المنطقة العربية. في وقت أكد وسام فتوح، أمين عام اتحاد المصارف العربية، أن نمواً نسبته 2% سجل في القطاع المصرفي العربي ككل خلال العام الماضي 2016. وقال الصباح في تصريح لوكالة الأناضول، على هامش مشاركته في أعمال مؤتمر «واقع القطاع المصرفي الفلسطيني.. الفرص والتحديات»، إن تأثير ثورات الربيع العربي كانت محدودة حتى في الدول التي شهدت ثورات أمينة. وانطلقت في منطقة البحر الميت (غرب الأردن)، أمس، أعمال مؤتمر يهدف لتفعيل القطاع المصرفي الفلسطيني، بمشاركة من اتحاد المصارف العربية والبنك المركزي الأردني وسلطة النقد الفلسطينية، ويستمر حتى اليوم الثلاثاء.

وأضاف: «ثورات الربيع العربي كان تأثيرها على الاقتصادات أكبر بكثير من تأثيرها على البنوك.. بسبب تشديد البنوك إجراءاتها حتى قبل انطلاق الثورات.. وتراجعت اقتصادات العديد من الدول العربية التي شهدت ثورات منذ 2011، ما دفع لتخارج الاستثمارات ونسبة من الودائع من تلك الدول وتعثر نسبة من القروض المقدمة. وأشار الصباح إلى أن ثورات الربيع العربي دفعت مؤسسات مالية عالمية لتشديد إجراءاتها المالية، تجنباً لما سماه مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ضد بنوك تعمل في بيئة تشهد ثورات كبيرة.

إلا إن رئيس اتحاد المصارف العربية، يرى أن تأثير هبوط أسعار النفط الخام، منذ منتصف 2014 حتى اليوم، كان أكبر من تأثير ثورات الربيع العربي على

## «رفع الحظر الأمريكي عن السودان نقضة تحول في مسار اقتصادنا»

## ياسين: الخرطوم ستلقي دعم الوقود والغذاء نهائياً بحلول 2019

دعم الاستهلاك نهائياً ويشمل ذلك الوقود والكهرباء والقمح المستورد من خارج السودان». وقال إن الحكومة تدرس تشريعا يسمح لأول مرة للشركات الأجنبية بالاستثمار في إنتاج الكهرباء وبنيتها التحتية. وأضاف «السودان الآن ينتج فقط 34% من احتياجاته للكهرباء لذلك سيكون الباب مفتوحاً للاستثمار في هذا المجال خاصة بعد انتهاء الحظر الأمريكي».

وكانت الخرطوم قالت بالفعل إنها ستراجع سياساتها النقدية وتلك الخاصة بسعر الصرف فور رفع العقوبات الأمريكية لجذب استثمارات اجنبية جديدة. وتظهر إمكانية زيادة التدفقات التجارية والاستثمارية بالفعل في الاقتصاد الحقيقي حيث ارتفعت قيمة الجنيه السوداني إلى 16 جنيها للدولار من 19 جنيها قبل الإعلان عن رفع العقوبات.

ويبلغ السعر الرسمي للجنيه السوداني 6.8 جنيه للدولار. وقال الوزير إن ارتفاع الجنيه سيؤدي إلى خفض التضخم الذي بلغ معدله السنوي 30.47% في كانون الأول/ديسمبر. وقال ياسين «نتوقع أن يبدأ التضخم في الانخفاض في تموز/يوليو المقبل واستمرار ارتفاع قيمة الجنيه مع بداية تدفق تحويلات السودانيين بالخارج والاستثمارات الخارجية».

السودانية حذر السفير المؤقت الذي فرضه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مواطني سبع دول من بينها السودان بأنه «مؤسف»، وفي حالة عدم تمديد هذا الحظر المفروض لثلاثة أشهر على دخول المواطنين السودانيين إلى الولايات المتحدة فسنتتهي هذه القيود بحلول الوقت الذي سيجري فيه رفع حظر الحظر التجاري والعقوبات المالية. لكن لم يتضح بعد ما إن كان تشديد قواعد الهجرة الذي تعهد به ترامب سيؤثر على العلاقات التجارية بين البلدين.

### إنهاء الدعم

ويواجه الاقتصاد السوداني صعوبات منذ أن انفصل جنوب السودان في 2011 وأخذ معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد النفطي الذي كان المصدر الرئيسي للنقد الأجنبي وإيرادات الحكومة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر خفض السودان دعم الوقود والكهرباء وأعلن فرض قيود على الاستيراد لتوفير العملة الأجنبية الشحيحة. وقال ياسين إن الحكومة تستهدف إلغاء هذا الدعم بالكامل بحلول 2019. وتابع الوزير «بنهاية الخطة الخمسية 2019 ستتم إزالة التشوه في هيكل الاقتصاد بإلغاء

الخرطوم - رويترز: قال وزير الدولة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السوداني مجدي حسن ياسين أمس الإثنين إن الحكومة تخطط للخروج نهائياً من دعم السلع بنهاية عام 2019 متوقفاً أن يؤدي رفع العقوبات الأمريكية إلى تدفق تحويلات بقيمة أربعة مليارات دولار سنوياً. وقال الوزير في مقابلة إنه بنهاية الخطة الخمسية 2019 سيتم إزالة التشوه في هيكل الاقتصاد بإلغاء دعم الاستهلاك نهائياً ويشمل ذلك الوقود والكهرباء والقمح المستورد من خارج السودان».

وفي الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أعلنت واشنطن خططاً لرفع حظر تجاري لثلاثة أعوام وفتح عقوبات مالية رداً على تعاون الخرطوم في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات.

وسيدخل رفع العقوبات حيز التنفيذ في غضون ستة أشهر إذا اتخذ السودان المزيد من الخطوات لتحسين سجله الخاص بحقوق الإنسان وخطوات لحل الصراعات المسلحة بما في ذلك الصراع في دارفور. وقال الوزير «رفع الحظر الأمريكي نقطة تحول في مسار الاقتصاد السوداني». ففي يوم السبت الماضي وصفت وزارة الخارجية



وزيرة المالية التونسية لمياء الزريبي

## نقابة الصيادلة المصرية تقرر مقاطعة شركات الأدوية والامتناع عن شرائها بالسعر الجديد

الصادر منتصف كانون الثاني/يناير، وأخطرت الإدارة المركزية لشئون الصيدلة بوزارة الصحة، شركات الدواء بالغاء قرارها السابق بالسماح بالطمس على عبوات الأدوية القديمة، ووضع الأسعار الجديدة عليها.

ونص اخطار الإدارة المركزية للشركات على التالي: «الحاقاً إلى قرار زيادة أسعار 3010 اصناف دوائية، بالقرار الوزاري الصادر في 12 يناير الجاري نحيطكم علماً بأن صدرات تعليمات بالغاء عملية طمس الأسعار القديمة بعزوز العبوات القديمة طرفكم نهائياً، وتتم طباعة عبوات جديدة بالسعر الجديد».

وقالت غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات: إن هذا القرار جيد ويسهم في ضبط سوق الدواء في مصر وعدم إحداث بلبلة بين المواطنين والصيادلة على الرغم من الحشاش التي ستعملها شركات الأدوية. وأوضحت أن الشركات ستضطر إلى طباعة عبوات بالأسعار الجديدة، وتحتل التكلفة الزائدة بجانب التخلص من مخزون مواد التعبئة والتغليف لديها.

وفي سياق آخر، قال الدكتور جمال الليثي، عضو غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات، إن قرار رئاسة الوزراء بمنح الترخيص للانتاج الحربي لإنشاء مصنع للأدوية ليس في صالح صناعة الأدوية، مناشدا المسؤولين بإعادة النظر في هذا القرار.

وأضاف خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «أسواق وأعمال»، المذاع على فضائية «onlive»، أن هناك أكثر من 150 مصنعا لصناعة الأدوية ومنها 8 مصانع حكومية، مستغرباً: «أحنا مش نجانج نناقش بعض ولو الإنتاج الحربي عاوز يخدم صناعة الأدوية فقلعنا إن يصنع المادة الخام للأدوية وليس المنتج نفسه».

وأشار الليثي، إلى أن صناعة المادة الخام للأدوية سيوفر الدولار ولذلك فإنه يناشد القيادات بالدولة والرئيس السيسي بأن تقوم وزارة الانتاج الحربي بانتاج المواد الخام فقط وليس الأدوية، مؤكداً أن المصانع الحكومية لإنتاج الأدوية ليست بحاجة إلى إعادة هيكلة وإنما تحتاج فقط إلى إعادة تعديل اقتصاديات هذه المصانع. وشملت الزيادة الجديدة في أسعار الدواء 3010 مستحضرات فقط، تمثل 25% من صناعة الأدوية.

وكان الدكتور أحمد عماد الدين، وزير الصحة والسكان، أعلن منتصف الشهر الجاري، عن زيادة أسعار 15% من الأدوية المحلية و20% من الأدوية الأجنبية والمستوردة وفق شرائح سعرية متفاوتة.

ونص القرار الوزاري على رفع أسعار الأدوية المحلية المسعرة بأقل من 50 جنيهاً بنسبة 50%، مقابل 40% للأدوية التي تتراوح أسعارها بين 50 و100 جنيهاً، و30% لما تفوق 100 جنيهاً، فيما تمت زيادة أسعار الأدوية الأجنبية والمستوردة المسعرة بأقل من 50 جنيهاً بنسبة 50% مقابل 40% لما تفوق أسعارها 50 جنيهاً.

وشملت الزيادة الجديدة في أسعار الدواء 3010 مستحضرات فقط، تمثل 25% من الأدوية المتداولة في السوق، بينها نحو 619 مستحضرًا معالجاً للأمراض المزمنة، حسب تصريحات وزير الصحة.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من محمد علي عفيفي:

قررت نقابة الصيادلة، الامتناع عن شراء أي دواء بالسعر الجديد اعتباراً من بدء تطبيق التسعيرة الجديدة، وحتى يوم 2017/2/10 والالتزام بالبيع بالسعر القديم خلال هذه الفترة، والمحافظة على هامش ربح الصيدلي وفقاً للقرارات الوزارية السابقة بما لا يقل عن 23% للأدوية المحلية، ولا يقل عن 15% للأدوية المستوردة، مع زيادتها على 25% و 18% عند إعادة تسعير الأدوية خلال 3 إلى 6 شهور، أو الالتزام بقرار (499) كاملاً غير منقوص مع استبعاد تقسيم الأدوية إلى أساسية وغير أساسية.

جاء ذلك، عقب اجتماع لنقابة الصيادلة، لبحث المشكلات التي تواجههم، خلال الفترة الماضية، وعلى رأسها التسعير الجديدة للأدوية، وهامش ربح الصيدلي. وأكدت النقابة، في بيان لها، أنها لن تخضع لقرارات متعسفة تضر بمصالح أعضائها وستظل تدافع عن المهنة وكرامتها، تحت شعار «مهنتي هي وطني.. فليس بعد الكرامة شيء».

وطالبت بإصدار قرار وزاري بإلزام الشركات بارتجاع الأدوية منتهية الصلاحية، وفقاً للمقرر المقدم من النقابة العامة والأليات التي حوأسها هذا المقترح كاملاً غير منقوص، ووقف الحملات المشوهة الموجهة ضد صيادلة مصر التي تنال من دورهم الذي يقومون به لخدمة مجتمعهم، وتعليق لاقات على جميع مفار النقابات الفرعية بدءاً من يوم 2017/2/11 للتعبير عن حالة الغضب والاستياء التي تعم جموع الصيادلة خوفاً على مهنتهم.

وامهلت النقابة، لجنة التفاوض حتى يوم 2017/2/10 وفي حال فشلها وهو ما لا تتماشى النقابة، يكون القرار بالإضراب كامل لجميع صيادلة مصر على مستوى كل المحافظات، بحيث يكون العلق كلياً بداية من يوم 2017/2/12، ويستمر حتى صدور قرار من مجلس النقابة طبقاً لتطورات الوضع، وتنظيم وقفة احتجاجية يوم 2017/2/5 أمام مبنى وزارة الصحة.

الجاري، وكانت الجمعية العمومية لنقابة الصيادلة، المنعقدة في الرابع عشر من يناير الحالي، قد استقرت على تعليق الإضراب الجزئي بالصيدليات مؤقتاً لمدة أسبوع، وذلك بعد تدخل الرئاسة للتفاوض لحل الأزمة.

وناشدت القيادة السياسية بالحفاظ على مكتسبات صيادلة مصر بإلغاء قرار وزير الصحة رقم 4 لسنة 2017، والذي يسمح بتغول الدلاء من غير الصيادلة على المهنة، وغل يد النقابة في مواجهة هذه الظاهرة والحفاظ على المهنة.

وفي السياق نفسه، قالت غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات إن شركات القطاع ستوافق على قرار وزارة الصحة والخاص بالغاء إمكانية الطمس على العبوات الدوائية القديمة وكتابة الأسعار الجديدة، التي شملها قرار رفع الأسعار

## بورصات السعودية والكويت ومصر تتراجع ودبي تصعد بدعم «أرامكس»

مرتفعة حيث تراجع سهم بنك الدوحة 2.1%. وفي دبي قفز سهم أرامكس للخدمات اللوجستية 9% في أكف تداول له منذ تشرين الثاني/نوفمبر بعدما أعلنت الشركة ارتفاع صافي ربحها لأكثر من المثلين في الربع الأخير من العام الماضي إلى 131.8 مليون درهم (35.9 مليون دولار). وتوقعت المجموعة المالية هيرميس وسيكو البحرين ربحاً قدره 94 مليوناً و 77.5 مليون درهم على الترتيب.

وقال الرئيس التنفيذي لأرامكس إنه يتوقع نمو قويا في تسليمات التجارة الإلكترونية في 2017 إلا أن نمو الأرباح والإيرادات من المتوقع أن يتباطأ بن 10% هذا العام. وتعاني مؤشر سوق دبي من خسائر هائلة ليعلق مرتفعاً 0.3% مع الإقبال على شراء بعض أسهم المصارف التي هيبت في الجلسة السابقة، وزاد سهم أربانتك للبناء 3%.

وفي أبوظبي حققت الأسهم الصغيرة أكبر مكاسب لتدفع المؤشر العام للسوق إلى الصعود 0.1%. لكن سهم العالمية لزراعة الأسماك (أسماك) هوى 10% إلى 2.63 درهم. وتراجع سهم أسماك 41.2% منذ 15 كانون الثاني يناير حينما أبلغ متحدث باسم الشركة وريترز بأنه لا صحة لشائعات عن قيام مستثمر مشهور من أبوظبي بشراء أسهم استراتيجية في الشركة.

دبي - رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الاثنين مع تراجع الأسهم التي حققت أكبر مكاسب الأسبوع الماضي بفعل جنى الأرباح بينما ارتفعت بورصة دبي مدعومة بتناجح فضلية قوية من أرامكس للخدمات اللوجستية.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7% منها موجة صعود استمرت سبع جلسات متتالية، وتراجع 12 سهماً من أسهم 14 شركة بتروكيماويات مدرجة بالبورصة مع انخفاض العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت قرب 55 دولاراً للبرميل. وعلق سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) متراجعا 0.8%.

لكن سهم نماء للكيماويات قفز 9.1% لتبلغ مكاسبه منذ يوم الأربعاء 31.5%. وفي الأسهم الماضي أعلنت شركة الكيماويات التي تسجل خسائر عن أسبوع تعاف تضمنت زيادة رأس المال في نهاية المطاف لتمويل إنتاج كيماويات متخصصة وزيادة الطاقة الإنتاجية.

وزاد سهم التعدين العربية السعودية (معادن) 1.2% بعدما قفز 5.3% في الجلسة السابقة بفعل أنباء عن تقدم أجزته الشركة في توسعة عملياتها في الفوسفات والبيوكسيت، وقال محللون لدى الراجحي المالية إن النتائج المالية لمعادن جاءت جيدة في الربع الأخير من العام الماضي إلا أنه قد تكون هناك مخاطر في الأمد القريب جراء ضعف أسعار السلع الأولية وخصوصاً الألومنيوم.

وهبط مؤشر سوق الكويت 1.5% مسجلاً أكبر انخفاض يومي له خلال عام. وحققت السوق التي تشهد عادة تعاملات هزيلة أداء أفضل من بقية بورصات المنطقة وصعدت 19% منذ بداية العام في تداولات مكثفة جداً، وهيبت أسهم معظم الشركات الكبرى اليوم مع تراجع سهمي بنك الكويت الوطني وإيجيبيتي للخدمات اللوجستية 1.3% لكل منهما.

ومن المتوقع إعلان الحكومة الكويتية في وقت لاحق تفاصيل خططها للتنمية الاقتصادية في الأجل الطويل، وصعدت السوق الأسبوع الماضي تحسباً لذلك وربما تكون عرضة لجني أرباح بعد الإعلان وانخفاض مؤشر بورصة قطر 1.3%. وهيبت أسهم الشركات التي يتم شراؤها غالباً لصفرتها وتوزيعات أرباح

## إنفاق المستهلكين يرتفع والأسهم تنخفض والنفط يتراجع الجدل حول القيود على الهجرة يوقف تعافي الدولار ولجوء المستثمرين إلى الين كملأذ آمن

■ لندن - واشنطن - رويترز: هبط الدولار امس مع لجوء المستثمرين إلى الين وهو ملاذ آمن تقليدي بفعل القلق من تداعيات القيود على الهجرة للولايات المتحدة وهو ما سلسل الأضواء مجدداً على مخاطر السياسة الحمائية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. بينما سجل إنفاق المستهلكين الأمريكيين ارتفاعاً بقوة في كانون الأول/ديسمبر أما الأسهم الأمريكية ففتحت منخفضة تحت ضغط خسائر لشتى القطاعات في وقت تراجع النفط مع نمو أنشطة الحفر في الولايات المتحدة.

### الدولار

وكان الدولار يبدأ في الصعود في نهاية الأسبوع الماضي بعدما سجل أسوأ أداء شهري خلال خمسة أشهر حيث دفعت التوقعات بصعود التضخم وخفض الضرائب الحمائية الأمريكية لارتفاع. وتوقف هذا الصعود بفعل بيانات عن النمو الاقتصادي جاءت أضعف مما كان متوقعاً في الجمع والجدل الدائر في أعقاب الأمر التي وقعتها ترامب بفرض قيود على دخول مواطني سبع دول إسلامية للولايات المتحدة.

وبعد جلسة تعاملات أسبوعية هادئة نظراً لعلطة العام الصيني الجديد ارتفع الين 0.2% إلى 114.85 ين مقابل الدولار في أوائل التعاملات الأوروبية. واستقر الدولار مقابل اليورو عند 1.0698 دولار وزاد بشكل طفيف إلى 1.2545 دولار أمام الجنيه الاسترليني. ويتركز الاهتمام في أوروبا على بيانات التضخم الألمانية في بداية أسبوع تهيم عليه اجتماعات بنوك مركزية في الولايات المتحدة

## ستارباكس و«إر بي إن بي» تقدمان وظائف ومساكن للاجئين رداً على مرسوم ترامب

■ نيويورك - أف ب: قدمت سلسلة «ستارباكس» للمقاهي وموقع «إر بي إن بي» لحجز مساكن أول رد عملي من شركات أمريكية كبرى على مرسوم الرئيس دونالد ترامب ضد الهجرة الذي اعتبره عدد من كبار أرباب العمل «غير عادل»، يعرضهما مساكن مجانية ووظائف على المهاجرين الذين يمنعون من الدخول إلى الولايات المتحدة.

وتعهد رئيس مجلس إدارة سلسلة «ستارباكس» هاورد شولتز خطياً الأحد بتوظيف عشرة آلاف لاجئ خلال السنوات الخمس المقبلة، على أن يكون الموظفون الجدد من اللاجئين الفارين من الحرب والاضطهاد والتمييز في الدول الـ75 التي تملك المجموعة مقاهي فيها. وفي الولايات المتحدة، ستبدأ سلسلة المقاهي بتوظيف اللاجئين الذين عملوا للحساب الجيش الأمريكي كمترجمين مثلاً، في إشارة إلى العراق وأفغانستان.

كما أوضح شولتز القريب من الحزب الديموقراطي ان شركته على اتصال مع الموظفين المعنيتين بالمرسوم الرئاسي الذي فرض قيوداً صارمة على دخول الأراضي الأمريكية و«عمليات تدقيق مشددة» ضد رعايا سبع دول إسلامية هي سوريا وليبيا والسودان وإيران والعراق والصومال واليمن.

وكتب مندبا بالتدابير الجديدة في رسالة إلى موظفيه نشرت على موقع الشركة الإلكتروني «إننا نعيش مرحلة غير مسبوقة، مرحلة نشهد فيها إعادة النظر في ضمير بلادنا والوعد بالرحم الأمريكي». من جهته، عرض موقع «إر بي إن بي» تقديم ماوى مجاني للاشخاص المتضررين جراء القيود الجديدة من لاجئين ومسافرين عالقين في المطارات، وكتب رئيس مجلس إدارة «إر بي إن بي» براين تشيسكي على تويتر أن شركته «تؤمن ماوى مجاناً للاجئين ولأي شخص يمنع من الدخول إلى الولايات المتحدة»، وأعداً بإصدار إعلانات إضافية لاحقاً.

وختم «التصلا بي إن كتتم بحاجة إلى ماوى»، مؤكداً أن «الأبواب المفتوحة تجمع الولايات المتحدة معاً، والأبواب المغلقة تقسم الولايات المتحدة أكثر». دعواً إلى السبل لجمع الناس وليس لتفريقهم. وستلجأ المجموعة إلى برنامجها الخاص بحالات الكوارث الطبيعية الذي يضع مالكي المساكن المستعدين لتقديم ماوى على تواصل مع ناجحين. كما يعزز الموقع الإلكتروني الذي يعرض شققاً مفروشة للإيجار حوالي 80% منها خارج الولايات المتحدة، اتخاذ تدابير عاجلة لحالات محددة حيث لا تتوفر مساكن على مقربة من موقع شخص متضرر جراء المرسوم الجمهوري المعادي للهجرة. واستجاب أعضاء المجموعة لرسالة وتوسيم مكتب أدهم يدعى أندرو تران «الذي يسكن في فيلادلفيا (شمال شرق الولايات المتحدة)، كيف يمكن المشاركة والمساهمة؟»

وفي السياق ذاته، تعهدت مجموعة ستارباكس بإعادة النفقات التي دفعها الموظفون المشمولون ببرنامج «أكا» الذي وضعه الرئيس السابق باراك اوباما في 2012، وسمح لأكثر من 750 مهاجر غير

## اليورو يتراجع لأدنى مستوى في 11 يوماً بعد بيانات ألمانية أسهم أوروبا تهبط بفعل تراجع السلع الأولية

■ لندن - ميلانو-رويتز: انخفضت الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة أمس الاثنين بفعل تراجع اسهم الشركات المرتبطة بالسلع الأولية رغم أن العديد من صفقات قدم بعرض الدعم حيث ارتفع سهم فودافون نحو 3%.

ونزل المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.6% بعد أن سجل تراجعاً طفيفاً في يوم الجمعة. وعلى الرغم من خسائر المؤشر الأوروبي إلا أنه ارتفع نحو واحد % منذ بداية شهر كانون الثاني/يناير ويحتج لتسجيل مكاسب للشهر الثالث على التوالي. واكتف فودافون أنها تجري محادثات لدمج وحدتها في الهند مع شركة «إيديا» بينما صعد سهم الشركة الهندسية البريطانية أكتنز أكثر من 6% بعد تقرير عن اتجاهها لإبرام صفقة اندماج بارتفاع مليارات دولار.

وسجل مؤشر التعدين والنفط والغاز في أوروبا أكبر تراجع ونزلاً نحو 0.9% لكل منهما مع هبوط أسعار النفط وتراجع النحاس من أعلى مستوى في ثمانية أسابيع. ونزل مؤشر فايننشال تايمز البريطاني 0.5% وكال الفرنسي 0.3% وداكس الألماني 0.2% عند الفتح.

### تراجع اليورو

من جهة أخرى هبط اليورو لأدنى مستوياته في 11 يوماً مقابل الدولار امس الاثنين بعد بيانات عن

اليابان والمملكة المتحدة، ويتابع المستثمرون أيضاً تداعيات اختيار الحزب الاشتراكي في فرنسا مرشحاً يساريًا أكثر تشددا لانتخابات الرئاسة في نيسان/أبريل.

### الإنفاق

وارتفع إنفاق المستهلكين في الولايات المتحدة بقوة في كانون الأول/ديسمبر مع زيادة مشتريات السيارات ومجموعة من الخدمات وسط ارتفاع الأجور وهو ما يشير إلى طلب محلي مستدام من المرجح أن يدفع الاقتصاد لوتيرة نمو أسرع في أوائل 2017.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية امس الاثنين إن إنفاق المستهلكين الذي يشكل ما يزيد على 70% من النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة زاد 0.5% الشهر الماضي بعد زيادة غير معدلة بلغت 0.2% في تشرين الثاني/نوفمبر.

وتوقع الاقتصاديون في استطلاع لرويترز زيادة إنفاق المستهلكين الأمريكي 0.5% الشهر الماضي. وارتفع إنفاق المستهلكين 3.8% في 2016 بعد زيادة بلغت 3.5% في 2015. ويعد التعديل في ضوء التضخم يكون إنفاق المستهلكين قد زاد 0.3% في كانون الأول/ديسمبر بعدما ارتفع 0.2% في الشهر السابق.

### الأسهم

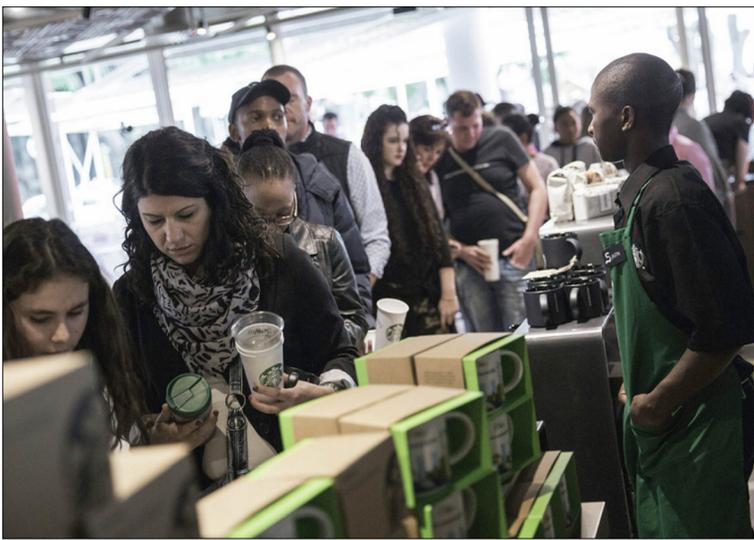
وفتحت الأسهم الأمريكية على انخفاض امس الاثنين في ظل خسائر لشتى القطاعات بعدما أمر الرئيس دونالد ترامب بقيود على السفر والهجرة من دول معينة الأمر الذي أحدث حالة من عدم

### النفط

من جهتها تراجع أسعار النفط أمس الاثنين بعد أن أثارت أنباء عن زيادة أخرى في أنشطة الحفر في الولايات المتحدة القلق من تنامي إنتاج الخام في وقت يسمى فيه كثير من منتجي النفط على مستوى العالم للوفاء باتفاق لخفض الإنتاج من أجل دعم الأسعار. وارتفع عدد منصات الحفر الأمريكية العاملة لأعلى مستوى منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2015 الأسبوع الماضي بحسب بيانات بيكر هيويز التي أظهرت أن المنتجين يسعون للاستفادة من تجاوز أسعار النفط مستوى 50 دولاراً للبرميل.

ونزل مزيج برنت خام القياس العالمي 25 سنتاً إلى 55.26 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:10 بتوقيت جرينتش في حين نزل الخام الأمريكي 8 سنتات إلى 53.09 دولار. وقال تاماس فارغا المحلل في بي.في.إم.أويل سوشيتيش في لندن «أسعار النفط انخفضت بسبب ارتفاع عدد منصات الحفر الأمريكية».

وأضاف أن تقرير مؤسسة بتر-ولوجيستكس الذي نذر أن أعضاء أوبك خفضوا الإنتاج بواقع 900 ألف برميل يوميا في كانون الثاني/يناير «لم يكن مشجعاً» لأنه يعني ضمناً أن نسبة الالتزام بتخفيضات الإنتاج المستهدفة لم تزد عن 75%.



إحد مقاهي «ستارباكس»

شعري وصلوا إلى الأراضي الأمريكية عندما كانوا قاصرين بالحصول على تصاريح إقامة وعمل. من جهة أخرى، قام شولتز وهو من أرباب العمل الأمريكيين النادرين الذين يتدخلون في النقاش السياسي، بمؤازرة المكسيك، أحد أبرز الأهداف التي يحمل عليها دونالد ترامب. وقال شولتز «يجب بناء جسر وليس جدران مع المكسيك». مندداً بالجدل الذي يعزز الرئيس تشديد على الحدود بين البلدين.

وتعهدت شركة «بلت» خدمة إيجار السيارات، وبين مساهمها مجموعة جنرال موتورز، بتقديم مليون دولار للرابطة الأمريكية للحريات المدنية، التي قدمت شكوى إلى القضاء الأمريكي ضد القيود المفروضة على الهجرة.

أما منافستها «أوبر» التي تعرضت لانتقادات شديدة في اليوم السابق على شنكات التوصل الاجتماعي لردها الأول الذي اعتبر ضعيفاً على المرسوم الرئاسي، فتعهدت بمساعدة سائقي السيارات المتأثرين بالقيود الجديدة، فيما طلب رئيس مجلس إدارة شركة

«تيسلا» إيلون ماسك من متابعيه على تويتر تقديم اقتراحات حول التعديلات المتكئة للمرسوم حول الهجرة. ويعدها آثار الرسوم السببت قلق رؤساء شركات سيليكون فالي العملاقة، انتقلت المخاوف إلى رؤساء الشركات المتعددة الجنسيات التي تتخذ مقراتها على الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وأكد جيفري إيميلت رئيس مجلس إدارة مجموعة «جنرال إلكتريك» الصناعية التي تأثر العديد من موظفيها بالتدابير ضد الهجرة، أن هؤلاء الموظفين «مهمون للغاية».

وباشتر مصرف «جي بي مورغان تشيس» من جهته النظر مع موظفيه المقيمين بموجب تأشيرات دخول عما يمكن القيام به، على ما افسد رئيس مجلس إدارة المصرف جامي ديمون، واعد بتقديم دعم «لا يصف» لموظفيه، وديمون وإيميلت وإيلون ماسك يتنمون إلى مجموعة كيناز أرباب العمل الذين اختارهم دونالد ترامب لتقديم النصح له في سياسته الاقتصادية.

## فائض المعاملات الجارية في ألمانيا يسجل مستوى قياسي اتحاد الصناعات الألمانية قلق بسبب تداعيات قرارات ترامب

■ برلين - وكالات: أعرب الرئيس الجديد لاتحاد الصناعات الألمانية «بي دي أي» عن قلقه بسبب التطورات الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد تولي الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، وأوصى ديتير كمبف لهذا السبب الشركات الألمانية بالتحلي باليقظة والانتباه حسب وكالة الصحافة الألمانية. وقال كمبف في تصريحات خاصة لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية في عددها الصادر أمس الاثنين إن سياسة ترامب «لا يمكن التنبؤ بها»، لذا هناك خطر كبير بأن يتحفظ المستثمرون بصورة شديدة نظراً لزيادة حالة الغموض. وأشار الاقتصادي الألماني البارز إلى أن زيادة الرسوم الجمركية التي تحدث عنها ترامب لا يمكن أن تصلح عبوب المناقشة، فضلاً عن أنها تخالف قواعد التجارة العالمية. وقال كمبف: «وبذلك من الممكن أن يلحق (ترامب) ضرراً بذاته؛ لأنه ليس هناك أي دولة أخرى تحمي نفسها بشكل مكثف من خلال قواعد

التضخم في ألمانيا جاءت أضعف قليلاً من المتوقع وهو ما خفض الضغط عن كامل البنك المركزي الأوروبي لتقليص برنامجه التحفيزي. وساهم تراجع اليورو في دفع مؤشر انخفاض - الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من عملات رئيسية أخرى - للصعود 0.5% متجاوزاً 101 للمرة الأولى خلال عشرة أيام بعدما انخفض في وقت سابق بفعل القلق من تنفيذ قرارات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمنع دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة.

وأظهرت أحدث الأرقام أن تضخم أسعار المستهلكين في ألمانيا بلغ 1.9% في كانون الثاني/يناير مسجلاً أعلى مستوياته في ثلاثة أعوام ونصف العام لكنه لا يزال أقل قليلاً من توقعات زيادة سنوية تبلغ 2%. وسيستج تعاف مستدام للتضخم في ألمانيا لرئيس البنك المركزي الألماني والمعني بوضع أسعار الفائدة في المركزي الأوروبي ينس قيوداً من مجالاً أكبر للحت على تقليص برنامج شراء السندات بوتيرة أسرع. ومقابل الين هبط الدولار 0.4% إلى 114.27 ين بحلول الساعة 1300 بتوقيت غرينتش مع لجوء المستثمرين للعملة اليابانية وهي ملاذ آمن تقليدي بعدما سلسلت القيود على الهجرة في الولايات المتحدة الأضواء مجدداً على سياسة ترامب بشأن الحماية التجارية وتداعياتها المحتملة على الاقتصاد.

## تاييلاند تؤكد المضي في التحقيق في قضية رشوة متورطة فيها شركة رولز رويس

إنه من المقرر أن تقدم لجنة مكافحة الفساد التاييلاندية المعلومات التي جمعتها بشأن القضية مكتب مكافحة الاحتيا لهذا الأسبوع. وكانت لجنة الإصلاح الوطنية المعنية من قبل المجلس العسكري في تاييلاند قد مرتت مقترحاً يقضي بأن المسؤولين الذين يتم إدانتهم بتهم فساد تتعلق بمبالغ أكثر من مليار باهت (27.9 مليون دولار) قد يواجهون عقوبة الإعدام. وقالت اللجنة إنه سوف يتم عرض المقترح أمام مجلس الوزراء ثم البرلمان لإجراء مزيد من المشاورات. ويشير إلى أن رولز رويس هي إحدى أكبر الشركات المنتجة لحركات الطائرات المدنية الكبيرة والطائرات الخاصة.

هذا التصرف «غير مقبول تماماً». وقال الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة الفساد سانسيرين بولجيكال الجمعة الماضي للصحافيين إن مكتب مكافحة الاحتيا البريطاني ووزارة العدل الأمريكية كانا مترددين في تقديم معلومات بشأن القضايا لنظرائهم في تاييلاند بسبب الانقصار للوحدة بين الوكالات التاييلاندية، بالإضافة إلى إيمانية إصدار تاييلاند عقوبة إعدام بحق المسؤولين الفاسدين. وتأتي تعليقات سانسيرين بعد عقد منظته اجتماع عبر الهاتف مع مكتب مكافحة الاحتيا البريطاني الخميس الماضي. وقال سانسيرين

## الذهب يتراجع مع صعود الدولار والغموض السياسي يحد من الخسائر

■ لندن - رويترز: هبط الذهب امس الإثنين مع صعود الدولار لكن الخسائر كانت محدودة نظراً للغموض السياسي الذي أثاره تحرك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمنح مواطنين من سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة إضافة إلى الانتخابات في أوروبا.

وقال متعاملون إن النشاط كان ضعيفاً نظراً لعلطة العام القمري الجديد في دول آسيوية عدة إضافة إلى بعض القلق قبيل اجتماع لجنة السياسة النقدية بالاحتياطي الاقتصادي (البنك المركزي الأمريكي) اليوم الثلاثاء والذي يستغرق يومين. وانخفض الذهب في السوق الفورية 0.2% إلى 1188.85

## تويوتا تتراجع إلى المركز الثاني في قائمة أكبر شركات السيارات في العالم لصالح «فولكس فاجن»

■ طوكيو - د ب أ: أظهرت بيانات مبيعات مجموعة «تويوتا موتور» اليابانية لصناعة السيارات خلال العام الماضي تراجعها إلى المركز الثاني لصالح مجموعة «فولكس فاجن» في قائمة أكبر شركات السيارات في العالم من حيث المبيعات. وذكرت المجموعة اليابانية التي تضم إلى جانب شركة «تويوتا موتور» «دايهاتسو موتور» و«هينو موتورز» أن مبيعاتها زادت خلال العام الماضي بنسبة 0.2% عن العام السابق إلى 10.17 مليون سيارة لتخسر المركز الأول على مستوى العالم لأول مرة منذ 5 سنوات. وقد تراجعت مبيعات «تويوتا» خارج اليابان خلال العام الماضي بنسبة 0.5% إلى 7.94 مليون سيارة نتيجة تراجع الصادرات إلى أمريكا الشمالية أكبر أسواقها الخارجية. ورغم ضخمة التلاعب في اختبارات معدل العوادم في الملايين من سياراتها، أعلنت مجموعة «فولكس فاجن» الألمانية في وقت سابق من الشهر الحالي وصول مبيعاتها خلال العام الماضي إلى 10.3 مليون سيارة بزيادة سنوية نسبتها 3.8% لتصبح أكبر شركة سيارات في العالم من حيث المبيعات.

## واردات اليابان من النفط الخام ترتفع 3 بالمئة في ديسمبر

■ طوكيو - رويترز: أظهرت بيانات الجمارك التي نشرتها وزارة المالية اليابانية امس الاثنين أن واردات البلاد من النفط الخام ارتفعت ثلاثة % في كانون الأول/ديسمبر إلى نحو 3.665 مليون برميل يومياً. وبحسب البيانات بلغ حجم واردات اليابان من النفط الإيراني 235 ألفاً و453 برميلاً يومياً في كانون الأول/ديسمبر بزيادة 23.9% على أساس سنوي. وزادت واردات اليابان من الخام العراقي 36.6% على أساس سنوي إلى 76 ألفاً و145 برميلاً يومياً في حين ارتفعت وارداتها من المملكة العربية السعودية 17.9% إلى 1.426 مليون برميل يومياً. وانخفضت واردات النفط

اليابانية من الكويت 54.9% إلى 190 ألفاً و823 برميلاً يومياً بينما زادت واردات القادمة من قطر 6.5% إلى 311 ألفاً و181 برميلاً يومياً وقفزت واردات القادمة من سلطنة عمان 322.1% إلى 55 ألفاً و440 برميلاً يومياً. وبلغت واردات اليابان النفطية من الإمارات 884 ألفاً و57 برميلاً يومياً بزيادة 21.5% في حين انخفضت وارداتها النفطية من روسيا

32.8% إلى 194 ألفاً و285 برميلاً يومياً. وتجمع وزارة المالية البيانات وفق قواعد تسمح للوردين بتأجيل تخليص الواردات من خلال مكتب توقعات النمو للعام المالي الحالي الذي يبلغ 1.426 مليون. والمالية غالباً ما تكون غير محدثة.

## ... وبدء اجتماعات لجنة السياسة النقدية في «المركزي الياباني»

■ طوكيو - د ب أ: بدأت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الياباني اليوم الاثنين اجتماعها الدوري الذي يستمر يومين لمراجعة السياسة النقدية. في ظل توقعات بتحديث توقعات النمو الاقتصادي لليابان مع تعافي الاقتصاد الأمريكي وتراجع قيمة الين أمام العملات الرئيسية الأخرى بما يعزز فرص الصادرات اليابانية في الأسواق الخارجية. وأشارت وكالة كيودو اليابانية للأنباء إلى أن استمرار ضعف معدل التضخم في اليابان سيديف البنك المركزي إلى الإبقاء على السياسة النقدية فائقة المرونة، بما في ذلك استمرار سعر الفائدة على سندات الخزنة الحكومية اليابانية التي تبلغ مدتها عشر أعوام

في حدود صفر % إلى جانب استمرار العائدة السلبية على بعض ودائع البنوك التجارية لدى البنك المركزي الياباني، بهدف دفع هذه البنوك إلى التوسع في تقديم القروض للشركات والمستثمرين كبديل لكث جدوى من الاحتفاظ بهذه الأموال لدى البنك المركزي.

ومن المنتظر أن يعدل البنك في تقريره ربع السنوي بشأن توقعات النمو الاقتصادي والمقرر صدوره غدا الثلاثاء، توقعات النمو للعام المالي الحالي الذي ينتهي في 31 آذار/مارس المقبل، لتصبح 1.5% من إجمالي الناتج المحلي، في حين كان البنك يتوقع في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي نمو الاقتصاد بمعدل 1.3% فقط بحسب مصادر مطلعة.

## وكالة الطاقة الدولية لا تتوقع ففزة في الطلب على النفط قريباً

■ فلورنسا (إيطاليا) - رويترز: قال فئاتح بيروول مدير وكالة الطاقة الدولية امس الاثنين إن الوكالة لا تتوقع أن يشهد الطلب على النفط طفرة في أي وقت قريب نظراً لزيادة الاستهلاك في الاقتصادات النامية. لا تتوقع طفرة في الطلب على النفط في أي وقت قريب». وأضاف بيروول «إذا لم تكن هناك مشروعات رئيسية جديدة هذا العام فسيكون من الصعب جدا عدم رؤية الحادة في الاستثمارات بفعل هبوط أسعار الخام.

وقال بيروول في الاجتماع السنوي فئاتح بيروول مدير وكالة الطاقة الدولية امس الاثنين إن الوكالة لا تتوقع أن يشهد الطلب على النفط طفرة في أي وقت قريب نظراً لزيادة الاستهلاك في الاقتصادات النامية. لا تتوقع طفرة في الطلب على النفط في أي وقت قريب». وأضاف بيروول «إذا لم تكن هناك مشروعات رئيسية جديدة هذا العام فسيكون من الصعب جدا عدم رؤية الحادة في الاستثمارات بفعل هبوط أسعار الخام.



## رونالدو يحوّل الاستهجان الى إشادة ويقود الريال الى الانفراد بالقمّة بعد فوزه على سوسيداد

### الدوري الإسباني



رونالدو يحتفل بتسجيله الهدف الثالث للريال مع زميله راموس (4) وكاسيميرو

■ مدريد - رويترز: تعامل كريستيانو رونالدو بنجاح مع صيحات استهجان مشجعيه ليقود ريال مدريد للفوز 3-صفر على ريال سوسيداد ويوسع الفارق على قمة الدوري الإسباني إلى أربع نقاط بعد تعثر برشلونة وأشبيلية.

ومر رونالدو الكرة إلى ماتيو كوفاتشيتش الذي سجل الهدف الأول للريال في الدقيقة 38 لينجح في تهدئة الأجواء في استاد «سانتياغو برنابيو» بعد استياء المشجعين من تراجع الأداء وأضاف اللاعب البرتغالي الهدف الثاني بنفسه في الدقيقة 51.

وسجل البديل الفارو موراتا الهدف الثالث للريال بالدقيقة 82. ومع اكتفاء برشلونة بالتعادل 1-1 مع ريال بيتيس بعد هدف متأخر من لويس سواريز الذي ألغى له هدف واضح بينما خسرت أشبيلية بعشرة لاعبين بنتيجة 3-1 أمام إسبانيول ليعزّز الريال قبضته على القمة تماما. ويتصدر الريال الدوري برصيد 46 نقطة بفارق أربع نقاط عن برشلونة وأشبيلية. ويتبقى للريال أيضا مباراة مؤجلة مقارنة بمنافسه. وكان رونالدو مع عدة لاعبين آخرين بمثابة كبش الفداء بعد تراجع أداء ونتائج الريال وفوزه مرة واحدة في آخر أربع مباريات وخروجه من كأس إسبانيا أمام سيلتا فيغو الأسبوع الماضي. وتعرض رونالدو لصيحات استهجان بعد كرة خاطئة في البداية ورد بالصراخ نحو المشجعين رغم أن الجماهير نسبت ما حدث عندما صنع الهدف الأول لزميله كوفاتشيتش.

وقال زين الدين زيدان مدرب الريال: «بعد عدة أيام صعبة عدنا إلى عملنا... كانت ليلة جيدة بعد تعادل وخسارة منافسينا. يشعر المرء بحافز أكبر عند تعثر المنافسين». وأضاف: «واجهنا بعض الفترات الصعبة لكن في الوقت

### ريال مدريد لن يتعجل عودة بيل!

سبعة أهداف وصنع ثلاثة في 16 مباراة خاضها في كل المسابقات قبلصابته، ولم يضع زيدان أطرا زمنيا لعودة بيل، لكن وسائل اعلام إسبانية ذكرت أنه سيغيب عن مباراة ذهاب دور الـ16 في دوري الابطال امام نابولي في 15 فبراير/ شباط. وقد يصيح اللاعب الويلزي جاهزا في مباراة العودة في السابع من مارس/ آذار.

سيورتنغ لشبونة في نوفمبر/ تشرين الثاني وخضع لجراحة في لندن. وقال زيدان بعد فوز الريال 3-صفر على ضيفه ريال سوسيداد في الدوري: «سيأخذ غاريت فترة أطول قبل العودة لكنه يتدرب بالفعل في الملعب وهي علامة طيبة». وتابع: «يتعين علينا التعامل مع حالته خطوة بخطوة ولا نتعجل عودته»، وسجل بيل

■ مدريد - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إنه لن يتعجل عودة غاريت بيل إلى المباريات حيث يواصل مهاجم منتخب ويلز تعافيه من إصابة في الكاحل. واصيب اللاعب البالغ 27 عاما في الأربعة خلال انتصار الريال 2-1 في دوري الابطال، على ضيفه

أشبيلية المنافس أيضا على اللقب بخسارته أمام ضيفه إسبانيول بعدما لعب أغلب زمن اللقاء بعشرة لاعبين عقب طرد نيكو بارخا في الدقيقة الثانية. وانزلت أهداف خوسيه أنطونيو ريبس ومارك نافارو وجيرار مورينو الهزيمة بفارق المدرب خورخي سامباولي وأوقفت سلسلة من خمس انتصارات متتالية للفريق.

أشبيلية المنافس أيضا على اللقب بخسارته أمام ضيفه إسبانيول بعدما لعب أغلب زمن اللقاء بعشرة لاعبين عقب طرد نيكو بارخا في الدقيقة الثانية. وانزلت أهداف خوسيه أنطونيو ريبس ومارك نافارو وجيرار مورينو الهزيمة بفارق المدرب خورخي سامباولي وأوقفت سلسلة من خمس انتصارات متتالية للفريق.

### كوتينيو يثق في قدرة كلوب على انتشل ليفربول من أزمتة!

■ ليفربول - رويترز: يقول لاعب الوسط فيليب كوتينيو إن بورغن كلوب مدرب ليفربول سيضع حدا لفتره تراجع الفريق الأخيرة وسيقوده إلى الفوز بالقب.

وخسر ليفربول ثلاث مباريات على أرضه خلال أسبوع واحد ليودع مسابقتين محليتين لكاس ويتراجع للمركز الرابع في الدوري الممتاز بفارق عشر نقاط خلف تشلسي قبل مواجهة مرتقبة اليوم مع أصحاب الصدارة على ملعب أنفيلد. وقال كوتينيو، الذي وقع عقدا جديدا مع النادي هذا الشهر: «نعم من الفريق بأسبوع سيخون لكننا نتطلع لتجاوز هذا الأمر. بالطبع نؤمن بقدرتنا على الفوز بالقب تحت قيادة كلوب وجددت عقدي مع النادي لأن المدرب يملك عقلية الانتصار». وتابع: «أؤمن بما يقوم به المدرب وهو يشعر كل لاعب في غرفة الملابس ونثق أنه سيقود الفريق للفوز بالقب ولهذا وقعت عقدا جديدا وهو ما نريده جميعا». وتجرع ليفربول خسارة مفاجئة 2-1 أمام ولفرهامبتون (درجة أولى) السبت في الدور الرابع لكأس الاتحاد، وتعرض كلوب لانتقادات باعدي الدفع بتشكيكة ضعيفة. وقال كوتينيو: «لدينا فرصة أخرى طيبة للعودة سريعا إلى الطريق الصحيح عندما نواجه تشلسي في مباراة كبيرة».



كلوب يعبر عن خيبة وغضبه عقب سلسلة من النتائج السلبية لليفربول

### الدوري الإنكليزي ليفربول المتعثر يواجه اختبارا حاسما أمام تشلسي

■ لندن - د ب أ: بعد أسبوع خرج فيه ليفربول من بطولتي كأس الكؤكرا وكأس المحترفين، يتطلع الفريق إلى استعادة توازنه واستعادة مذاق الانتصارات من جديد، لكنه يواجه اختبارا قاسيا، حيث يلتقي تشلسي اليوم في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإنكليزي.

ويعد تعادلين أمام سندرلاند ومانشستر يونايتد وهزيمة أمام سوانزي في مبارياته الثلاث الماضية بالدوري، تراجع ليفربول إلى المركز الرابع بفارق عشر نقاط خلف تشلسي المتصدر، ولم يحقق ليفربول سوى انتصار واحد خلال ثمان مباريات خاضها في كانون الثاني/ يناير الجاري، ومنى بثلاث هزائم على ملعبه خلال آخر ثمانية أيام. وجاءت اثنتان من الهزائم الثلاث عندما ساوثهامبتون في الدور قبل النهائي لكأس المحترفين الأربعة الماضي وأمام ولفرهامبتون في دور الـ32 لكرة، ولذلك انكسرت السبب، وفي حالة هزيمة ليفربول أمام تشلسي على ملعب «أنفيلد» اليوم، ستكون أطول سلسلة هزائم متتالية للفريربول على ملعبه منذ 1923. وقال جو غوميز مدافع ليفربول: «عندما لا تأتي نتيجته في صالحك، كل ما تريد حينئذ

أن تصحح المسار بأسرع شكل ممكن». وأضاف: «لدينا الفرصة لتصحيح المسار خلال مباراة الثلاثاء ولكننا في الوقت نفسه يجب علينا محاولة تفادي الضغوط الشديدة، رغم أن الضغوط قائمة بالفعل، لتحقيق الفوز». وكان ليفربول تغلب على تشلسي 1/2 في عقرب داره بملعب «ستامفورد بريدج» في أيلول/ سبتمبر الماضي، ورد تشلسي بعدها بتحقيق 15 انتصارا خلال 17 مباراة بالدوري. ورغم تعثر ليفربول في الوقت الحالي تحت قيادة المدرب بورغن كلوب، رفض أنطونيو كونيي مدرب تشلسي الإفراط في الثقة واعتبار المواجهة محسومة لفريقه، وقال: «ليفربول مثل حيوان جريح، هذا مؤكد... يجب علينا الانتباه بشدة لأن المنافس يكون شديدا الخطورة عندما يسعى للعودة بعد ثلاث هزائم متتالية». وأضاف: «ليفربول منافس قوي للغاية لنا الآن، لأنه تلقى ثلاث هزائم سيئة، ولذلك اتوقع تركيزا عاليا من جانبه... يجب أن ندرك ذلك ونستعد بشكل صحيح».

و لا شك في أن أرسنال وتوتنهام يترقبان، على أمل حدوث كيوه لتشلسي لتقليص الفارق حيث يحتلان المركزين الثاني والثالث بفارق ثمانية وتسع نقاط

### فينغر: أرسنال ليس في حاجة لجهود بنزيهه!

■ لندن - د ب أ: نفى الفرنسي آرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، الشائعات، التي تؤكد اقتراب انضمام المهاجم كريم بنزيهه لفريقه.

وظهر العديد من الشائعات في الآونة الأخيرة حول اقتراب المهاجم الفرنسي من أرسنال وأنه بات هدفا أساسيا له، بيد أن فينغر أكد أن جميع هذه التكهنات ترجع في الأساس إلى جنسية اللاعب الفرنسية. وردا على سؤال عن رايه في السبب، الذي أعاد الحديث مرة أخرى عن رحيل بنزيهه من ريال مدريد، أجاب فينغر:

«لأنه فرنسي وربما لأن هناك بعض الأصوات، التي ترى ضرورة رحيله عن الريال». ونال اللاعب (29 عاما) في الفترة الأخيرة قسما وافرا من غضب جماهير الريال، التي أبدت استياءها من وجوده ضمن التشكيلة الأساسية، وطالبت الجماهير من المدرب زين الدين زيدان، بأن يتخلص من بنزيهه لصالح المهاجم الإسباني الفارو موراتا، حيث ترى أنه يستحق أن يكون له دور أكبر في التشكيلة الأساسية. وأدت كل هذه الأسباب إلى تعزيز التكهنات حول رحيل بنزيهه المحتمل، ولكن فينغر اعترف

بأنه ليس في حاجة لتدعيم أنواته الهجومية في أرسنال، ويعود رأي فينغر إلى تائق داني ويليك وعودته لتسجيل الأهداف مرة أخرى في كأس الاتحاد أمام سوانثامبتون، في المباراة، التي سجل فيها أيضا ثيو والكوت ثلاثة أهداف. كما تائق أوليفيه جيرو في الأشهر الأخيرة، التي بالإضافة إلى المستوى الرائع للتشبيك الكيبيس سانشيز وزميله لوكاس بيريز، الذي يعد بديلا مناسبيا له، وخطم فينغر: «لسنا في حاجة لشراء مهاجم جديد، لدينا لاعبون جيدين في الخط الهجومي».

### مورينيو ينتقد جدول مباريات يونائيد «الجنوني»!

■ مانشستر - رويترز: اشتكى جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد من جدول مباريات فريقه المزدحم بعد الفوز على ويغان في كأس الاتحاد الأحد.

وسبواجه يونائيد منافسه ساوثهامبتون في نهائي كأس المحترفين في 26 فبراير/ شباط، ولذلك سيتم إعادة ترتيب موعد مواجهة القمة أمام مانشستر سيتي في الدوري، كما سيواصل مشواره

في الدوري الأوروبي هذا الشهر. وقال مورينيو: «هذا هراء وأعلم أن الأمر سيصبح أسوأ. سأنتقل إلى أهداف أخرى، سيعلم ليفربول 16 مباراة وتشلسي 16 ونحن في موقف جنوني». وتابع: «اعتقد أن ساوثهامبتون سيحصل على 15 يوم راحة من كرة القدم قبل النهائي بينما سنخوض مبارياتنا خلال 15 يوما... ولذلك أرى أن جدول المباريات في أفضل بلد تمارس كرة القدم في العالم مجرد هراء. وأقنيا اعتقد

### كأس إيطاليا

### إنتر ميلان يستعد لموقعة يوفنتوس بقاء مثير أمام لاتسيو

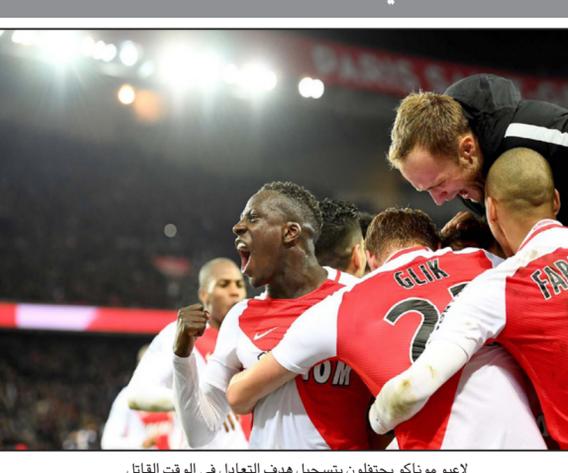
■ روما - د ب أ: عندما تستأنف منافسات دور الثمانية لكأس إيطاليا اليوم، يخوض إنتر ميلان أولى مواجهتين محيرتين وحاسمتين بشكل كبير لمشواره في الموسم في غضون أسبوع واحد.

ويلتقي إنتر ميلان على ملعبه فريق لاتسيو مساء اليوم بينما تختمت مباريات دور الثمانية غدا بقاء روما مع تشيزينا، وسيلحق الفائزان بفريقي نابولي ويوفنتوس اللذين حسسا تاهلهما إلى الربع النهائي الأسبوع الماضي. ويخوض إنتر مواجهة اليوم بمعنويات عالية بعدما حقق الفريق سبعة انتصارات متتالية في الدوري وتجاوز لاتسيو لينتزع المركز الرابع، بعد ما لبثت بهزيمة مخيبة لأمال خسر أمام ضيفه كييفو صفر/1.

وتغلب إنتر ميلان في مبارياته الماضية بالدوري على بيسكارا القابع في القاع 3/صفر، وستكون مباراة لاتسيو بمثابة الاستعداد الأمثل للمواجهة الرقبة أمام يوفنتوس الأحد المقبل منافسات الدوري. لكن ذلك لم يقلل من أهمية مباراة الكاس لدى إنتر. وقال دانيال دي أمبروسيو مدافع إنتر ميلان، والذي سجل الهدف الأول للفريق في شباك بيسكارا: «قبل مواجهة يوفنتوس، لدينا مباراة شديدة الأهمية أمام لاتسيو، وسنقدم فيها كل ما لدينا». أما سموني إترافي مدرب لاتسيو فيحاول تناسي الهزيمة المخيبة للآمال أمام كييفو في المباراة التي أهدر فيها لاعبو لاتسيو العديد من الفرص التهديدية. وقال

في الجولة المقبلة بينما يلعب سان جيرمان في ضيفه ديجون. وقدم نيس عرضا قويا وفاز 3-1 على غانغون، وبعد أسبوع من تعرضه لهزائم متتالية عنصرية من مشجعي باستيا قاد ماريو بالوتيلي فريقه نيس لغزو مهم. ومنح الحسن بليا التقدم لصاحب الأرض بعد تبادل الكرة مع فالنتين إيسريك في الدقيقة 11. وضاعف جان سيري تقدم نيس قبل سبع دقائق على نهاية الشوط الأول بعد تمريرة من فينس كوزيلو. وقصص جيمي برايان لاعب منتخب فرنسا السابق الفارق في الدقيقة 63 لكن بالوتيلي ضمن الفوز لنيس مع تبقي ثلاث دقائق على النهاية بعد تمريرة من أرنو سوكيه. ويحتل ليون، الذي نتقته له مباراة مؤجلة، المركز الرابع برصيد 37 نقطة بعد الخسارة 2-1 أمام ليل السبت الماضي.

### الدوري الفرنسي موناكو يحرم سان جيرمان من الفوز في الوقت القاتل



لاعبو موناكو يحتفلون بتسجيل هدف التعادل في الوقت القاتل

### كأس أمم افريقيا

## مصر تنهي عقبتها أمام المغرب بفوز في الوقت القاتل لتبلغ الدور قبل النهائي



«كهربا» (11) يحتفل بتسجيل هدف الفوز لمصر في الوقت القاتل

■ بورجنتي (الغابون) - رويتزر: أحرز محمود عبدالنعم (كهربا) هدفاً قرب النهاية ليقود مصر لانتهاء عقبتها أمام المغرب والتأهل إلى قبل نهائي كأس الأمم الأفريقية بالفوز 1-0 صفر في دور الثمانية. وهز الديدل كهربا مهاجم الاتحاد السعودي الشباب في الدقيقة 87 بعد ارتباك أمام المرعي لتواصل مصر بطلة أفريقيا سبع مرات سعيها لزيادة عدد ألقابها القياسية في النهائيات القارية. وتلقى مصر في الدور قبل النهائي مع بوركينيا فاسو غدا الأربعاء في ليرفيل بعدما حققت فوزها الأول على المغرب في 13 عاماً، بينما تلعب غانا ضد الكاميرون يوم الخميس في فرانسفيل. واعتاد هيكوتو كوبر مدرب مصر ترك الاستحواذ للمنافسين في المباريات الماضية والاعتماد على دفاعه القوي الذي منحه بطاقة التأهل لدور الثمانية في صدارة المجموعة الرابعة بدون أن تستقبل شبكها أي هدف. ولم يظهر المدرب الأرجنتيني أي لحظة على تغيير فلسفته أمام المغرب الذي يحمل تفوقاً تاريخياً ضد مصر، إذ فاز 13 مرة في 21 مواجهة سابقة بينما حققت آخر انتصار مصري في قبل نهائيات كأس الأمم الأفريقية 1986. ومع ذلك شكلت مصر الخطورة الأكبر في الدقائق الأولى ففشل الظهير الأيمن أحمد الحمدي في تسديد الكرة بالقوة الكافية وهو في وضع جيد داخل منطقة الجزاء في الدقائق الأولى. وأتخذ منير

### رادار الملاعب

#### لاناتا أفضل لاعب إنكليزي لعام 2016

■ لندن - د ب أ: توج آدم لاناتا لاعب وسط ليفربول أفضل لاعب إنكليزي لعام 2016. لينتزع اللقب الذي أحرزه وين روني العام الماضي. وأعلن الاتحاد الإنكليزي أن لاناتا حصل على 89% من أصوات مشجعي المنتخب متفوقاً على جيمي فاردي (2%) ووين روني (8%). وشارك لاناتا بشكل منظم مع المنتخب الإنكليزي خلال العام أفضل عروضه خلال الفترة الأخيرة 2016 منه. وسجل لاناتا (28 عاماً) أول أهدافه الدولية في أيلول/سبتمبر، في المباراة التي انتهت بفوز صعب على سلوفاكيا، ثم سجل للمنتخب أيضاً في شباط/فبراير، وأسبانيا خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

#### بالاس يتعاقد مع المدافع أنهولت من سندرلاند

■ لندن - د ب أ: أعلن كريستال بالاس الإنكليزي تعاقد مع المدافع باتريك فان أنهولت من سندرلاند. وأوضح النادي أن اللاعب البالغ 26 عاماً وقع عقداً لأربعة أعوام ونصف العام ليصبح مجدداً تحت قيادة المدرب سام أولارديس، الذي دربه في سندرلاند الموسم الماضي. وسجل اللاعب الهولندي سبعة أهداف خلال 88 مباراة شارك فيها منذ انضمامه إلى سندرلاند من تشلسي في صيف 2014. ويحتل سندرلاند المركز العشرين الأخير بالدوري ويتوقف بالاس عليه بفارق نقطة واحدة في المركز الثامن عشر.

#### ليفركوزن يحذر لاعبه التركي من التمادي في آرائه السياسية!

■ برلين - د ب أ: طالب باير ليفركوزن الألماني لاعبه التركي هاكان أوغلو بالتحلي بالاعتدال وعدم المغالاة عند تعبيره عن آرائه السياسية حول الأوضاع في بلاده. وقام النجم التركي بنشر مقطعاً قصيراً (فيديو) على حسابه «تويتر»، أشار فيه إلى فيديو آخر وصل إليه من لاعب تركي سابق في الدوري الألماني، جوكهان شوري، أعرب فيه عن تأييده للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال أوغلو بجانب الصور التي نشرها، ثم أزالها بعد ذلك: «جوكهان، أخي، لقد تلقيت رسالتك، من أجل بلادنا، من أجل شعبنا، من أجل تركيا العظيمة، أنا أيضاً مستعد». واعترف ليفركوزن بأنه يتحدث مع اللاعب عن الفيديو، وحذر من المشاكل التي قد يقع فيها بسبب أقحام نفسه في الإذلاء بالآراء السياسية، بما أنه يتمتع بمناخ إعلامية كبيرة.

#### الاتحاد الألماني يحقق بشأن «صفحة» مزعومة!

■ برلين - د ب أ: كشف الاتحاد الألماني لكرة القدم أنه بدأ تحقيقات بشأن مزاعم توجيه أنطوني موديسست مهاجم فريق كولن، صفقة لاعب من فريق دارمشتاد، خلال مباراة الفريقيين بالدوري الألماني مطلع هذا الأسبوع. وأوضح الاتحاد أنه يحقق في تهمة «سلوك غير رياضي» محتملة، وطالب الاتحاد كلا اللاعبين بتقديم إجابة بشأن الواقعة. وقال حكم المباراة إنه لم ير الواقعة، لكن الاتحاد يعتمد في مثل هذه القضايا على مراجعة التسجيلات الصورية وغيرها من الأدلة.

#### العداء البريطاني فرح «ارتاح» لأن قرار ترامب لا يشمل!

■ لندن - د ب أ: كشفت المتحدثة باسم العداء البريطاني محمد فرح أن البطل الأولمبي ذا الأصول الصومالية يشعر «بارتياح» بعدما علم أنه ليس ممن سيطلق عليهم الأمر التقييدي الذي وقعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمنع المواطنين من سيع دول ذات خلفية إسلامية من دخول الولايات المتحدة. ومن خلال موقع «فيسبوك»، انتقد فرح قرار ترامب قائلًا إن السلطات الأمريكية تمنعه بذلك من دخول البلاد التي قضى فيها ستة أعوام من عمره. لكن بياناً أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية الأحد أوضح أن قرار ترامب يطبق على الأفراد المتجهين إلى الولايات المتحدة فقط من الدول السبع المحددة وهي سورية واليمن وإيران والعراق والصومال وليبيا والسودان. وذكر البيان: «إذا كنت مسافراً إلى الولايات المتحدة من أي مكان آخر غير هذه الدول (من المملكة المتحدة على سبيل المثال)، فهذا القرار التقييدي لن يطبق عليك ولن تخضع لأي مراجعات أمنية إضافية بغض النظر عن جنسيتك أو مكان ميلادك». وقالت المتحدثة باسم فرح، أنه بذلك ليس ممن سيطبق عليهم الأمر التقييدي، وأضافت: «يشعر بارتياح لأنه سيكون قادراً على العودة لأسرته بمجرد انتهاء معسكره التدريبي الحالي، لكنه، مثلما قال في وقت سابق، لا يزال مختلفاً بشكل جذري مع هذه السياسة التي يراها تمييزية وانتقاصية بشكل كبير».

#### كارتيرون مدرباً للنصر السعودي

■ الرياض - د ب أ: أعلن النصر السعودي تعاقد مع المدرب الفرنسي، باتريس كارتيرون، خلفاً للصربي زوران ماميتش. وأكد النادي أن المدرب وطاقته المساعد سيجمل خلال اليومين المقبلين. وكان ماميتش استقال من تدريب الخبيص عقب خسارة فريقه من القادسية 3/2 الخميس الماضي في الجولة السادسة عشرة من الدوري السعودي، بالإضافة لتلقيه عرضاً من العين الإماراتي لتدريبه. وكان كارتيرون درب مازيمبي الكونغولي، وكانت آخر محطاته تدريب وادي دجلة المصري حيث قاده للحصول على المركز الخامس في الدوري المصري.

#### أجواء احتفالية في القاهرة بعد الفوز

■ القاهرة - الأناضول: سيطرت الأجواء الاحتفالية على شوارع العاصمة المصرية القاهرة، عقب تغلب منتخب «الفرانقة» على المغرب. وارتجت القاهرة، بصيحات الجماهير المصرية في الدقيقة 88، عقب إحراز المهاجم محمود عبدالنعم «كهربا» هدف الفوز، الذي منح فريقه انتصاره الرابع في نهائي. وتكسدت مقاهي القاهرة على آخرها بالمتفرجين أمام الشاشات المتوسطة والعملاقة، وسط سيولة موروثة غير اعتيادية صاحبت المباراة. وبصيحات «الله أكبر» و«مبروك لصر»، إلى جانب النواقيس الاحتفالية، يصعد مصر للمربع الذهبي، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كان الاحتفال أكثر سخونة، بانتصار مصر وفيها عقدة المزايم الغربية خلال السنوات الماضية، وتصرد لاعبو المنتخب المصري هاشغات (وسوم)، أعلى القراءات داخل مصر على موقع «تويتر» قبل ساعات من بداية المباراة، وامتدت لنهاية اليوم، النجم المصري السابق محمد أبو تريكة،

#### الاتحاد الكونغولي يجدد الثقة في إيبنجي

■ أوبيم (الغابون) - د ب أ: جدد اتحاد كرة القدم في الكونغو الديمقراطية الثقة في فلوران إيبنجي مدرب المنتخب الكونغولي رغم خسارة الفريق أمام المنتخب الغاني وخروجه من دور الثمانية. وخسر المنتخب الكونغولي 2/1 أمام نظيره الغاني مساء الأحد في دور الثمانية، ورغم الخسارة والخروج من دور الثمانية، أعلن كونستانت أوماري رئيس الاتحاد الكونغولي للعبة ثقته في إيبنجي وتأييده استمراره هذا التدريب في قيادة الفريق خلال الفترة المقبلة مشيراً إلى أن إيبنجي قدم

#### كوبر يعترف ببعض الأخطاء... ورينارد يحذر من عودة «الفرانقة»!

■ القاهرة - د ب أ: أكد الأرجنتيني هيكوتو كوبر، مدرب المنتخب المصري، على صعوبة المباراة التي خاضها أمام المغرب في ظل الظروف التي طرأت مع بداية اللقاء. وكسر المنتخب المصري عقدة عدم الفوز على السعودية للمرة الأولى منذ 31 عاماً، بعد تغلبه بهدف نظيف في دور الثمانية. وقال كوبر: «ريما أكون أخطأت بالدفع بأحمد حسن في التغيير الأول بعد إصابة مروان محسن، ولكن الفريق خاض مباراة بعد 48 ساعة من مباراة غانا في الجولة الأخيرة لدور المجموعات، وكان يجب اتخاذ القرار سريعاً بتغيير طريقة اللعب أو التيات

#### صدمة في الشارع المغربي بعد الإقصاء

■ الرباط - الأناضول: عمّت الصدمة الشارع الرياضي المغربي، بعد فشل «أسود الأطلس» في تجاوز عقبة «الفرانقة» والتأهل إلى المربع الذهبي (نصف النهائي). وساد استياء كبير في صفوف اللاعبين بعد الواجهة الجيدة التي ظهر به «الأسود»، وهو ما إزدادت حدته نتيجة الحكم الهائل من الفرص الساحقة التي أضاعها أشبال المدرب الفرنسي هيرفي رينارد. وقال يوسف أشغري، مدير شركة. إن المنتخب غادر المسابقة من بابها الواسع بعد المستوى الكبير الذي ظهرت به العناصر المغربية خلال مباراة الدربي العربي، وتابع: «كنا قريبين في أكثر من مناسبة، من افتتاح التسجيل غير أن غياب النجاعة الهجومية، وعدم الاستثمار الجيد للفرص الكثيرة التي أتحت لنا حرماناً من تأهل كنا قريبين من تحقيقه». من جهته، قال رحال الإدريسي، تاجر، إن المنتخب أضاع تأهله كان في المتناول قياساً مع المردود المغربي، والبدني الذي ظهر به اللاعبين المغربي. وأضاف: «سبب الإقصاء هو التفریط في تأهل كنا قريبين من تحقيقه،



تجم كافاليرز جيمس (يسار) يتصارع مع مدافع اندالبيو على الإسماعل بالكرة

#### دوري السلة الأمريكي جيمس يسجل رقماً قياسياً مع كافاليرز وواريونز يفوز من دون كاري

■ واشنطن - رويتزر: سجل ليريون جيمس 25 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة وأصبح أول لاعب يسجل 20 ألف نقطة لكليفيلاند كافاليرز خلال الفوز 107-91 في أوكلاند سوما في تاندر في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. لكن لم تكن كل الأمور إيجابية لكافاليرز رغم الانتصار، وخرج كيفن لاف من المباراة في الربع الثاني بسبب إصابة بالظهر ولن يسافر مع الفريق إلى دالاس لمواجهة مافريكس بل سيبقي في كليفلاند للخضوع لفحوص، وأكد تايرون لو

#### تصنيف الرجال موراي يحافظ على القمة... وفيدرر يعود الى المراكز العشرة الأولى

■ برلين - د ب أ: حافظ البريطاني آندى موراي على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس، حيث عاد النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر إلى المراكز العشرة الأولى بعد توجيحه بلقب أستراليا المفتوحة. وخرج موراي من الدور الرابع لبطولة أستراليا بالهزيمة أمام الألماني ميشا زفيريف لكنه حافظ على الصدارة متفوقاً على النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي خرج مبكراً بالهزيمة أمام الأوزبكي دنيس إيسنوتين. أما فيدرر، المنصف الأول على العالم سابقاً، سعد من المركز السابع عشر إلى العاشر بعدما تغلب على غريمه التقليدي الإسباني رافاييل نادال في نهائي أستراليا، أولى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، ورفع فيدرر رصيده إلى 18 لقباً في سجل مشاركته ببطولات غراند سلام، حيث حقق عودة قوية هذا الموسم بعدما غاب عن الملاعب طوال الأشهر الستة الأخيرة من الموسم الماضي بسبب الإصابة في الركبة، أما نادال، الذي ابتعد عن الملاعب لأشهر أيضاً في الموسم الماضي بسبب الإصابة، فقفز من المركز التاسع إلى السادس، وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى كما يأتي البريطاني آندى موراي في المركز الأول برصيد 11540 نقطة، ثم الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 9825 نقطة، فالسويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث برصيد 5695 نقطة، والتندي ميلوس راونيتش في المركز الرابع برصيد 4930 نقطة، فالإيطالي كي نيشيكوري في المركز الخامس برصيد 4830 نقاط، والألماني رافاييل نادال في المركز السادس برصيد 4385 نقطة الكرواتي مارين سيليتش في المركز السابع برصيد 3560 نقاط النمساوي دومينيك تيم في المركز الثامن برصيد 3505 نقطة الفرنسي جايل مونفيس في المركز التاسع برصيد 3445 نقطة، والسويسري روجيه فيدرر في المركز العاشر برصيد 3260 نقطة.

#### تصنيف السيدات سيرينا تستعيد الصدارة وفينوس تتقدم أيضاً

■ لندن - رويتزر: استعادت الأمريكية سيرينا ويليامز صدارة التصنيف العالمي للسيدات على حساب الألمانية أنجيليكه كيربر، بعدما توجت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة مطلع الأسبوع. وكانت سيرينا خسرت الصدارة أمام كيربر قرب نهاية العام الماضي لكنها احتاجت إلى الفوز بأولى البطولات الأربع الكبرى في العام الجديد لتنتزع القمة وتراجع منافستها إلى المركز الثاني، وتقدمت فينوس، التي خسرت أمام شقيقته سيرينا في نهائي بطولة أستراليا السيدات الماضي، ستة مراكز لتصبح بالمركز 11. وأصبحت التشيكية كارولينا بليسكوف في المركز الثالث بدلاً من الخامس بينما بقيت الرومانية سيمونا هالبيس بالمركز الرابع، وتحتل السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا المركز الخامس بعد التقدم خطوة واحدة بينما تراجعت البولندية أنجيليكا رافانسانكا ثلاثة مراكز لتصبح بالمركز السادس، وبقيت الإسبانية غابرييل موغوروزا بالمركز السابع وتقدمت الروسية سبيتلانا كوزنتسوف في المركز الثامن فيما تراجعت الأمريكية ماديسون كيز خطوة واحدة لتصبح تاسعة ثم تاتي البريطانية جوهانسا كونتا التي تراجعت مركزاً واحداً أيضاً، وقفزت الأمريكية كوكو فانديف، التي ظهرت بشكل رائع في مليونر، 15 مركزاً لتصبح بالمركز 20 في التصنيف العالمي.

#### عالم التنس موراي يحافظ على القمة... وفيدرر يعود الى المراكز العشرة الأولى

■ برلين - د ب أ: حافظ البريطاني آندى موراي على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس، حيث عاد النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر إلى المراكز العشرة الأولى بعد توجيحه بلقب أستراليا المفتوحة. وخرج موراي من الدور الرابع لبطولة أستراليا بالهزيمة أمام الألماني ميشا زفيريف لكنه حافظ على الصدارة متفوقاً على النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي خرج مبكراً بالهزيمة أمام الأوزبكي دنيس إيسنوتين. أما فيدرر، المنصف الأول على العالم سابقاً، سعد من المركز السابع عشر إلى العاشر بعدما تغلب على غريمه التقليدي الإسباني رافاييل نادال في نهائي أستراليا، أولى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، ورفع فيدرر رصيده إلى 18 لقباً في سجل مشاركته ببطولات غراند سلام، حيث حقق عودة قوية هذا الموسم بعدما غاب عن الملاعب طوال الأشهر الستة الأخيرة من الموسم الماضي بسبب الإصابة في الركبة، أما نادال، الذي ابتعد عن الملاعب لأشهر أيضاً في الموسم الماضي بسبب الإصابة، فقفز من المركز التاسع إلى السادس، وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى كما يأتي البريطاني آندى موراي في المركز الأول برصيد 11540 نقطة، ثم الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 9825 نقطة، فالسويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث برصيد 5695 نقطة، والتندي ميلوس راونيتش في المركز الرابع برصيد 4930 نقطة، فالإيطالي كي نيشيكوري في المركز الخامس برصيد 4830 نقاط، والألماني رافاييل نادال في المركز السادس برصيد 4385 نقطة الكرواتي مارين سيليتش في المركز السابع برصيد 3560 نقاط النمساوي دومينيك تيم في المركز الثامن برصيد 3505 نقطة الفرنسي جايل مونفيس في المركز التاسع برصيد 3445 نقطة، والسويسري روجيه فيدرر في المركز العاشر برصيد 3260 نقطة.

## لن ترضى إسرائيل عن أعضاء الكنيست العرب حتى لو قاموا بأنفسهم بهدم منازل أم الحيران ووقع المتظاهرين

### التناغم المستحيل بين الهادم والمهدوم

العاوي، ويخصون كل وقتهم وجهدهم للمشكلة الفلسطينية، ومن ناحية أخرى، عندما يشرم أعضاء الكنيست العرب عن أذرعهم من أجل الدفاع عن أبناء شعبهم ضد قمع السلطات، تسمع أصوات أبناءهم يُحرضون، ويبدو أن العرب قد توقعوا السلوك المتلون للسلطات، فقط من أجل ذلك أوجدوا المتل القائل «احترنا يا قرعة من وين نبوسك».

إذاً أيها العرب الأعزاء، اليكم نمط الزعيم العربي الذي عملت السلطات على دعمه في أوساطكم: متعاون، وماذا عن المواطنين العرب؟

من المفروض أن يقوموا ضد القادة الذين يلحقون الضرر بالعلاقة الطيبة التي تنسج بينهم وبين السلطات، وما هو التشديد الذي يفتقره الكنيست أن تسمعه: «ما هو ردكم أيها العرب المخلصون على هدم منازلكم؟ شكرا لدولة إسرائيل/ وإذا أقمنا على خراب منازلكم حاضرة يهودية/ شكر أكثر/ لن الشكر ولن البركة/ لولتنا التي قامت بالهدم».

يا لهذا التناغم الحاصل هنا بين ما يهدم وما يبني فوقه، بين هذا الذي اقتلع والذي زرع مكانه، بدون تحريض أعضاء الكنيست العرب فإن الورد تبدو أكثر تالقنا. لذلك بدل دقيقتين من الكراهية التي اقترحها جورج اورويل في كتابه «1984»، مطلوب من العرب تخصيص ساعتين يوميا من أجل الاقتناع بأن الإحباط الذي يلحق بهم في دولة اليهود ما هو إلا بركة.

أحيانا أصاب بشعوره أنه قبل أن يكتب «1984»، في عام 1948، فإن أورويسل العظيم التي نظره على ما يحدث لدينا في ساحة الشرق الأوسط. يبدو أنه لم يصدق ما شاهده، لذلك كتب عن مفارقة مشابهة ستحدث بعد سنوات طويلة. بالفعل، كيف سيصدق؟ يطردون أغلبية الشعب الفلسطيني من وطنه، أما العالم فيعتقد أن المطردين هم الجرمون، وما هو التاريخ يكرر نفسه بعد سبعين سنة، يهودي يقوم على دمار العربي. يمكن أن تكون الأحداث في هذه الأثناء في أم الحيران كتابا آخر مخزيا لأوروبي.

ترجمة من 2017/1/30

#### عودة بشارات

■ كان ال أمر سيكون جيدا لو أنه في وقت هدم المنازل في أم الحيران أخذ عضو الكنيست امين عودة، ورئيس القائمة المشتركة، مكان سائق الجرافة وبدأ يهدم المنازل. وبشكل مواز، كان سيأخذ عضو الكنيست طالب أبو عرار على مسؤوليته مهمة إطلاق النار الحية عند الحاجة، وأن تطلق عضوة الكنيست عايدة توما الرصاص المطاطي.

بالنسبة لاحد طيبي هناك مهمة لا تقل أهمية وهي التواجد في المكان مع شاحنة مليئة بغاز الفلفل والتهام باستخدام الغاز ضد الحرضين، وأن زملاءه في الحركة لا يستخدمونه سرا كإضافة للحمص. وباقي أعضاء الكنيست في القائمة المشتركة وحلفائهم من ميرتس كان يفترض أن يشككوا وحلفاء للبركة لرفع معنويات من يهدمون منازل العرب في الرينة.

يا لهذا المشهد الرائع. عضوة الكنيست زهية غلثون، على رأس الدبكية وهي تلوح بعلم حرس الحدود، وعلى الطرف الثاني من الصف عضو الكنيست مسعود غنايم؛ جثنا اليك للهدم. هذا على سباق واحدة، هذا ما يطلب من أعضاء الكنيست العرب أن يفعلوه من أجل الحصول على مباركة قادة السلطات.

وأنا انكم بأنه بعد كل هذه الأعمال الوطنية التي نكثرتها، فإن مفتش الشرطة روني الشيخ سيدي في قمع أعضاء الكنيست العرب للمتظاهرين كان ضيفا، وزير الأمن الداخلي جلعاد أزدان سيشتكي أن غاز الفلفل قد انتهت صلاحيته، وستولود وزيرة الثقافة ميري ريفغ بأن غلثون قامت بتزييف الحن عن قصد.

لو لم تكن هذه تراجيديا، لكان يمكن الانفجار ضحكا. ما الذي تريده من أعضاء الكنيست العرب؟ من ناحية، صراح بضم الأذان ومشاهد شد الشعور لم تدمر عالمه بذريعة أن أعضاء الكنيست العرب لا يتابعون مشاكل المواطن العربي



النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي

السيطرة على الوضع إلى منتخب الشعب. فليس القانونيون هم الذين يقررون بعد الآن الحقائق فيما يقف المنتخبون أمامهم بإيد مكية. فمنتخبو الشعب يأخذون إلى أيديهم الصلاحيات للحمص، ومعها أيضا المسؤولية للحرص على أن يكون الطريق الذي يسيرون فيه هو الأصح والأكثر عدلا.

يديعوت 2017/1/30

السكان اليهود الذين سيجطون لأول مرة بالمكانة القانونية التي يستحقها كل إنسان في بلاد وطنه. كما يصنع القانون العدل أيضا مع من هم زعما مالكو الأراضي الفلسطينيين. فهؤلاء سيحصلون لأول مرة على مسار قانوني للحصول على ما يستحقونه دون أن يخشوا من الإعدام، الرسمى أو العملي، على أيدي السلطة الفلسطينية وأذرعها المختلفة.

فصلا عن ذلك، فإن قانون التسوية يعيد

اليهود في يهودا والس أمر على الأقل الحماية الدنيا التي تتوفر لـ هو ابن المكان. وهكذا فإن الأولد اليهود، الجيل الثالث بل وأحيانا الجيل الرابع في بلاد آبائهم وأجدادهم في يهودا والس أمر، لن يجدوا أنفسهم مقلعين من بيوتهم فقط في عقاب الفكرة القضائية التي تقضي بأنهم أجناب في بلادهم.

ان قانون التسوية هو أولا وقبل كل شيء قانون يصنع العدل، فهو يصنع العدل مع

#### شلو مو بتركوبسكي

■ يُعد قانون التسوية الذي سيقدم اليوم للتصويت بالقراءة الثانية والثالثة، ليكون مقرا نهائيا حتى صباح يوم غد مائة معجزة، فعدد الأشخاص في الساحة السياسية ممن اعتقدوا قبل سنة بأن اجازة هذا القانون ممكنة كان يحصى على أصابع الكف الواحدة بل وسيسبق مزيد من الأصابع الفاضلة، صحيح أن عمونه، وتسعة منازل في بلدة عوفرا وربما أيضا منازل «تيسف هافوت» في عوش عصيون لن ينفذها هذا القانون، ولكن ما يوجد فيه هو بشري عظيمة جدا.

أكثر من أي شيء آخر، فإن قانون التسوية هو الإعلان الحقيقي الأول لدولة إسرائيل بأننا لسنا ضيوفا للحظة في يهودا والس أمر، قد يبدو هذا غريبا، ولكن بالذات في الأماكن التي نشأ فيها شعب إسرائيل وأصبح شعبا، السكان اليهود، مواطنو دولة إسرائيل، يعتبرون في واقع الأمر «سكانا أجناب»، عديمي المكانة. هذه المشكلة أوسع بكثير من موضوع قانون التسوية، ولكن القانون هو عمليا الخطوة الأولى للإصلاح الوضع الشد.

ليس يتكبرون يعرفون، ولكن قانون التسوية ولد بقدر كبير من الإصرار على رؤية السكان اليهود في يهودا والس أمر أجناب في وطنهم. بأي قدر أجناب؟ قد تقاهاون للسماح بأن اليهودي المواطن في إسرائيل يشكك عام لا يمكنه أن يشتري أرضا في يهودا والس أمر، والطريقة الوحيدة التي يشتري فيها اليهود الإسرائيليون الأراضي في يهودا والس أمر هي من خلال إقامة شركات «محلية»، فلسطينية زعما، فقط بواسطتها يمكن لليهودي أن يشتري أرضا حقيقية في بيت ايل، عوفرا وبيتلهم. هكذا صحيح، قانون التسوية لن يحل هذه المشكلة حلا كاملا، ولكنه بالتاكيد سيعطي السكان

## الرئيس الأمريكي الجديد مصمم على تحقيق جميع أهداف حملته الانتخابية بدون مخاطرة

### استقلالية ترامب



أمريكيون يتظاهرون ضد قرار ترامب الخاص بالمهاجرين المسلمين

1993، الرئيس الجديد يطمح إلى إلغاء هذا الاتفاق، الأمر الذي يمكنه أن يشعل حربا تجارية بين الولايات المتحدة وجارتها في الجنوب.

– قرار رئيس المكسيك، أنريكافانيا – نايغو إلغاء اللقاع المتوقع مع الرئيس الأمريكي على هذه الخلفية، هو علامة أولى على أن المسار الذي يؤدي إلى تنفيذ جميع الأهداف في فترة ترامب، قد يكون أكثر تعقيدا وأكثر صعوبة مما هو متوقع.

اسرائيل اليوم 2017/1/30

دخول المسلمين من سبع دول إلى الولايات المتحدة)، عملية التنفيذ بدأت (رغم أنه فيما يتعلق بسياسة الهجرة الجديدة من الدول الإسلامية، فإن هذه الخطوة أثارت الاحتجاج الخارجي والداخلي، وهناك دعوى قضائية)، الأمور الأخرى مختلفة، فمثلا، يمكن أن مبادرة ترامب لفرض ضريبة بقيمة 20 في المئة على ما يتم استيراده من المكسيك من أجل تمويل الجدار على طول الحدود، قد تفشل، لأنها تناقض اتفاق التجارة الحرة الذي صادقت عليه إدارة كلينتون في العام

الذي يفرض في العادة على السكان الجديد في البيت الأبيض سياسة التناغم والحل الوسط التي تجعد سنوات ضوئية عن أهدافه الحقيقية، ورغم ذلك، على الأقل حسب الأسبوع الأول في منصبه، لا يجب تجاهل الصعوبات والأخطار التي تكمن في هذه الاستراتيجية التي تسعى إلى إحداث التغيير الشامل دون وضع أولويات ودون أن تخضع هذه المبادرات للفحص والدراسة.

في الوقت نفسه بعض المراسيم الرئاسية التي نشرها البيت الأبيض (متع

#### براهام بين تسفي

■ إن أحد أنماط البنية السياسية الأمريكية المتجزأة، الذي يتكرر في أعقاب نقل راية الرئاسة بين الحزبين، يكمن في سعي المنتصر لتوصيل رسالة مصالحة وجسر للهوة إلى الشعب مباشرة بعد الانتخابات. وهذا بالتزامن مع محاولة وضع الأمة الأمريكية على خط جديد يلائم مواقفه وأحلامه، هذه السياسة «النشوة» بعد الانتصار، دفعة كثير من الرؤساء، بما فيهم فرانكلين روزفلت وجون كنيدي وبراك اوباما إلى إدخال أشخاص من الحزب المعارض إلى مناصب هامة في الكابنت.

في هذه المرة اختار الرئيس دونالد ترامب الشدود عن هذا التقليد، وامتنع أي علاقة أو صلة مع فترة الرئيس الـ 44 الذي يصمم على الانفصال عنه بشكل فوري ومطلق، وبالفعل، الأسبوع الأول للرئيس الـ 45 تميز بالعمل المكثف للبيت الأبيض من أجل فرض حقائق أساسية على الأرض ورسم الخطوط العامة للنظام القومي والدولي الجديد، الذي يصمم عليه في عدد من المجالات والمواضع، هذا يخرج ترامب إلى معركة حاسمة تهدف، كما وعد ناخبيه، إلى طرح بديل راديكالي للنظام القديم وهمد إرث سلفه في البيت الأبيض.

من خلال مراسيم رئاسية ومن خلال التشريعات، ينوي الرئيس الأمريكي الجديد شطب ثمانتي سنوات من الذاعة الجماعية وإغراقها في بحر النسيان، ونظرة أولى، لا شك أن هذه الظاهرة، ظاهرة القائد السياسي الذي يلتمز جميع الأهداف التي تعهد بها أثناء ترشحه، والسعي منذ اليوم الأول في المكتب البيضاوي إلى تحقيقها بشكل كامل وسريع، تستحق التقدير، هذا على الرغم من الضغط الداخلي والخارجي

### ترامب والإخوان المسلمين والإرهاب

#### تسفي برثيل

للوهلة الأولى يبدو أن فرصة حدوث ذلك ضعيفة، الزعيمان معروفان بعنادهما والأنا الخاصة بهما، الاتهامات المتبادلة في السنوات الأخيرة تشبه تلك التي كانت بين اردوغان ورؤساء حكومة إسرائيل قبل المصالحة، وقد ثبت أن الاتهامات لا تمنع المصالحة حين تكون المصالح الاستراتيجية على المحك، فقد تصالح اردوغان ليس فقط مع إسرائيل بل مع روسيا أيضا والتي فرضت عقوبات صعبة على تركيا بعد إسقاط الطائرة الروسية وغير أيضا موقفه من الأسد، ومع بقائه كرئيس لسوريا في الفترة الانتقالية، مصر مهمة لتركيا ليس فقط لأنها تستثمر بخمسة مليارات دولار – مصر تشكل رأس جسر بين تركيا وأفريقيا، هذا هو أيضا السبب الأساسي لأهمية تركيا في نظر مصر.

من الممكن ملاحظة إشارة التغيير من خلال الزيارة المتوقعة هذا الأسبوع لوفد تجاري تركي القاهرة حيث أن أعضاء سيلتقون مع قادة مصريين ومن ضمنهم وزير الصناعة، على رأس الوفد التركي سيقف رفعت هيسارجي كياولو، وهو رئيس اتحاد مكاتب المصاغة والبورصة في تركيا حيث أن معظم الشركات التركية تخضع لأمته، صحيح أن زيارة مشابهة تمت عام 2015 ولم تؤد لنتائج فورية خاصة بسبب الإسفين الذي وضعه اردوغان للسياسي من خلال وضع تمثال ليد ترغف أربع أصابع وهو شعار حركة الإخوان المسلمين على طاولته، ولكن يبدو أن الزيارة هذه المرة تحظى بغطاء من الرئيس التركي.

الحجر الذي القاه ترامب إلى بركة الإرهاب قد يثمر بنتائج سياسية مهمة ولكن أين سيكون الصراع ضد الإرهاب؟ يمكن التشكيك بفرضية أن شمل الإخوان المسلمين في قائمة منظمات الإرهاب ووضع جدار دفاعي حول الولايات المتحدة لمنع دخول المسلمين قد يفيد، العمليات في الولايات المتحدة وأوروبا لا تتم من قبل الإخوان المسلمين، وفي مصر أيضا معظم العمليات تتم على يد نشطاء إسلامية (تنظيم الدولة)، داعش). يجب الانتباه إلى أن السعودية وأفغانستان لم يعتبرهما ترامب دول إرهاب ولم يمنع دخول مواطنيهم إلى الولايات المتحدة، هذا بالرغم من أن منفاذ عملية 11 أيلول/سبتمبر جاءتوا من السعودية وأن أفغانستان هي مركز القاعدة. يبدو أن الحرب ضد الإرهاب تحظى أيضا باليوعة السياسية.

ترجمة من 2017/1/30

### الخلاص الإسرائيلي بالحراك النسائي

#### أوري سفير

■ لقد كان ترويج دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة بلا شك مسرحة تجريدية، فصاحب المال، مالك شبكة الأفانق ودير الكازينو، الملك السابق لمسابقة الجمال «مس يونيفيرس» ومقدم البرنامج السابق «الخصن»، أصبح زعيم العالم الحر. لقد صدم العالم بأسره عمقا، باستثناء حكومتي روسيا وإسرائيل في أغلب الظن.

من شاهد تصويب ترامب لا بد أنه صدم من خطابه، «أمر يكا أولا»، كان شعرا الجهاد الإنعزالية في أعوام 1939 – 1940، والتي عارضت دخول الولايات المتحدة إلى الحرب ضد هتلر والنازيين رغم إبادة اليهود، كما أن شعار «إعادة أمر يكا إلى عظمتها»، والذي يعني إعادة أمريكا إلى أيدي الخنية البيضاء، مقلق هو الآخر.

فالحديث يدور عن محاولة التمرد ضد الولايات المتحدة متعددة الثقافات والتي توجد فيه اقلية كبيرة من السود، الهسبانين وعشرات ملايين المهاجرين، هذا نوع من الانقلاب ينفذه ترامب، ولكن دون استناد من الحزب الجمهوري الذي عارضه بمعظمه.

يبدو أن باراك اوباما، الرئيس الاسود الذي تولى الرئاسة على مدى ثماني سنوات، كان صعبا جدا على الوضع بالنسبة لرجال الطبقة الوسطى البيض عديمي الثقافة في الولايات المتحدة.

أما ترامب فهو رجل أعمال ناجح، جلب معه إلى الإدارة مليارديرين ناجحين، وهو كليل بان نجح في الاقتصاد، فبا بالذات أنه ورث اقتصادا أفضل بكثير مما ورثه اوباما من سلفه جورج دبليو بوش، ومع ذلك، من شأن ترامب أن يعرض للخطر التمسيع الاجتماعي الأمريكي، في أثناء ولايته قد تنقسم الولايات المتحدة وتعاني من اضطرابات اجتماعية متواصلة، ومن شأن الاقليات والمهاجرين أن يعانوا، وكذا طبقة المثليين، كما أن الدستور الأمريكي،

معاريث 2017/1/30

### مغامرات بيبي دين لا يغتفر

أي صلة أو تأثير عليها، وهكذا فانه حتى حسب ادعاء تنتياهاو لا تجد مطارذته تعبيرها بتطبيق المبادئ (التي سجلت واعترف بوجودها) أو باختلاق الهدايا (التي اعترفت أيضا بتلقيها) وما شابه.

إذن يعترف تنتياهاو بالكثير من الحقائق التي دفعت الشرطة لأن تفتح التحقيقات ضده، ولكنه يدعي بان سلوكه فيها كليا ليس جنائيا. وهنا مشوق أن نسأل إذا لم يكن سلوكه جنائيا، فما هو بالضبط؟ جدير؟ نزيه؟ يحترم الانظمة ويحترم مواطني الدولة؟ لا، سيقول تنتياهاو، ولكن أيضا كهذا - هذا لم يمنع احد بعد من أن ينتخبني.

غير أنه عندما جرت الانتخابات الاخيرة لم تكن معظم هذه التحقيقات حتى في السيناريو الذي يقترحه تنتياهاو - والذي هو فيه ليس مجرما بل مجرد كاذب، مستغل ومحب للاستماع وقع ضحية لاحباط اليسار السافل - فهل هو قادر حقا على الادعاء بان كل اولئك الناخبين الذين صوتوا له قبل نحو سنتين كانوا سيصوتون له الآن أيضا؟

والاستنتاج الواجب واضح: هذه إما مؤامرة أو تبويل طويل ومتواصل من القمة التي لا يكتفي فيها صاحب الحفل بالتبويل على المعايير العامة الثابتة بل ويحرص على التوزيع، وهكذا إذا لم يصرح تنتياهاو من على كل منصة بأن المحسوبين الذين حرص على تعيينهما يحاولان إسقاطه يدافع خفية وعلى ما يبدو يسارية، فانه في واقع الأمر يعترف بصمته بأنه نال كل هذه

يستكت.

تنتياهاو ليس رئيس الوزراء الاول الذي يتعرض للتحقيق، ولكنه ينجح في أن يحظى بسهولة بلقب «رئيس الوزراء الذي يحقق معه في هذا القدر الكبير من التحقيقات على التوازي» - تحقيقات تغطي طيفا واسعا من السلوك الفاسد.

وهكذا نجد أنفسنا نتعرف على مؤامرات بيبي في البيت (التحقيق في منازل رئيس الوزراء)، مع الاصدقاء (تحقيق الهدايا من ميلتشن)، في الصحيفة (تحقيق موزيس)، وفي الغوص (تحقيقات شراء الغوصات)، في الجيش (تقرير مراقب الدولة حيث يتهم باخفاء معلومات عن الكابنت)، وحتى في باريس (قضية ممران).

يديعوت 2017/1/30

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

## كي يسترجع الثوار حناجرهم

قبل إن خطرًا عظيمًا قادمًا من القضاء، يهدد كوكينا الهادي، حين تم اكتشاف غبار كوني على اسطحة المنازل في عواصم أوروبية عدة، نتيجة انفجار غريب حدث في مكان ما من مجرتنا، وبالمصادفة المستحيلة لم يجدوا جواز سفر سوريا قرب هذا الخطر المحقق القادم من القضاء!!!

الكوكب في انقراضه السادس، ولم يعد هناك ما يكفي من ورق لنخيره ما نريد، لم يعد هناك ورق يحتمل ما نريد أن نقوله، فلم أشاهد ظل الغاية يسقط على وجه النهر، منذ أول رصاصه، أول رصاصه لم تقتل أول شهيدين الحرية في درعا فقط، بل حطت أرواحنا في شريان الحياة، وجعلتنا نفث مسلوب الأحاسيس أمام حقيقة ثابتة، هي أننا نتنفس أو كسجين الشهداء، إذا تركنا الهزيمة تتماهى في غيها.

الموت السوري يمر عبر شاشات العالم، وقد أصبح ذرية لمن يرغب في البقاء.

ما هذا العالم المصاب بالفصام العميق؟ وأي شياطين تلك التي تنسف الجسور بين سكان هذا الكوكب، ليعلو صوت القتل والاستيطان وتشريد الأطفال واعتقال الأصوات، لماذا وقف العالم بغالبيتته ضد ثورة الحرية في سوريا؟

نحن على أبواب السنة السابعة للثورة السورية، ولم نجد إجابة تاجعة لهذا السؤال بعد، والإجابة الصحيحة حسب وجهة نظر الريح، هي أننا لا نجرؤ على القيام بمراجعات لأنفسنا، لم نجرؤ على الاعتراف بأننا توالكنا على جهات لا تعنيها كرامة السوري وحياته، لم نجرؤ على مكاشفة ذاتنا بان ما يُطلق عليها «غدة الوعي» قد ضمرت، وفي طريقها للزوال، على اعتبار أن الحرية بنتجها الوعي، ولم نجرؤ على التراجع خطوة عن الاستمرار في عراق البلاد في مستنقعات صكوك تفوح منها رائحة أسواق النخاسة.

علمًا أن الثورة أعادت للناس في كل مكان تصل إليه أخبار سوريا، التكبير بكرامتهم؛ الكرامة المنجزة للموسسة، فأصيبوا بالخيبة من واقعهم الروث، والخوف من ضياع حالة السبات التي ينعمون بها، والهلع من فقدها.

كانت سوريا في كل مشهد تجتاح عالمهم وتضعهم أمام مرآة أفعالهم، ولا يجدون سوى الخنوع للسيد، أيًا كان شكله وتجليه. السيد؛ الاقتصاد المتحكم في كل ما يدور بأروقة هذا الكوكب، الذي يسوس الأفراد والمجتمعات، يخلق الفكرة وضدها، بأدواتها المبتكرة في كل جولة، من جمهور وأسواق وبيع جديدة لتسويق المنتج/ الفكرة.

بدءًا من مساحيق الغسيل والمشروب الغازي، وصولًا للجيش المتحاربة، المتسلحة بأيدولوجيات متضادة، بين الأمراض السارية، وجائحات حسب الطلب. إلا أنهم في بلادنا، جربوا كل منتجاتهم الحديثة منها والقديمة، وأخرها جائحة ترحيل السكان الأصليين لمواطنهم، والتي اعتقدنا أنها ولت إلى غير رجعة، منذ أربعينيات القرن الماضي.

سكان المدن السورية في خط النزوح الطويل، ولا يحملون إلا القهر وبعض الصور القديمة التي تثبت أنهم أبناء هذه الأرض، على أمل أن تصادفهم عدالة ما، تنصفهم وتعيد لهم موطن الذاكرة.

حلب كانت نهاية الحرب بين نظام «خان شعبة» ومعارضة كسيحة وهزلية، قادت مواقفها الفصائل العسكرية، وأخضعها لقرار البنادق، في حين كان عليها، أي الفصائل، أن تخضع للقرار السياسي.

هل انتهت الثورة بانتهاج معركة حلب، أم أن العجز الثوري يحتاج لمساح فغال، ليسترجع الثوار حناجرهم؟

رعدة حسن

## معالجة التطرف سياسيا وفكريا

د. سعيد جوهر

فان التخلص منه ايدولوجيا قد يحتاج إلى عقود. لقد نجح التنظيم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد آخرين وجلب أموال ونشر الكراهية. إن الجهاديين الذين قدموا من البلدان الغربية والذين قدرتهم أجهزة الاستخبارات بالآلاف يؤمنون بأيدولوجية التنظيم في مواجهة ما يرونه هجوما على الإسلام والمسلمين من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية وإسرائيل في الشرق الأوسط. ويجب مواجهة الأيدولوجية بأيدولوجية مغايرة وليس بالسلاح فقط. إن التحالف وغاراته الجوية على مواقع التنظيم قد قتلت عددا من قياداته وأوقفت تمدده، ولكن العمل العسكري لا يمكنه القضاء عليه. ومن هنا يحتاج الأمر إلى حزمة متكاملة، ويجب أن تشمل تلك الحزمة الجوانب العسكرية والسياسية والفكرية وكلما تأخر عنصر عن العمل طال أمد بقاء التنظيم.

هناك برامج في بعض البلدان الغربية مثل «القناة» في بريطانيا و«الحياة» في ألمانيا لمعالجة التطرف قبل أن ينتقل إرهابيا. ولكن نجاح تلك البرامج محدود لأسباب منها قلة من ينخرط في تلك البرامج، وتخوف المنظمات الإسلامية من تلك البرامج باعتبارها تحسرت رعاية الحكومات وغيرها.

وتتبع أجهزة الاستخبارات المولجة بالرقابة على المساجد في ألمانيا والمطرفين، ولكن قوانين تلك الدول بها الكثير من الثغرات التي تمكن بعض هؤلاء من التحرك بحرية دون وضعهم في السجون وحماية المجتمعات من أفكارهم التي تحمل الكراهية والعنف مثل أبوقتادة وحتى وقت قريب أنجم شوندي. يضاف إلى ذلك المدارس التي تدرس الأطفال مناهج تحض على كراهية الآخرين واعتبار غير المسلمين كفارا مثل المدارس التي تدرس اللغة العربية أيام العطلات الأسبوعية في بريطانيا ولا توجد رقابة عليها.

اعتقد أنه على الجاليات المسلمة والقيادات الإسلامية في الشرق الأوسط والغرب ومسؤولية كبيرة لمواجهة خطر أيدولوجية التنظيم مثل مؤسسة الأزهر والبرلمانين المسلمين في دول أوروبا وأئمة المساجد، والتعاون بين الحكومات في تلك البلدان وتلك القيادات الدينية يمكن أن يسفر عن استراتيجية واضحة لتجفيف منابع التجنيد لذلك التنظيم الذي سلكه دماء الأبرياء ولا يزال دون الاعتبار أن الله هو الذي خلق الإنسان ولا يجب تدماره.

\* خبير في شؤون الجماعات الإسلامية

## تعقيبات

مقال د. مثنى عبد الله: القاهرة والرياض... صراع الزعامة على الأمة

### صوت الشعب

هل يقرأ الشعب العرب هذه المقالات؟ هل يستمعون إلى محللين من قائمة الدكتور مثنى عبد الله وآخرين؟ الحاكم العربي يا سيدي يدفعنا الثمن منذ بداية تأسيس الممالك والجمهوريات، ويبقى على حياته وحياة مقربيه بالبرزنتسة السياسية؛ فهو يعلم يقينا ما الذي تريده أمريكا.

أخطأت السعودية خطأ جسيما يوم تحالفت لاسقاط العراق؟ وهي تدفع الآن ثمنها أيضا إذا بقيت إيران في اطماعها في ظل الغطاء الروسي والأمريكي الذي تحظى به... أتمنى من كل قلبى؛ أن يصحى الحاكم العربي من سباته ويعي أهمية مشاركة الشعب له في اتخاذ القرار وأن ينصت لصوت هذا الشعب.

سامية - الجزائر

### مقال الياس خوري، لا تخافوا

### دولة معاصرة

جبية النصرة (سابقا أو حاليا جبهة فتح الشام) تختلف عن تنظيم الدولة لكن منذ متى كانت هذه الجبهات جزءا منذ الثورة؟ هي لم تكن أهداف الثورة أبدا، أرادوا ويريدون استغلال محنة الشعب السوري لتحقيق أهدافهم على حساب مأساة الشعب السوري؛ هم لا يحملون حتى مجرد علم الثورة! ولا يهتمون بالمعارضة السياسية وبالنفسية لهم شكل الدولة في سوريا يجب أن يتم تصليبه على مقاسات تتبع أيدولوجيات دينية (إن لم تكن قومية استبدادية على شاكلة بعض الدول العربية الإسلامية شكلا) وليست دولة معاصرة تعددية كما أرادها ويريدها الشعب السوري وهي أحد أهم أهداف الثورة.

أسامة كليب - سوريا/ ألمانيا



## تعقيا على مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: تكافل

مع من وضد من. وعلى أية حال أنا أمي لأرى الفكر الأمريكي لأنه رأي سليم ومنطقي خاصة إذا كانت الشخصية السياسية في يدها مصير شعب ووطن بإمكانها أن تصلحه وبإمكانها أن تقلب سافلها على أعلاها. والأمثلة كثيرة لا تحصر لها سواء كانت هذه الشخصية تقلدت المسؤولية بشكل ديمقراطي أو غير ذلك ويكفي أن ضرب كل مثل أندولف هتلر الذي تقلد هرم السلطة عن طريق صناديق الاقتراع وتسيب في إهلاك بلده وإشعال حرب عالمية طاحنة بسبب أفكاره العنصرية وسياسته الهوجاء.

فؤاد مهاني - المغرب

الجانب البحثي  
قرنت المقال ثلاث مرات وحاولت جاهدا وجود نقاط تزدري فيه الكتابة الإسلام كما فهمت من بعض التعليقات، لكنني لم أجدها. هناك من اتهمها بأنها قالت الإسلام يقتل التفكير، أين هذا؟ هي قالت أن كل إنسان ينطلق من مبدأ أنه على الطريق الصحيح هو لوحد، وأن ما يفعله صحيح ولا يناقش، فهو يقتل الجانب البحثي والفكري للإنسان، وهذا صحيح ويمس أي معتقد كان شيوخا أو بونديا...

كل من انطلق من فكرة «نحن فقط» هو مشروع تشدد قد يؤدي إلى عنصرية. هناك من المتشددين من قتل أخاه وامة من أجل معتقده، وهذا أكبر درجة العنصرية. «نحن فقط» ليست من الإسلام من شيء، بل هي نتيجة فهم خاطئ وخطير للدين. بالعكس، الإسلام يحث على الانفتاح والتعرف على شعوب وقبائل خلق الله، والتلاقي الفكري معهم.

ابن الوليد - ألمانيا

### سياسة هوجاء

دعيني أولا يا سيدتي الكريمة أسجل هنا نقاشا صارخا بكلامك: كما تقولين أنت ضد رأي الفكر كريسستوفر هيتششينز بدمية تحديد الدين والمعتقد والأفكار في شخص السياسي ثم تعودين لتقولين عن الرئيس الأمريكي الجديد ترامب كتمونج أنه يمكن أن يحدث كوارث عالمية بسبب عوخته رغم أن أمريكا دولة ذات مؤسسات لا يمكن أن يؤثر فيها شخص منفرد وقد أخذت عليه الأمر ولم أعدهم هل أنت عادل سلام - ألمانيا

وتختلف ممارسات الانسان البسيط عن ممارسات رجل سياسي مثلا! لأنه سيسعى إلى تطبيق مفاهيمه وفرضها على الشعب وهو يعتقد «بأنه يقوم بالواجب والصواب» اليس كذلك؟ لماذا هيتشسنز وديوكينز ونيته وسارتر علماء بالنسبة لك وما قاله دستور بينغلي للبشرية إلا نلتزم به؟ اليس هذا ما يسمى في «الدين الآخر» طاعة وولاء!!!

منى مقراني - الجزائر

### شعب الله المختار

كالعادة رائعة دائما، موضوع مهم جدا فالعنصرية تتولد من المعتقدات (الأفكار التي يؤمن بها البشر على اعتبار أنها هي الحق وغيرها باطل) والقومية وإذا اجتمعت مع بعض كانت الكارثة فاليهود شعب الله المختار، كلمة اليهود تشير إلى الديانة وشعب تشير إلى القومية ومنها أتيتقت الصهيونية والنازية الألمانية ترى أنهم أفضل الشعوب كعنصر.

والعرب كذلك ولا يخرج عن هذا الإطار الفرس والترك والمعتقدات الدينية ولدت لنا الحروب الصليبية والآن يمكن لأي عاقل أن يعرف ما فعلت تلك الأفكار بداعش والقاعدة قبلها.

نعم عندما يعتقد الإنسان الفرد أو مجموعة أنهم يعتقدون الفكر الاصح في العالم سيظهر منهم من لا يريد أن يفكر ولا يزعج نفسه بمعرفة فكر الآخرين الامن خلال ما موجود عنده فقط من أفكار حولهم ومن يعتقد انه ينتسب إلى افضل الاجداد سينظر للآخرين باحتقار ودونية.

عادل سلام - ألمانيا

### حق الإجهاد

كنت لا أعلق على كتابات الكاتبة كونها تدور في حلقة مفرغة من التكرار حول مساوئ المسلمين وروعة الغربيين، إلا أنني اضطر اليوم للتدخل لتوضيح خطأها في افتراض ان ترامب ينطلق من مرجعية دينية مسيحية، فالرجل غير متدين ولا يتردد على الكنيسة بانتظام وهو جاهل جدا بتعاليم العهد القديم حتى انه أخطأ خطأ مضحكا خلال حملته الانتخابية عندما حاول الاجابة على سؤال بسيط ملخصه هو: «ماهي الآية من العهد القديم التي تحبها؟» الرجل شعبي ولا يمثل اليمين المسيحي بل يزايد عليهم باظهار كراهيته للمسلمين، وقد كان من مؤيدي حق الاجهاض ولكنه غير موقفة للحصول على اصوات اليمين.

عصام - أمريكا

### علاقة تكافلية

«إن أحد أخطر آثار التشدد الديني هو أن يبنيه وبين العنصرية علاقة تكافلية متبادلة...» من المقال.

هل تعرفينا على مفهوم «الدين» أو لا؟ يعني بشكل عام؛ هل يجب أن يكون سماوي كي يسمى دينا، كالاسلام والمسيحية واليهودية... أم يمكن أن يسمى أي معتقد يؤمن به أحدهم ويلتزم به عقلا ووجدانا و«قلما» و«دينا»؟!

يقول الفيلسوف والفكر الألماني مارتن هايدغر في معرض حديثه عن الدين ما معناه أن الشيعوية مثلا دين... نعم ببساطة - ما دمت ملتزما به وبتعاليمه و«علماته» فهو اعتقاد يترتب عنه ممارسات،

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات المشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

menbar@alquds.co.uk

## فلسطينيو لبنان والحياة بطعم الموت

محمد عايش\*



من يستمع لروايات وقصص العذاب التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان، لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يضبط زريف الدموع من عينيه، ولا فيضان الأسئلة من دماغه، فكيف لو رأى عينيه أوزار أو عاش في مخيم من مخيمات الإزدال والعذاب التي يعيش فيها آلاف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين يعانون من حالة عقاب جماعي تعسفي، ولا علاقة لها بماي ذنب ارتكبه، بل الكارثة الأكبر أن غالبية هؤلاء من المولودين على أرض لبنان.

يسود الاعتقاد أن نحو نصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في لبنان، إلا أن وكالة «أوروا» قالت في عام 2010 إن العدد أقل من ذلك بكثير، حيث يتراوح بين 260 و280 ألفاً فقط، إذ يبدو أن عددا كبيرا منهم هرب من الحياة المناسوية، وقر إلى أماكن أخرى، ما يعني أن اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية ربما يصل عددهم إلى نصف مليون، أما من لا يزال فعلا على أرض لبنان فهو نصف هذا العدد في أحسن الأحوال.

أما المعلومة الأهم فهي أن نصف هؤلاء الفلسطينيين لا تزيد أعمارهم عن 25 عاما، 53% منهم من النساء والفتيات، ما يعني أن الأغلبية الساحقة منهم مولود في لبنان ولا علاقة له مطلقاً بكل الصراعات التي شهدتها البلاد خلال العقود الماضية، بما فيها الحرب الأهلية التي انتهت في عام 1990. يولد الفلسطيني في لبنان فيجد نفسه محروما من كل معاني الحياة وتقاصيلها، فهو يحمل «وثيقة سفر» وليس جواز سفر كاذب يحمله باقي البشر، وهو ممنوع من العمل في 72 مهنة، وممنوع من الحصول على الحقوق المدنية والإنسانية الأساسية، بما فيها التعليم والعلاج (إلا من خلال وكالة الأوزار)، وهو ممنوع أيضا من التملك والتنقل والبناء والتعمير والتطوير، وليس أمامه سوى الإقامة في مخيمات محاصرة ومغلقة وممنوع عنها أي نوع من إمدادات الحياة.

مخيمات الفلسطينيين في لبنان، مثل عين الحلوة وبرج الرابطة ونهر البارد، ما زالت على حالها تقريبا منذ أقيمت في عام 1948. لا بل هي قابعة تحت الحصار خوفا من أن يتجرأ أحدهم ويقوم بأي تغيير عليها، ولذلك فإن بعض العائلات تعيش في منازل ليس لها سقف منذ النكبة، فضلا عن أن تلك المخيمات لم تتوسع ولو مترا واحدا، كصا أن مبانيتها لا يمكن أن تتوسع طويلا أيضا لأن أغلبها بدون سقف، ومن كان يتمتع بنعمة السقف سققه لا يحتمل المزيد من البناء.. وهكذا يتكدس فلسطينيو لبنان في جلب صغيرة داخل مخيماتهم، في الوضع المساوي لفلسطينيي لبنان الكثير من التفاصيل، حيث يتحدث أحدهم عن «زمنة الموت»، إن منذ سنتين عاما لا تستمع السلطات اللبنانية للفلسطيني الميت بأن ينضم في قبر خارج حدود المخيمات، ولا تتسبح له بالاختلاط مع غيره من الموتى، فضلا عن أن من يموت من سكان المخيمات يضطر ذويه في كثير من الأحيان إلى حمله على الأكتاف لأن أرتقة الخيم ضيقة لدرجة أنها لا تستوعب ثوب العنوش.. وهذا ينسحب أيضا على سيارة الإسعاف التي لا يمكن أن تدخل لنتقاذ مريض، أو السرير المنقلب الذي يُستخدم لنقل كبار السن والمرضى، ثمة أزمة أخرى صامتة، وهي أن نسبة كبيرة من أطفال المخيمات الفلسطينية يواجهون الموت يوميا بالصعقات الكهربائية، بسبب عدم وجود بنية تحتية حديثة ولا تمديدات كهربائية آمنة، وهو ما يؤدي إلى وفاة عدد من الأطفال سنويا بسبب هذه الصعقات.

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وغيره موزعون بسبب الاحتلال الاسرائيلي وليسوا مهاجرين بحض إرادتهم، ولا أي سبب من الأسباب، ولذلك فإن التعامل معهم يجب أن يتم على أساس التضامن معهم ودعم صمودهم، وليس على قاعدة عقابهم جماعيا والانتقام منهم، والحال المناووي الذي يعيشه الفلسطيني في لبنان يمثل عارا يجب عدم التسكوت عنه، كما أنه من المستحيل قراءة هذا الحال على أنه يندرج في إطار «عدم التوطن»، ودليل ذلك أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتناقص بسبب سياسة «التفشي» التي تستهدف وجودهم، فيفرون هاربين إلى دول أجنبية تعتمدهم إنسانيتهم وتتعامل معهم كبشر. المطلوب من الدول العربية أن تمنح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم الأساسية كبشر حتى يتمكنوا من الصمود، وحتى تظل قضيتهم حاضرة في أي مفاوضات مع الاسرائيليين، وليس مطلوبيا من الدول العربية أن تقوم بتوطيتهم ولا تحفيشهم، لأن دفع اللاجئين للهروب إلى الخارج يؤدي في النهاية خدمة لدولة الاحتلال وليس لأي طرف آخر.

\*كاتب فلسطيني

## الفلسطيني الميت في لبنان غير مسموح له النوم في قبر خارج المخيمات!

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## تركيا وترامب وروسيا والمنطقة الآمنة في سوريا

لقد جاء في مسودة الأمر التنفيذي «توجه وزارة الخارجية بالتعاون مع وزارة الدفاع في غضون تسعين يوما من تاريخ هذا الأمر بوضع خطة لتوفير مناطق آمنة في سوريا، وفي المنطقة المحيطة يمكن فيها للمواطنين السوريين الذين نزحوا من وطنهم الانتظار وتوطين دائم مثل إعادتهم لبلادهم أو إعادة توطينهم في بلد ثالث»، وهذا يعني أن القرار الأمريكي سوف يتعاون مع الدول المجاورة لسوريا أولا، والدول التي فيها مواطنون سوريون بأعداد كبيرة ثانيا، وفي مقدمة هذه الدول تركيا، وحيث أن تركيا بعد أن فقدت الأمل في مشاركة أمريكا في إقامة منطقة آمنة سابقة، عمدت إلى إقامتها بنفسها وبموافقة روسية أيضا، بحكم تواجد روسيا العسكري في سوريا، فإن من اهم اهداف عملية درج الفرات كان إقامة منطقة آمنة شمال سوريا بساحة خمسة آلاف كم2، تمكنت تركيا حتى الآن من توسيع هذه المنطقة في إيران وميليشياتها، التي تعرف أن مبدأ المناطق الآمنة سوف يحيط مشروعا، ولعل توقف أو تأخير توسيع المنطقة الآمنة بعملية درج الفرات عند مدينة الباب، التي ابتدأت باستهداف ثلاثة جنود ترك قبل شهرين، أصبحت واضحة المعالم، فمن يعطل ويمنع إقامة المنطقة الآمنة هي إيران وميليشياتها، وكانت روسيا قد وافقت على ذلك في البداية، ولكن مصالح روسيا مع تركيا غيرت المعادلة مع إيران، وكذلك عدم حاجة إدارة ترامب للالتزامات أمريكا السابقة مع إيران في قضية الملف النووي سوف يغير التفاهات الإيرانية الأمريكية في سوريا، وهذا يجعل أمريكا في حل من التزاماتها مع إيران أولا، ويجعل الموقف الأمريكي الجديد متناغم مع الموقف التركي من دون تعارض مع الموقف التركي الروسي أيضا.

\*كاتب تركي



عبير ياسين\*

بعدها خلال ثورة يناير وما فيها هل يصح أن نتكلم عن التشقّف والفقر في وقت يتم الإعلان في كل لقاء تقريبا عن مشروع قومي ما؟ وهل يفترض أن عقد مؤتمر شهري للشباب في المحافظات سيرتبط بطرح مشاريع قومية؟ وإن الحديث بالإعلان، كيف يتم التنفيذ وفقا لأي خطط وموارد؟ والأصححة له؟ وهل يمكن منطقيا لدولة في وضع طبيعي، وليس في وضع الأزمة الاقتصادية القائمة، أن تقوم بتنفيذ سلسلة لا تتصلق النظام وهو متفرغ للملف الأرقام التي تكبد على عدد المشاريع التي أعلنت والخطط التي وضعت، وكلها أمور لا تصل للمواطن فعليا، وتظل مساحة لإفناق المزيد من الموارد، من دون مردود حقيقي مباشر يخفف من الأزمة الاقتصادية ويقلل من الفقر.

وفي النهاية، هل لا يدرك السياسي التناقض بين خطاب «بكرة نشوفوا مصر»، وخطاب «أشباب الدول» و«لوطن الضائع» والدولة «الفقيرة» جدا؟ أو التناقض بين حديث الإنجازات والقدرة على التقدم من دون أسانيد واضحة من حالة «أشباب الدول والفقر القومي»؟ طبعاً يدرك ولكن الإدراك هنا يختلف عن فكرة التناقض، ويخدم فكرة التفرد والزعامة، إدراك السياسي مرتبط بقراءة لدره المشهد المصري، فهو فقط القادر على أن يحدد المشكلة، وهو فقط الذي يعرف أهل الشر ويعرف أساليبهم، وهو وحد القادر على ضبط إيقاع «شبه الدولة الفقيرة جدا التي تفقد التعليم اللازم لحمايتها في مواجهة الأعداء»، وبالتالي هو وحده القادر على إدارة مصر إلى «بكرة» الذي لا تعرف له تاريخا محددا، ولكنه موجود في مكان ما في تصوره، تصور لا يساعد وضع السجادة الحمراء أو أحاديث أهل الشر على إيضاحه أو ضمانه في ظل واقع تتم فيه الإضافة لجيوب الأغنياء والسحب من جيوب الفقراء، ويبدو أن الفقر فيه يزدهر في ظل إفقار مباشر وغير مباشر وسياسات لا تتسم بالشفافية ولا تحاسب أصحاب السلطة.

\*كاتبة مصرية

## ما مضمون وثائق الاستخبارات العربية إذا تمت إزالة السرية عنها؟

العربي، فقد خسرت في امتحان الداخل والخارج. وكما فشلت في حماية الأسماء المذكورة ستفشل مستقبلا في حماية أولئك الذين يستمرون في قمع شعوبهم وملاحقة مواطنيهم السياسيين. وهكذا، إذا حصل وتمت عملية الكشف عن مضمون وثائق الاستخبارات في كل دولة عربية، لن تحدث المفاجأة، فهي وثائق لا تتضمن حماية مصالح البلاد العليا، بقدر ما هي تدبّع في حماية الحاكم وتبريز جرائمه السياسية والمالية وتعزيز الفساد، لا تتضمن تقارير عن دول أجنبية ومنها غربية، بقدر ما تتضمن متابعة الناشطين، وبطبيعة الحال الإبداع في الكذب إلى مستوى متدن، والإبداع في تركيب اللغات وتلفيق التهم لا اعتقاليهم.

ولعل من العناوين الدالة على هذا الوضع، أن معظم الدول العربية لديها مشاكل ترابية – حدودية، ولم يساهم أي جهاز استخباراتي في حماية وحدة البلاد من التجتد الداخلي، وتغادي التنازل للخارج. في الوقت ذاته، تجتد الاستخبارات العربية وقد أصبحت مجندة لتلبية طلبات الاستخبارات الغربية، مثل استقبال مشبته فيها بالإرهاب لتعذيبهم، بينما العربية فيما بينها تعيش حربا ضرورسا ممتدة في الزمن بسبب عداوة الحكام بينهم. لكن تبقى الطامة الكبرى أن بعض الحكام العرب كانوا عملاء لدول أجنبية، وقد كشفت وثائق عن هذا في الماضي. ويحدث إما لأنهم يخافون من ملاحقة قضائية دولية، بسبب خرقهم لحقوق الإنسان وسرقتهم أموال الشعب، أو تحت ضغط الكشف عن ملفات أخلاقية تورطوا فيها. لهذا، لا تنتظر وإزالة السرية عن هذه الوثائق، فمضمونها معروف للغاية: خدمة الحاكم وقمع الشعب.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

السعي الجدي لقطع علاقات أمريكا مع المنظمات الإرهابية في المنطقة، وهو ما تأمله تركيا وتطالب به، لذا كان من الطبيعي أن تؤيد تركيا الخطوة الأمريكية، فقال المتحدث باسم الخارجية التركية حسين مفيي أوغلو: «إن بلاده تؤيد منذ فترة إقامة مناطق آمنة في سوريا لحماية النازحين»، وحيث أن الرئيس ترامب طلب تقديم دراسة عن الخطوات التنفيذية في هذا الاتجاه من وزارتي الدفاع والخارجية، أضاف أوغلو: «إن المهم هو نتائج هذه الدراسة، وما نوع التوصية التي ستخرج بها»، علما بأن هناك دراسات أمريكية عديدة منذ عهد أوباما، ولكن القرار لم يتخذ في ذلك الوقت، وهو ما يفتح الأسئلة المشتكة عن أهداف ترامب الحقيقية من المناطق الآمنة؟

من المهم التأكيد والتأييد للفكرة نفسها، وعلى الأخص إذا كانت تعني تقديم العون والحماية للسوريين داخل بلادهم، بحكم ما قاله ترامب نفسه: «سأقيم بالتأكد مناطق آمنة للمدنيين في سوريا، واعتقد أن أوروبا ارتكبت خطا جسيما باستقبالها ملايين اللاجئين والسماح بدخولهم إلى ألمانيا وغيرها من الدول، ما جرى هناك كان كارثة، ولا أريد حدوث ذلك هنا»، فالفكرة وجود تصور عن أخطاء ارتكبت في الفترة السابقة إيجابيا، وإصلاح الأخطاء إيجابيا أيضا، وأن ترامب ملتزم بعوده في حملته الانتخابية، وهو ما يفتح الباب أمام ملاحم بوسايدته الخارجية بإقامة مناطق آمنة في سوريا، وقال: «إن دول الخليج هي التي ستعملها».

## من يعطل ويمنع إقامة المنطقة الآمنة هي إيران وميليشياتها

6

المال العام؟ وفي السياق نفسه هل يصح أن نتكلم عن التشقّف والفقر ويقوم مجلس النواب بشرء ثلاث سيارات ملاكي بقيمة 18 مليون جنيه يعلن عنها عبر سؤال وجهه عضو البرلمان النائب محمد أنور السادات لرئيس المجلس، عن شراء السيارات، رغم أنه لم تكن مدرجة بالأسئلة في مشروع موازنة المجلس قبل اعتماد، مؤكدا على أنها أضيفت بعد ذلك باعتماد تم تمويله من بنك الاستثمار القومي، ورغم نفي المجلس، أكدت البيانات الواردة عبر السادات وعبر الحساب الحكومي لموازنة المجلس لعام 2015 - 2016 التي نشرها وجود اعتماد إضافي بقيمة 22 مليون جنيهه بند وسائل النقل، بعد أن كانت صفرا. في وقت يفترض أن يكون هناك ترشيد نفقات، فإن هذا الترشيح يفترض أن يبدأ في مؤسسة الواردة من الأرقام الكبيرة، ولكن غياب الشفافية يؤدي إلى الكثير من الإهدار. بالطبع يحدث هذا لأن الشعب هو من يدفع ولا يفترض به أن يعرف، وإن عرف لا يفترض به أن يحاسب، وإن طرح أسئلة يمكن أن يرد عليه بالكلام المكرر عبر عقود، عن الوجاهة وشكل العضو وما يعتقل من مكانة الدولة والمؤسسة التي يمثلها، وكلها جزء من خطاب مستهلك يصب في استمرار حالة سوء الاستخدام، وإهدار أموال الدولة.

هل يصح أن نتكلم عن التشقّف وضرورة الصبر على الأوضاع الاقتصادية والبقاء بطاقات التموين، في وقت تقوم فيه الحكومة بطلب رفع رواتبها، ويسافر رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية في طائرة خاصة، في حين أن العديد من الدول تلزم المسؤول باستخدام الدرجة الاقتصادية في الطائرات العادية، وإن كانت تلك حالة لسؤال نعرف عنه عبر الأخبار، فلماذا لا توجد ضوابط معلنة تحدد حركة المسؤولين بما يتماشى مع ما تقره العديد من الدول لحماية أموال الشعب، وبما يحسد من التفقات غير الضرورية ويضع ضوابط يمكن الاحتكام إليها لحماية

## ألا يدرك السياسي التناقض بين خطاب «بكرة نشوفوا مصر» وخطاب «الدولة الفقيرة جدا»؟

6

الإجرام، لا فرق بين السياسي والمجرم، وإن كان الأخير لا يحظى بالحرابة والمكافحة مثل السياسي، وهكذا، فبينما تستقطب الأجهزة الغربية طلبة نابغين من كبريات الجامعات، تستقطب الأجهزة العربية من الأحزاب الوحيدة ومن الشرطة والغالشين من الجامعات.

والحقيقية، فهي تشهد التعددية في أجهزة الاستخبارات بشكل مثير ومرعب، إذ تتجاوز دول مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وتتنافس في هذا الصدد مع روسيا والولايات المتحدة، علما بأن الدولة الأخيرة لديها أجهزة عالية، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا، بينما العربية لديها أجهزة واحدة تتلخص في قمع الشعوب العربية والسيطرة عليها، وتعداد الأجهزة الاستخباراتية للتنافس في خدمة الحاكم مع العالم العربي لا تنفع عند «الامتحن الحقيقي» الذي هو ثورة الشعوب. ويقدم الربيع العربي درسا رائعا في هذا الصدد، فحيش استخبارات لم يحم الرئيس حسني مبارك من السقوط عام 2011، كما أن التعدد الاستخباراتي التوسني لم ينفع الرئيس زين العابدين بن علي الذي جرى طرده، والأمر نفسه مع الرئيس الليبي معمر القذافي الذي سقط، فهي لم تقف سدا أمام انتفاضة الشعوب، ولم تستطع رصد ما يعتبرونه مؤامرة أطراف خارجية لتفجير الربيع

## استخبارات العالم العربي لا تعتمد غالبا التحليل للمساهمة في صناعة القرار

6

الطيران الأمريكي والدولي، الذي سوف يحظر الطيران فوقها، وعلى الأخص الطيران الحربي، سواء كان لجيش بشار الأسد أو الجيش الروسي، والجيش الروسي كان يظن أنه أصبح صاحب الكلمة الأولى والعليا في سوريا، لذلك كان طبيعيا أن يأتي الموقف الروسي معبرا عن عدم رضاه، وهو لا يجزئ على رفضها، لذلك عبر عن استغربه من أن أمريكا لم تتشاوره بالأمر، وكان بوتن كان ينتظر أن يستأذنه الرئيس الأمريكي ترامب لإقامة هذه المنطقة، أو المناطق الآمنة في سوريا، بل ذهب البيان الروسي إلى تحذير أمريكا من عواقب هذه المناطق الآمنة، إن شرعت أمريكا لإقامة هذه المناطق دون موافقة روسية، لا شك أن القرار الأمريكي لإقامة مناطق آمنة في سوريا يمثل صدمة للقيادة الروسية، خاصة أنه جاء دون إخبار روسيا بذلك، فقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «إن الحكومة الأمريكية لم تتشاور روسيا قبل أن تعلن نيتها إقامة مناطق آمنة في سوريا»، وقال: «إن واشنطن إن تفكر في العواقب المحتملة لتنفيذ هذه الخطه، وإن من المهم ألا تتفاقم أوضاع النازحين»، هذا الموقف الأمريكي يعني أن أمريكا سوف تغير من طريقة تعاملها مع الأزمة السورية أولا، وربما يشمل ذلك كل سياستها في المنطقة أيضا، أي أن القرار الأمريكي يشير إلى مرحلة أمريكية جديدة في سوريا، من أهم معالمها أنها لن تعبر الأطراف المشاركة في الأزمة من الدول الخارجية أي قيمة، كما كانت تفعل إدارة أوباما من قبل، وقد يكون من ضمنها

## ولماذا مصر فقيرة؟

6

أحنا بنقول لكم المرض»، كانت حدة الخطاب واضحة، وحافظته على الصوت الواحد الأكثر ارتفاعا والرافض للحديث مسيطرة، لأنه وحده يعرف المرض كما يرى، ولكن المرض ليس في أهل الشر فقط، والحل ليس في الصوت الواحد، كما أن المسؤول لا ينفق على الدولة المصرية والمواطن ليس عليه على المسؤول.

هل يصح أن نتكلم عن التشقّف وضرورة الصبر على الأوضاع الاقتصادية والبقاء بطاقات التموين، في وقت تقوم فيه الحكومة بطلب رفع رواتبها، ويسافر رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية في طائرة خاصة، في حين أن العديد من الدول تلزم المسؤول باستخدام الدرجة الاقتصادية في الطائرات العادية، وإن كانت تلك حالة لسؤال نعرف عنه عبر الأخبار، فلماذا لا توجد ضوابط معلنة تحدد حركة المسؤولين بما يتماشى مع ما تقره العديد من الدول لحماية أموال الشعب، وبما يحسد من التفقات غير الضرورية ويضع ضوابط يمكن الاحتكام إليها لحماية

## ولماذا مصر فقيرة؟

6

محمد زاهد غول\*



كانت الحكومة التركية من أوائل من دعا لإقامة مناطق آمنة داخل سوريا للهاربين من القتل والجرائم، هذه المناطق ملاذات آمنة للشعب السوري، وحتى لا يضطر للخروج من بلاده.

وقد حاولت بعض الدول الأوروبية تفهم الأمر، ولكن إدارة أوباما في أمريكا رفضت هذه الفكرة، بحجة كلفتها المالية، وتعذر ضمانها عسكريا، بينما كانت خطتها ترك الأمانة السورية توسعها داخليا وخارجيا، بهدف إضعاف المنطقة كلها أمنيا وعسكريا، بالتوافق مع الرؤية الإيرانية التي كانت إيران تنازلت عن مشروعيها النووي مقابل توسيع نفوذها السياسي والعسكري والأمني والاجتماعي والميداني في سوريا والعراق ولبنان واليمن، والمنطقة العربية بما فيها دول الخليج العربي لاحقا، بينما جاءت إدارة ترامب بخطة وأفكار جديدتين في المنطقة والعالم، في مقدمتها إقامة منطقة آمنة في سوريا لحماية المدنيين، وعدم تركهم يهاجرون إلى أوروبا ولا إلى دول الجوار.

هذا الخطوة الأمريكية بإقامة منطقة آمنة في سوريا، وما يتبعها من إقامة ملاذات آمنة للسوريين على أراضيهم وحمايتهم من العدوان، سواء بالصف الجوي أو البري، وهذا يتطلب منطقة حظر طيران فوق هذه المناطق، سواء كانت في شمال سوريا على الحدود التركية، أو في المناطق الجنوبية على الحدود الأردنية، أو المناطق الغربية على الحدود اللبنانية، ما يعني أن سوريا كاملة سوف تصبح تحت هيمنة

## ولماذا مصر فقيرة؟

أحنا بنقول لكم المرض»، كانت حدة الخطاب واضحة، وحافظته على الصوت الواحد الأكثر ارتفاعا والرافض للحديث مسيطرة، لأنه وحده يعرف المرض كما يرى، ولكن المرض ليس في أهل الشر فقط، والحل ليس في الصوت الواحد، كما أن المسؤول لا ينفق على الدولة المصرية والمواطن ليس عليه على المسؤول.

هل يصح أن نتكلم عن التشقّف وضرورة الصبر على الأوضاع الاقتصادية والبقاء بطاقات التموين، في وقت تقوم فيه الحكومة بطلب رفع رواتبها، ويسافر رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية في طائرة خاصة، في حين أن العديد من الدول تلزم المسؤول باستخدام الدرجة الاقتصادية في الطائرات العادية، وإن كانت تلك حالة لسؤال نعرف عنه عبر الأخبار، فلماذا لا توجد ضوابط معلنة تحدد حركة المسؤولين بما يتماشى مع ما تقره العديد من الدول لحماية أموال الشعب، وبما يحسد من التفقات غير الضرورية ويضع ضوابط يمكن الاحتكام إليها لحماية

أحنا بنقول لكم المرض»، كانت حدة الخطاب واضحة، وحافظته على الصوت الواحد الأكثر ارتفاعا والرافض للحديث مسيطرة، لأنه وحده يعرف المرض كما يرى، ولكن المرض ليس في أهل الشر فقط، والحل ليس في الصوت الواحد، كما أن المسؤول لا ينفق على الدولة المصرية والمواطن ليس عليه على المسؤول.

د. حسين مجدوبي\*



كشفت الاستخبارات الأمريكية في شهر يناير الجاري عن 12 مليون وثيقة من الوثائق التي كانت تعتبر حتى السنوات الماضية مصنفة بالسرية، والتساؤل الذي طرحه بالمناسبة، ما هو مضمون وثائق المخابرات في العالم العربي لو تمت إزالة السرية عنها؟

ولا يتعدى هذه المرة الأولى التي تقدم فيها إدارة الاستخبارات الأمريكية المعروفة بالحروف اللاتينية CIA، على إزاحة السرية عن وثائق حررها عملاؤها في مختلف مناطق العالم، أو في شعبة التحليل في مقرها في لانغلي في فيرجينيا، بل لا يحدث الأمر في الماضي. وهذه الوثائق تعتبر مرجعا مهما لسببين، الأول وهو المعلومات السرية التي تتضمنها، وإن لم تعد سرية الآن، وبالتالي هي مرجع مهم للغاية للمؤرخين والباحثين في العلاقات الدولية.

ثانيا، وارتباطا بالنقطة السابقة، تسمح هذه الوثائق بتشكيل فكرة عن كيفية صناعة القرار الأمريكي تجاه مختلف دول العالم. صناعة القرار تركز على المعلومة وتحليلها وتقييم السيناريوهات المرتبة. وشخصيا، اطلعت على عشرات من هذه الوثائق حول المغرب ودول الجوار من إسبانيا والجزائر، علاوة على نزاع الصحراء، وهذا ساعدنا في فهم نسبة لا بأس بها من الأحداث التاريخية. وإذا أزلت فرنسا السرية عن وثائق الخارجية والاستخبارات ستكون مكملة بشكل كبير لفهم الأحداث، نظرا لثقلها التاريخي في المغرب العربي – الأمازيغي وتغلغلها في دوليب هذه الدول.

مبادرة الاستخبارات الأمريكية ليست جديدة وليست وحيدة، فقد قامت دول أخرى، ومنها بريطانيا بالكشف عن وثائق الخارجية أساسا، كما فعلت الاستخبارات الإسبانية الأمر نفسه، ولكن مع وثائق قديمة جدا ولا

## الهجوم الكندي: مقدمات ونتائج

مسلسل استمر مع احتلال فرنسا للجزائر وبلدان المغرب، وسوريا ولبنان، واحتلال بريطانيا فلسطين ومصر والعراق، وانتهاء بالانتداب الإنكليزي الذي أفضى لنشوء إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية وما استتبعه من حروب لا تنتهي تتبع في جذرها، ولدى كل الأطراف، كل الاستبائكات التاريخية والدينية والسياسية التي حصلت خلال أكثر من ألفي عام، ويعد المتدينون وغير المتدينين فيها أسبابا ومعاني قديمة ومستجدة لكل ما يحصل. وقد قدم استقرار الاستبداد العربي، العسكري منه الذي يدعي التقدمية والاستراكية ويبتغى توطئاً وحشياً مذهلاً ضد شعبه، أو المحافظ الذي يلحف بالسرعة ويحاول تدوير الزوايا بين الحداثة والاعتدال، مع نزعات الغرب المستمرة لإعادة الاستعمار واجتياح بلدان جديدة بدعوى مكافحة الإرهاب، ودعم الاستبداد الصهيوني في فلسطين، والتحالف القاذم مع أنظمة القمع، وصفة مذهلة لرفع درجة التوتر العاللي بين الثقافات والأديان والحضارات، وجعل كلمة الإرهاب تتناظر لدى الأنظمة

المدينة الكندية ولكن الجو العام الذي يحيط بالكرة الأرضية والذي يتعلق بالمسلمين، وكون الهدف المهاجم مسجداً ومصليين مسلمين كانوا فيه، واستخدام السلاح الناري الذي يهدف للقتل، كلها عناصر تربط الحدث بالتحريض السياسي والإعلامي الكبير الذي يتوجه، من دون مواربة، باتجاه المسلمين في العالم. إن ما يحصل حالياً في العالم جديراً عميقة ضارية في تاريخ العلاقة بين المسلمين، من سكان ما يسمى الشرق الأوسط، وتتغذى على أحداث كبرى فعلت فعلها ليس في السياسات الراهنة وحسب، بل في مخيال ومعتقني الأديان السماوية التي نشأت في المنطقة. في نواة هذا المخيال العقد والتشابك مع ثقوب حروب الفرنجة للاستيلاء على فلسطين والشرق العربي والتي ساءها الغرب بالحروب الصليبية، وكذلك حروب استعادة الأندلس من المسلمين، وإسقاط العثمانيين للإمبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة) ونفوذهم في البحر المتوسط ووسط أوروبا الذي أوصلهم مرتين إلى أسوار فيينا، وهو

تواترت الإدانات العالمية من كل حذب وصوب للهجوم الذي تعرض له مسجد في محافظة كيبك الكندية وأدى إلى مقتل ستة وجرح ثمانية، ولكن تصريح رئيس وزراء كندا كان مدهشاً في وضوح وبيانه حين قال إن الهجوم إرهاب على المسلمين، وهو أمر لم يعتد المسلمون، الذين يوصفون مع كل مطلع شمس ومغربها بالإرهاب، ويشكل بهم في المطارات، ويمتد 220 مليوناً منهم من الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية في قرار فريد في فظائله وشموليته وغبائه. وبعد أن ذكرت وسائل الإعلام أن الهجوم نفذته كندا، وأن أحداهما من أصل مغربي يدعى محمد خضير، أكدت الأنباء لاحقاً أن المشتبه به الرئيسي هو الكندي بيوسونيت، وقد قام المذكور بالاتصال بالشرطة بعد تنفيذ الاعتداء وقام بتسليم نفسه، وقالت الأنباء إن المشتبه به طالب في جامعة قريبة يدرس العلوم السياسية من الصعب التأكد، قبل إجراء التحقيقات الرسمية، من الدوافع المباشرة للهجوم على المركز الثقافي الإسلامي في

## ترامب وجنونه: أليس فيكم رجل رشيد؟



### توفيق رباحي\*

■ الأسبوع الأول من حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أدخله التاريخ من حيث أنه كان درامياً، بالوقائع وبالخيال. اختار الرجل إنهاء ذلك الأسبوع بقرارات تنفيذية خطيرة وغير واقعية، ما كان عقل سوري سيقبلها في سياق آخر.

نحن أمام رجل لم يتغير ولم يتراجع. ترامب المرشح للرئاسة هو نفسه ترامب الرئيس، مع سلطات واسعة وخبرة بين يديه لا يبدو أنه سيقتصر في استعمالها. قرار منع مواطني سبع دول مسلمة من دخول أمريكا يضع العالم أمام امر واقع غير مألوف، لأنه يصدر ويتخذ عكس التيار، في زمن حركة الشعوب وتداخل الثقافات والحركة التجارية.

لا شيء يمنع تنفيذ هذه القرارات على أرض الواقع، لكن عملياً ستكون لها تبعات عميقة وغير إنسانية، وتترتب عنها قصص ستكون جديرة بأن تغذي الأدب والسندما العالمين.

إذا كانت القرارات قد أصابت بالذهول قادة أوروبيين، فمن باب أولى أن تحرك حكومات ومجتمعات الدول التي مستها. لكن لا حياة لمن تنادي بما أننا أمام أشباه دول تتراوح أو صافها بين الفاشلة والأبلى إلى الغفل.

لا شيء ولا موقف يُنتظر من الحكومة السورية، ليبيا ميؤوس منها للتمتة سنة المقبلة، لا شيء يؤمل من اليمن ولا خير في الصومال وفي العراق. حكومة السودان تحاول، بفشل بائن، لعب دور الرافض والمتحج. مرة أخرى سستتميز إيران وتفرد. كانت إيران سستتميز حتى لو لم يشمل ذلك القرار شعبها، لأنها في السنوات الخمس الأخيرة احترقت تسجيل الأهداف في الرمي العربي الشاعر.

هاته الدول، وغيرها لو وُجدت في القائمة، ما كانت لتغير من الواقع شيئاً أو تجرؤ على دعوة ترامب إلى التراجع. أمر مفهوم ولا أحد يطالب بآكتر منه، لو كان الأمر يتعلق بقرارات اتخذت بناءً على قناعات وحسابات سياسية، الأمر يتعلق أكثر بقرارات واقعية عرقية وعنصرية ودينية، في زمن ليس فيه حديث العرق والدين والإنثيات.

هذا الذي كان مأمولاً أن يصرح النخوة الميتة لدى حكومات الشعوب المشمولة بقرار الجمعة.

أفضل المأمول كان أن ترد هذه الحكومات بما يشبه المثلى، وتوقف التعاون الاقتصادي والفني مع الولايات المتحدة، وتعلق دخول الأميركيين إلى أراضيها، وما كان ذلك سيخرب الإدارة الأمريكية الجديدة لأن شعارها الجديد هو «تأكل أمريكي وتلبس أمريكي وتركب أمريكي».

البدائل موجودة في الصين والهند إلى أوروبا وأمريكا اللاتينية، وكلها تنتظر الفرصة لملاء الفراغ. الاستغناء عن أمريكا أصبح ممكناً وفي كل المجالات، وسيصبح متاحاً أكثر كلما زادتها قرارات ترامب المقبلة عزلة وانغلاقاً على نفسها.

دول الخليج في يدها الكثير لو تريد أن تضغط وتعرف كيف. ربما لن تستطيع منع وجود عسكري أمريكي فوق أراضيها لحمايتها من التتوّل الإيراني، لكنها تستطيع أن تناور وتقول «ممنوع البيرة للعسكريين» لأننا أرض مسلمة، «ممنوع اختلاطهم بنساء ورجال لأننا ندين بديانة تمنع الاختلاط»، «ممنوع إقامة احتفالات الميلاد والفصح «لأننا ندين بديانة مختلفة لا يحبها ريتسكم... إلخ.

لكن بدل إبداء شيء من التضامن سارت دول، تقدمتها مصر، إلى تنفيذ قرار ترامب في مطاراتها منذ السبت.

تصرفت القاهرة - وغيرها - مدفوعة بـ«روح التعاون» مع أمريكا مثلما تصرفت، وحكومات أخرى، مع إدارة جورج بوش أبدأ عادة هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 عندما تسابق العالم لإبداء فرض الطاعة والولاء.

تصرفت القاهرة، وبعدها الأردن، وكان المصريين والاردنيين غير مشمولين بما صدر في واشنطن من قرارات، بل، إنهم مشمولون حتى لو تضمنت القائمة مصر أو الأردن بالإسم.

ليست القاهرة أو عمان استثناء، وليستا «الجن» في القطيع، بل هما أول من فرض عليه أن يتعامل مع القرار. دول أخرى كانت ستتصرف مثلها تماماً، بلا تردد.

البدائل الحقيقية في أيدي المجتمع المدني في الغرب، وفي يد القضاة والمحاميين والإعلاميين والتقنيين، ثم في يد المجتمع المدني المحسوب عرقياً علياً في الجزء الشمالي من العالم، والذي هبت عليه بعض نساخ الحرية والنضج، وقد انبثت المجتمع المدني هناك أنه حتى ينض بالروح.

أطرف ما في الموضوع أن هذه القرارات تصدر عن رجل مزوَّج من مهاجرة دخلت البلاد بطريقة غير شرعية وتجنست حديثاً جداً، ويبدو إلمامها باللغة والثقافة الأمريكيةين متواضعاً جداً، وقبلها تزوج من سيدة قادمة من تشيكوسلوفاكيا عندما كانت بمثابة سجين من سجون العسكر الاشتراكي الشيوعي.

المؤلم أن هذه القرارات تصدر من رجل بنى ثروته الطائلة من الاستثمار لدى الغرب، ويقود دولة بنت قوتها من جمال السويسفيساء الثقافي والعربي لجمتها ونساجها والتبني والعقادي.

أخيراً، يحق التساؤل هل سينجح هذا الرجل بجراته المتوهرة تلك أن يفرض حمايته الزائدة في - على - بلد أزرعه الاقتصادية والمالية والحربية في كل مكان؟ هل يستطيع حماية بلد بمؤسسة حكم لا تصبر طويلاً بلا حروب وثورات؟ هل سترضى هذه «المؤسسة» بالوضع الجديد؟ هل ستامن على مستقبلها من هذا الرجل؟

لا شيء يضمن أنها ستتسلمه إلى النهاية، و نماذج الحلول موجودة... جون كيندي في 1963 وريتشارد نيكسون في 1972.

\* كاتب صحافي جزائري



## تفكيك النظرة التشاؤمية... حراك المواطنين في بلاد العرب

### عمرو حمزاوي\*



السياسي والفكري في مصر، ناهيك عن الفوضي في سوريا واليمن، دفعنا شرائح مهمة من السكان العرب إلى تبني موقف الحكام المستبدين الذين يعارضون المطالبة بالتغيير. وكان من نتائج المشاهد المزعجة للحروب الأهلية الكثير من العرب بالحاجة الماسة إلى الاستقرار. وقد استغل المستبدون هذا الشعور فأنبروا للدفاع عن حكمهم والأوضاع الراهنة باعتبارها الأسلوب الوحيد لتخاشي البلبله والفوضى.

غير أن الفاعلين المدنيين يواصلون المشاركة باستخدام مختلف المنتجات التكنولوجية الحديثة ووسائل الإعلام الاجتماعي، حتى في هذه الأوضاع العصيبة، وحتى بعد إغلاق قنوات الإصحاح السياسي، تعاضت أهمية الدفاع عن الحريات الشخصية عبر إطلاق حملات مطلية ومبادرات من جانب المواطنين، وما زالت الفرص المتاحة لتحقيق التقدم جديدة ومجزية في مجالات عدة من بينها، على سبيل المثال، النضال لتمكين النساء، وتحسين الأوضاع في مواقع العمل، وتحديث المناهج التعليمية، وتشجيع إجراء أبحاث محاسنة الفساد.

وفي حين أن القوى الساندة للوضع الراهن أصبحت لها اليد العليا، ما يبدو، في أغلب البلدان العربية، من المستبعد أن يستكين المواطنون العرب لهذا الوضع، بينما تتصاعد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وتحمج المعونات الاجتماعية خلال السنوات المقبلة. وهم لا يتوقعون من الحكومات، والمؤسسات الحاكمة، والمؤسسات الرسمية، أن تؤمن لهم احتياجاتهم الأساسية، أو أن تنفذ المجتمعات من أزماتها المستمرة. ومن هنا، سليلج المواطنون باطراد إلى الحراك الاجتماعي، ولو بأشكال مختلفة عن تلك التي ارتبطت بالربيع العربي، للتأثير في مصير بلادنا.

\* كاتب من مصر

## ما الذي سينبع من سهل نينوى بعد معركة الموصل؟



المستندة إلى الواقع، فانها، خاصة إذا كانت صادرة عن السيد الجعفري، لا تخلو، والحق يقال، من سعة الخيال والبطاقة، حيث يؤكد أن هدف المعاهدة هو «زيادة حجم التعاون بين بغداد و أشنطن في المجالات كافة»، وما قد يوحي للمواطن المسكين ان العلاقة بين البلدين متكافئة في كل المجالات في الوقت الذي أصبح فيه العراق، بلدا متنازعا عليه، تتكالب عليه دول الجوار والعالم من كل الاتجاهات.

تحت هذه الظروف يصبح السؤال الرئيسي عن مدى نجاح سياسة تغيير هوية العراق، وليس مدينة الموصل لوحدتها، في خضم حملات التزوير وبفكرة القوميات والهويات وشراطة القضم الجغرافي؟ تؤكد يوميات الإضرابات والاعتصام في طول البلاد وعرضها احتجاجا على الفساد والطائفية، بأن عملية تغيير هياكل العراق ليست بالسهولة التي افترضها النجف والماسك، وأن تشكيل الوعي الارتفاع لم يحقق النجاح السريع الذي كان متوقعا. لذلك يواصل الساسة حملات تسميم الأوهام والاختلاف والاعتقالات، وضح الأموال الطائلة لشراء الولاءات الفرعية، وتسويق «الشراكة الاستراتيجية» مع أمريكا، وتقديم شباب الطيقة المسحوقة قربانا للاكاذيب، كل ذلك على أمل ديمومة الحاجة لبقائهم كعملاء محليين.

\* كاتبة من العراق

على السواء، وكسوا طاقاتهم للعمل من خلال الجمعيات والندوات العربية واستخدام الاحتجاجات السلمية وتكنولوجيا الاتصالات، وشملت هذه المجموعات حركة شباب 6 أبريل، حركة كفاية، والجمعية الوطنية من أجل التغيير في مصر؛ والحملة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب واتحاد الطلبة الديمقراطيون في الأردن؛ والجمعية الوطنية لحملة الشهادات في المغرب؛ وغير هذه المجموعات على امتداد بلاد العرب.

لعبت الثورة المصرية الدور الأبرز في تبيان أهمية الحراك الجديد في أوساط المواطنين العرب. فقد استلهمت دعوة الصيريين للاشتراك في الاحتجاج السلمي ثورة الياسمين التونسية، وتذاعت لخصرتها شبكات الاحتجاج غير الرسمية، ومع أن أكثر تيارات المعارضة السياسية الرئيسية رفضت المشاركة أول الأمر، إلا أن الناشطين الشباب تمكنوا تدريجياً من حشد شرائح سكانية للانخراط في حركات الاحتجاج السلمية.

فيما شككت استقالة الرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير 2011 نزوة نجاح الحراك الاجتماعي العربي، ووجهت الانتفاضات الشعبية ضد الأنظمة الدكتاتورية في دول أخرى بقوة وحشية، كما في ليبيا وسوريا. فقد تبذرت زخم الاحتجاجات، واستعادت قوى الأمن قدراتها في مختلف أرجاء المنطقة. وسيُصار لاحقا إلى حل القضايا المتصلة بالاضطرابات.

وعلى الرغم من الاختلاف والتناقض بين الاتجاهات التي اتخذتها البلدان العربية بعد الانتفاضات الديمقراطية في العام 2011، لإزالة الحراك الاجتماعي يرسم معالم الواقع على الأرض. ففي تونس، دخل الغياب التونسيون حلقة النشأة السياسية النظامي وحافظوا على حضورهم القوي في الفضاءات غير النظامية وفي ساجات الاحتجاج على حد سواء، يدهفهم إلى ذلك، أساسا، الإحساس بالإحباط الاقتصادي

### هيفاء زنكنة\*

■ من الذي سيقبض ماذا بعد معركة الموصل؟ الساسة الكرد، ميليشيا الحشد، الميليشيا الوطنية، حكومة بغداد، أمريكا، المنظمات الإزهاية سابقا ولاحقا؟ المسألة الكرد يصرون على عدم التنازل عما دفعوا ثمنه دما، كما يقولون، متناسلين كيف أعدوا عدو الهرب من عاصمتهم عام 2014. لولا القصف الجوي الأمريكي وقوات التدخل السريع لحمايتهم. حكومة الإقليم بحاجة ماسة إلى «العدو»، أي أكان، فهي منحورة بداخلها فسادا ونزاعا بين عائلتي الحزبين الرئيسيين، والحسوية والنسوية مع انتشار البطالة، وانعدام التنمية الاقتصادية، واعتماد الإقليم باقتصاد على التهرب، بالإضافة إلى كون الإقليم «حمية» عسكرية تابعة، وأن أعلن غير ذلك، من قبل «قوات التحالف» بقيادة أمريكا. ثم إن نزاع السياسة الكرد مع ما يسمى بحكومة بغداد لم يعد يقتصر على المناوشات الكلامية وتبادل قذف نواب الطرفين قناتي المياه الفارغة بل تطور إلى مستوى الإقتتال الفعلي، كيف سيكون شكل المفاوضات «السلمية» بينها لتقرير مصير «موصلا بعد التحرير»؟

مع حكومة بغداد باطرأها المتنازعة، والكرد المتنازعين فيما بينهم، هناك ميليشيا الحشد، المتنازلة بداخلها ومع الكل (بضمهم حلفاؤها)، في آن واحد، هادفة إلى نشر رسالة «إسلام ولاية الفقيه» مقابل «الإسلام الهاهبي» الذي تراه مثملا بتنظيم «الدولة» وانتقاما لدم الحسين الذي ترى أن على أهل العراق حمله كاصليب على ظهر المسيح، أو مثل صخرة سيزيف، ترجمه إلى العالم بوزر خارجيتها إبراهيم الجعفري، إلى عاداتها

## الفرنسية ميتينير ملكة جمال الكون



ملكة جمال العالم بين وصفتها الهابيتية والكولمبية

تستضيفها الفلبين للمرة الثالثة متفوقة على جميع المتسابقات والبالغ عددهن 85 متسابقة من أنحاء العالم. وحصلت راكيل بيليسير ملكة جمال هاييتي على لقب الوصيفة الأولى في حين حصلت أندريا توفار ملكة جمال كولومبيا على لقب الوصيفة الثانية.

■ مانيليا - روتيرز: فازت ملكة جمال فرنسا إريس ميتينير (24 عاما) بلقب ملكة جمال الكون أمس في الحفل الذي استمر ثلاث ساعات في العاصمة الفلبينية مانيليا والذي ركز على التنوع وتجاوز مصاعب الحياة. وفازت ميتينير، التي تدرس جراحة الأسنان، بالنسخة الخامسة والستين من المسابقة السنوية التي

## هواء طلق



### زمن الانقلاب الترامبي

الياس خوري

المشهد الترامبي شبيه بالمناخات الانقلابية. فالرجل يتصرف بصفتة زعيما انقلابيا، فهو منذ لحظة دخوله إلى البيت الأبيض لا يقوم سوى بالتوقيع على أوامر رئاسية هدفها إحداث تغير جذري في المناخ السياسي الأمريكي العالمي. أوامره الرئاسية تشبه البلاغات العسكرية، وأداؤه المسرحي يشبه أداء عقدها العالم الثالث في زمن الانقلابي، وإعجاب به بنفسه لا يتوقف عن التضخم، بحيث صار العالم اليوم أمام لحظة لا نذكرنا سوى بصعود النازية والفاشية. والرجل الذي يتباهى بثروته ويستخف بالآخرين، يقدم لنا نموذجاً حياً عن معنى التراجيديا الكوميديا في السياسة. لم يعد يحق لأحد أن يتساءل كيف سُمح لهتلر بتسلط السلطة، إن نحن اليوم أمام مشهد مشابه، فصعود المهرجين السفاحين إلى السلطة لا يحتاج إلى أكثر من اجتماع أزمة اقتصادية مع أزمة قيم أخلاقية في المجتمع، عندها يأتي من يتحاييل على الشعب باسم الشعب، فيمنطي السلطة ويقود الناس إلى الهاوية.

### انقلاب في أمريكا؟

هذا هو الحال، لكنه محال يتحقق بطرق ديموقراطية، أو لنقل بطرق تستخدم الديموقراطية من أجل قتلها. الترامبية ليست سوى انقلاب، وهو ككل الانقلابات يأتي مفاجئاً، أو لنقل أنه يفاجئ النخب والمثقفين. وأمريكا ليست دولة عادية، إنها الامبراطورية، والامبراطورية تتهاوى من الداخل، يفترسها مرصعها العنصري، ويعين عليها قيصر أعمى، يعتقد أن العودة إلى منطق القوة والتهديد سوف ينفذ امبراطوريتها، وأن الشرط الأول للإنقاذ هو إعادة العبيد في الداخل والخارج إلى الحظيرة.

وبقدر ما يبدو ترامب مهرجاً فهو يثير الرعب، بدأ بمنع وعيا سبع دول إسلامية من الدخول إلى أمريكا، حتى ولو حمل بعضهم «البطاقة الخضراء» للإقامة الدائمة، والغى التأمين الصحي، وأعلن البدء ببناء الجدار، وأهان رئيس المكسيك، ويهدد الصين، ويريد تأييد الاحتلال الإسرائيلي عبر نقل سفارة بلاده إلى القدس، والحيل على الجرار. أما في الداخل الأمريكي فإن كل منجزات حقوق الإنسان من الحقوق المدنية إلى حقوق المرأة مهددة بشكل جدي. والرجل الذي يحيط نفسه بالعنصريين والاسلاميين لا يتوقف عن إبداء إعجاب به بالاحتلال الإسرائيلي، فهو لا يحفل بمنطق الحقوق، منطقة الوحيد هو الربح المادي وتسيّد الرجل الأبيض.

ترامب هو نوستالوجيا الفاتحين الأوروبيين الذين اجتاحتوا القارة الجديدة بالحديد والنار. فلا وجود لأي أراذع أخلاقي أمام جيروت الإنسان الأبيض، كل شيء يجب أن يكون في خدمة جشعه وتسلطه وتعطشه إلى الثروة. وترامب ليس معروفاً، إنه رجل عقلائي جداً، يزن مصالحه الخاصة بدقة، تمرجل على مواطني الصومال لكنه لم يجرؤ على الاقتراب من مواطني آيسلاند، يقرأ العالم بعين التجار، معتقداً أن الثروة تجيز له كل شيء.

لكنه لا يحتاج إلى أن تكون معروفاً كي تقود العالم إلى الغتة، خطر ترامب الأكبر في أنه ظاهرة كونيّة، من بوئين إلى لوبين وفينون وسويتدي العالم الثالث، هؤلاء هم أنبياء انحطاط العقل، وسيتوق ثقافة ما بعد الحقيقة، وعودة الفرائز العنصرية والدينية إلى واجهة العالم.

إنه زمن السقوط المدوي للرسالمالية التي كان انتصارها في الحرب الباردة بداية هزيمتها الأخلاقية والسياسية، فالعرب الباردة كانت في أحد أوجهها حرباً أخلاقية، حرب قيم ضد قيم، ولكن مع سقوط الاتحاد السوفياتي ومنظومه من داخل فساد نظام الاستبداد الستاليني، وجدت الرسالمالية المنتصرة نفسها حرة إلى درجة التخلص من قيمها الليبرالية نفسها، فتوحشت، وقادت إلى أزمات اقتصادية مستعصية، سمحت للخطاب الفاشي بالعودة إلى المسرح والاقتراب من لحظة الهيمنة عليه.

العالم اليوم أمام الخطر الفاشي، وهو خطر جدي لأنه يهدد الشعوب والأفراد، ليس في القارة الأمريكية فقط، بل في العالم بأسره. وأول الطريق إلى مقاومته يبدأ بالتأكيد على القيم الأخلاقية، وعلى رأسها قيم العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق المرأة ورفض الطائفية والعنصرية والاحتلال. والمعركة ليست في أمريكا وحدها، على الرغم من ضرورة أن يلعب الأمريكيون دوراً حاسماً فيها، إنها معركة في العالم بأسره، وهدفها هو منع الفاشية من الانتصار وحماية الحقوق التي اكتسبها الإنسان في العصر الحديث منذ الثورة الفرنسية.

لا مجال للحياة في هذه المعركة البالغة الصعوبة. فعالم اليوم يبدو وكأنه يسقط في أسر لغة الاستبداد، بين ترامب وبوتين أكثر من رابط، على الرغم من اختلاف الأداء بين الفيصريين، إنهما مختاران إلى منطق القوة، ويروجان وإن بوسيلتين مختلفتين للاستبداد. وفي هذه المعادلة يبدو العالم العربي من مشرقه إلى مغربه خارج اللعبة، أو هو مجرد ساحة لها، ويصير موتنا الواقع يزيد في مسؤوليته، فاستعادة لغة الحق في بلادنا من الحق في الحياة الكريمة (سوريا) إلى الحق في مقاومة الاحتلال والتطهير العرقي (فلسطين)، مروراً بحقنا في أن نكون مواطنين أحراراً في بلادنا، يجب أن تكون جزءاً من هذه المعركة الكبرى التي تخوضها شعوب العالم ضد الفاشية الجديدة.

دونالد ترامب هو الأخ الأبيض لعبيد أمين دادا، وسيكون فصله الكبير إنه أنهى الحلم الأمريكي وحوله إلى كابوس.

النضال ضد الترامبية في الشوارع والقضاء والجامعات، وفي كل مكان، هو عنوان معركة الدفاع عن قيم الحرية والمساواة في العالم.

إنها معركة ضد هذه الكوميديا المأسوية كي نستعيد حقنا في أن نكون بشراً وتكون لنا كرامة إنسانية.

## أحوال الناس

● رفض مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية بالإجماع، طلب استقالة الفنان هاني شاكر من منصبه الذي تقدم به السبب، ورفض العدول عن قراره. وقال طارق مرتضى، المتحدث الإعلامي للنقابة، إن أعضاء مجلس الإدارة الرئيسي في القاهرة، وأعضاء إدارات الفروع البالغ عددها 24 فرعاً، قرروا تقديم استقالات جماعية في حال عدم عدول هاني شاكر عن قراره.

● أعلنت متاحف قطر أن معرض الاستعادي للفنان الفرنسي الشهير «جي آر» سيفتتح في غاليري متاحف قطر في كتارا. واشتهر «جي آر» بالجمع بين الفن والمواقف الاجتماعية في أعماله الضخمة التي يعرضها في الشوارع وفي أفلامه وصوره وفيديوهات، ويستخدم الفنان ساحات الشوارع كمصدر إلهام له ومكاناً لعرض أعماله الفنية.

و يسبق معرض الفنان الفرنسي، تنظيم معرض مخصص لأعمال اثنين من أبرز فناني القرن العشرين هما

بيكاسو والبرتو جياكوميتي، وذلك للمرة الأولى في الشرق الأوسط. خلال الفترة من 22 فبراير/ شباط إلى 21 مارس/ آذار المقبلين.

● الكاتب العراقي مهدي عباس، المختص بتوثيق السينما العراقية، أصدر كتابه الجديد، الذي يحمل عنوان «محمد شكري جميل.. عراب السينما العراقية» عن دائرة السينما والمسرح.

والكتاب سيكون مرجعاً لكل من يبحث بأعمال جميل والسينما العراقية بشكل عام، حيث يعد أول مخرج عراقي أدخل الأسلوب الوثائقي في السينما الروائية.

● شريف القزاز المخرج المصري يناقش في عرضه المسرحي «بعد مش تمثيل» عدداً من القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة كالختان والتحرش والعنف الأسري والزواج المبكر. المسرحية وستعرض اليوم في تمام الساعة العاشرة صباحاً في أحد المسارح في منطقة الزمالك.

## خمس صفات تجعل الشخص سعيداً

الذين يسجلون مستوىً عالياً في الانتماء، يميلون إلى الترتيب والروتين، والثالثة، وقد وجد الباحثون أنهم سجلوا مستوى أقل في اختبار نمو الشخصية. وتسود اعتقادات شبه راسخة في معظم دول العالم أن عوامل مثل المال والزواج والحياة المهنية الناجحة، والأسرة المتماسكة، والحب، هي المصدر العام للسعادة، فيما تؤكد هذه الدراسة أن السعادة مصدرها داخلي أكثر من كونها عوامل خارجية.

الأعلى، وهما: الجراة، والانفتاح الإبداعي. وهناك 3 سمات شخصية ترتبط بانخفاض مستوى السعادة، وهي: التهذيب، والنظام، والتقلب المزاجي. ويقول الدكتور سكوت باري كوفمان، الباحث المشارك في هذه الدراسة والكاتب في مجلة Scientific American: «لم يكن الأدب مرتبطاً بأي شكل من أشكال السعادة»، ما يعني أن كونك مهذباً لا يحسن حياتك بأي شكل من الأشكال، ويضيف أن الأشخاص

قاس الباحثون السعادة باستخدام اختبار من بينه العواطف والرضا عن الحياة ونمو الشخصية وتقبل الذات.

وتبين أن الشخص إذا حقق نتيجة عالية في أي من هذه الجوانب الخمسة، فمن المحتمل أن يكون أكثر سعادة في جوانب متعددة من حياته. ووجد الباحثون سمتين شخصيتين ترتبطان بالسعادة بشكل أقل من السمات الخمس المذكورة في

### لندن - «القدس العربي»:

اكتشف العلماء عن الحماسة، والعمل الجاد، والعطف، والفضول الفكري، والتفكير الإيجابي قد تكون هي الفاتح التي تجعلك أكثر سرورا في حياتك. وتكشف الدراسة التي أجراها خبراء في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، على أكثر من 700 شخص، الرابط بين سعادته الأفراد وشخصياتهم، فيما

## الطب البديل يساعد في إدامة العلاقة الجنسية

دقيقة في حين أظالمها الدمان الموضوعي الكوري أكثر من ثمانين دقيقة. وقال دونالد باتريك نائب رئيس قسم الأبحاث في جامعة واشنطن بمدينة سياتل «لا توجد علاجات متفق عليها لسرعة القذف. إنها حالة شائعة لها تأثيرات نفسية خطيرة على العلاقات. نحتاج إلى علاجات للتعامل معها ويجب أن نتعامل بالحذية التي يعامل بها الضعف الجنسي.» ومن الصعب قياس مدى انتشار سرعة القذف بسبب التعريفات المختلفة للمشكلة وبسبب أحجام بعض الرجال عن الإبلاغ عنها. لكن بعض الدراسات تشير إلى أن ما يتراوح بين 20 و30 في المئة من الرجال يقولون إنهم يعانون من سرعة القذف وتقدر الجمعية الدولية للطب الجنسي أن نحو أربعة في المئة من الرجال يعانون من هذه المشكلة طوال حياتهم.

للوصول على التوعية»، وأضافت لروبيرتز هيلث عبر البريد الإلكتروني «من المهم تقييم الأدلة الخاصة بعلاجات أخرى. وعلى حد علمنا فإن هذه هي المراجعة المنهجية الأولى لتقييم الطب البديل والتكميلي لعلاج سرعة القذف». وأجرى الباحثون تقييماً لعشر تجارب عشوائية وعقدوا مقارنات بين العلاجات أو قارنوها بالدواء الوهمي. وتناول التقييم تجربتين بالوخز بالإبر وخمس تجارب على طب الأعشاب الصينية وتجربة على طب الأيورفيدا الهندي وتجربتين على دهان (سيفيرانس سبيرت) الكوري الموضوعي. وخلصت تجربتا الوخز بالإبر إلى أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى إطالة فترة الانتصاب قبل حدوث القذف داخل المهبل حوالي نصف دقيقة مقارنة بنتائج الدواء الوهمي. وزاد طب الأعشاب الصينية فترة الانتصاب داخل المهبل نحو دقيقتين كما أطلب الأيورفيدا الهندي الفترة قرابة

■ لندن - رويترز: قادت مراجعة جديدة لأبحاث قائمة بأن خيارات الطب التكميلي والبديل قد تساعد الرجال الذين يواجهون مشكلة سرعة القذف. وقال باحثون في دورية الطب الجنسي التي نشرت على الإنترنت في 29 ديسمبر / كانون الأول أن التحسن طفيف وإن جودة الدراسات كانت متباينة لكن الأدلة الأولية تشير إلى أن الوخز بالإبر واستخدام طب الأعشاب الصينية وطب الأيورفيدا الهندي ووضع دهان موضعي كوري أظهر نتائج طبية.

وقالت كاتسي كوبر كبيرة الباحثين وهي من جامعة في بريطانيا «هناك عدد من العلاجات المتوفرة لسرعة القذف ومن بينها علاجات بالأدوية وأساليب سلوكية والتوعية لكن بعض الرجال قد لا يرغبون في زيارة الطبيب أو تناول الأدوية لفترة طويلة أو الانتظار في قائمة طويلة

## تحليل الدم بالهاتف الجوال... ابتكار جديد لباحثين أترك

■ زمير - من خليل شاهين: تمكن باحثون أترك في معهد «زمير» للتكنولوجيا العالية، من ابتكار تطبيق جديد على الهواتف الذكية يتيح إمكانية إجراء تحليل الدم خلال فترة قصيرة وبتكاليف أقل، ودون الحاجة إلى الأجهزة الطبية التقليدية. وتقوم فكرة هذا التطبيق المتوق أن يبسط طرحة للاستخدام خلال عام، على وضع قطرات من الدماء على ورقة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، والتي تتغير لونها بحسب نوعية المرض، ليتم بعد ذلك التقاط صورة لها وتحميلها على البرنامج المثبت على الهاتف الجوال الذي يقوم بدوره بتحليل واستخراج النتيجة. وتشمل التحليل التي يتيح التطبيق إمكانية إجرائها، فيروس التهاب الكبد «ب»، و«ج»، وفيروس العوز المناعي البشري (الإيدز)، وأمراض السرطان المختلفة، وقام بتصميم هذا التطبيق الأستاذ المساعد بقسم الكيمياء في معهد «زمير»، أميد هاكان يلين، والطالب في القسم ذاته، هاكان يرق أيدين، وزميله في قسم الحاسوب، جيهان توكولجا. وقال يلين إن الطبيب يطلب من المريض إجراء اختبارات متنوعة لاكتشاف مرضه، وبناء عليه تؤخذ منه أنابيب دم لتوضع في أجهزة طبية، لتظهر نتائج التحليل خلال مدة تتراوح بين 24 إلى 48 ساعة.

وأشار إلى أن البرنامج يمكنه تحديد جميع الأمراض التي يمكن أن يتم تشخيصها عبر تحليل الدم، بينها الأمراض المعدية والتهاب الكبد «ب» و«ج»، وفيروس العوز المناعي البشري، وأنواع السرطان. ولفت إلى أن الفريق البحثي تلقى دعماً من مؤسسة تركيا للأبحاث التكنولوجية والعلمية «توبتيك»، وأن المشروع سيصل مستوى الاستخدام خلال عام، مؤكداً أن المشروع يلقي اهتماماً لافتاً على الصعيد العالمي. (الأناضول)

## الشرطة النمساوية توقف شابا يفود سيارة مكشوفة فيما الحرارة ست درجات تحت الصفر

■ فيينا - آ ف ب: أوقف رجل شاب كان يقود سيارته تحت تأثير المخدرات خلال عطلة نهاية الأسبوع في النمسا بعدما لفت انتباه الشرطة لأنه كان في سيارة مكشوفة فيما الحرارة ست درجات تحت الصفر.

ويبدو أن سائق السيارة البالغ 24 عاماً لم يكن يشعر بالبرد بتأثير من المخدرات وهو أوضح أنه قطع مسافة 40 كيلومترا بين لينتس وفيلز (شمال) على ما ذكرته الشرطة الاثنان بعدما استجوبته ليل السبت الأحد. وأظهرت الفحوصات تناول السائق المخدرات. وتبين أيضا أنه لا يحمل إجازة سائق. وأوضحت الشرطة أن «الإجازة كانت قد سحبته منه منذ فترة طويلة بسبب جنح متعلقة بالمخدرات».

وتعاني النمسا شأنها في ذلك شأن جزء كبير من أوروبا الوسطى من موجة صقيع منذ أربعة أسابيع مع متوسط حرارة يراوح بين عشر درجات تحت الصفر ودرجتين تحت الصفر.

## محاكمة «الرجل العنكبوت» سارق أمن لوحات متحف باريس

■ باريس - آ ف ب: تبدا الاثنان محاكمة «الرجل العنكبوت» المتهم بسرقة خمس لوحات ثمينة من متحف الفن المعاصر في باريس مع اثنين من المتعاونين معه، رغم أن اللوحات ما زالت حتى الآن مفقودة. ويهتم فيران توميتش البالغ من العمر 49 و الملقب «الرجل العنكبوت»، بتنفيذ عملية سرقة ببراعة عالية، طالت لوحات ليكاسو وماتيس وموديليانى وبرك وليجيه، وذلك في العام 2010، وهو معروف بمواهبه في السرقة وسبق أن صدرت بحقه احكام قضائية.

وفي إحدى ليالي آيار/ مايو من ذاك العام، وعند الساعة 3، 30 فجرا دخل الرجل متحف الفن المعاصر بعدما خلع النافذة وكسر القفل. ولم تتح المقاطع التي التقطتها أجهزة التصوير التعرف عليه، بل كل ما أظهرته كان ظله وهو يتنقل بين قاعة وأخرى وصولاً إلى لوحة للرسام الفرنسي فرنان ليجيه، حيث انتزع السامير التي تلتقطها.

## الإبل والزعفران

صبغ الإبل التي فازت في مسابقة للجمال بالزعفران خلال مهرجان الهجن في إمارة العين الإماراتية

